

الفضة الحسينية

العدد ١١٠ - شعبان المعظم - ١٤٣٨ هـ

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدر عن العتبة الحسينية المقدسة



العلاقات الاجتماعية
بين الجاليات العربية في المهجر

النزاعات العشائرية
حروب وقودها الأهل والاحبة

في أوصاف المؤمن:

قال الحسين عليه السلام: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ اتَّخَذَ اللَّهُ عِصْمَتَهُ، وَقَوْلَهُ مِرَاتَهُ، فَمَرَّةٌ يَنْظُرُ فِي نَعْتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَتَارَةً يَنْظُرُ فِي وَصْفِ الْمُتَجَبِّرِينَ، فَهُوَ مِنْهُ فِي لَطَائِفِ، وَمِنْ نَفْسِهِ فِي تَعَارُفِ (أَيِّ وَمِنْ طَهَارَةِ نَفْسِهِ عَلَى قُدْرَةِ وَسُلْطَنَةِ)، وَمِنْ فِطْنَتِهِ فِي يَقِينِ، وَمِنْ قُدْسِهِ عَلَى تَمَكِينِ».



كلما هلَّ شهر شعبان المعظم تبادر للذهن الإسلامي عند أتباع أهل البيت عليهم السلام تلك المناسبات البهيجة للولادات الطاهرة لأئمة أهل البيت عليهم السلام واستعد محبوبهم إلى الاحتفال بها كل على طريقته فمنهم من يقيم المجالس الحسينية التوعوية والتثقيفية ومنهم من يقيم احتفاليات خاصة بالشعراء والمداحين الحسينيين ومنهم من يعد العدة لاستقبال زائري الإمام الحسين عليه السلام في النصف من شعبان ذكرى ولادة منقذ البشرية جمعاء من الظلم والاضطهاد، وناشر الحق والعدل في ربوع الإنسانية الحجة بن الحسن عجل الله تعالى فرجه الشريف.

ورغم ان جميع تلك المناسبات تحمل عبق الفرحة والابتهاج لكنها تظل ممزوجة بالألم والأحزان وذلك أن مصائب أهل البيت عليهم السلام وما جرى عليهم من مظالم لم يشهد لها التاريخ مثيلاً لا يمكنها مفارقة مخيلة ووجدان أتباعهم خصوصاً غياب إمامهم المنتظر عجل الله تعالى فرجه .

كما أن الأوضاع التي يعيشها أتباع أهل البيت عليهم السلام في اغلب بقاع المعمورة تكاد تكون بغير المستوى المنشود، فهم بين محارب وبين مسروق حقه وبين ممنوع من البوح بعقيدته إلى غير ذلك من المظالم التي صبروا ويصبرون عليها.

ولكن اشد ما يؤلمهم كون الظلم الواقع عليهم مرده إلى من هم على دينهم أو من ملتهم، وليس ما يرد من الخارج رغم أن يد الخارج لها دور كبير وفعال في كل ما يعانونه، ولكنهم رغم كل ذلك ينتصرون على الألم ويصرون على إحياء مناسبات الأفراح بما يليق بها.

ومن المؤكد أن الأعداء لا يروقههم كل هذا وبالتالي فإنهم لن يقفوا مكتوفي الأيدي ولن يستسلموا حتى يتدخلوا بشكل أو بآخر في هذه المراسم فيسعون إلى تشويبهها بإدخال بعض الصور غير المناسبة لها، وبخاصة عبر فئة الشباب الذي أصبح وللأسف الشديد يبحث عن أي متنفس له يزيل عنه بعض همومه المتراكمة على صدره من جراء غياب الأمن وقلة فرص العمل وتدني المستوى المعيشي لهم ولعوائلهم ووقوفهم مكتوفي الأيدي أمام ابسط المشكلات التي تواجههم، فيلجأ أولئك الشباب إلى انتهاج أساليب اقل ما يمكن القول عنها أنها غير مقبولة اجتماعياً ولا تليق بمستوى الشباب المسلم وأخلاقه وثقافته.

من هنا فإن شهر شعبان المعظم يوجه دعوة الى من لديه القدرة على انتشارال شباب من واقعهم ونشر الفرحة والسعادة بين صفوفهم أن لا يتوانى عن ذلك وبخاصة الحكومات التي تعتبر المسؤول الأول عنهم، فتضمهم إلى صف من يعملون لصالحها ويدعمون أهدافها ويصنونون حقوقها، فضلاً عن إنقاذهم من برائن ومخططات الأعداء الرامية إلى سحبهم إلى ساحة أهدافها وتسخيرهم لتحقيق مراميها.

ولا ينبغي أيضاً إهمال جانب الإعلام بشتى صنوفه من المشاركة الفاعلة في صد الهجمات الإلحادية التي أخذت تنتشر بين صفوف بعض الشباب المسلم وراحت تززع عقيدته مستغلة حالة الضياع والفقر الفكري الذي يعيشه الشباب، حيث أنها أعادت تقديم ذات الأطروحات القديمة التي تشكك بوجود الخالق وبأهمية الدين وما إلى ذلك من الأقاويل التي تم تقييدها وتبيان بطلانها.

ولكن قلة الثقافة الإسلامية التي يعاني منها الشباب المسلم تركت الباب مفتوحاً لدخول مثل تلك الآفات والأمراض والعلل، الأمر الذي أصبح يحتم على الجهات الإعلامية المسؤولة وعلى رأسها الإعلام الإسلامي النهوض بواجباته وتكريس جهد كبير وواضح من اجل إعانة أولئك الشباب على صد تلك الهجمات، خصوصاً تلك التي تتلبس باسم الإسلام ومنها داعش ومن يسير على خطاها وشاكلتها من الظالميين البعيدين عن روح الإسلام.

الله الله

بالشباب!



• يحيى الفتلاوي

رئيس التحرير



الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة
قسم الإعلام - مركز الإعلام الدولي

التدقيق اللغوي
علي ياسين

التصميم
ياس خضير الجبوري

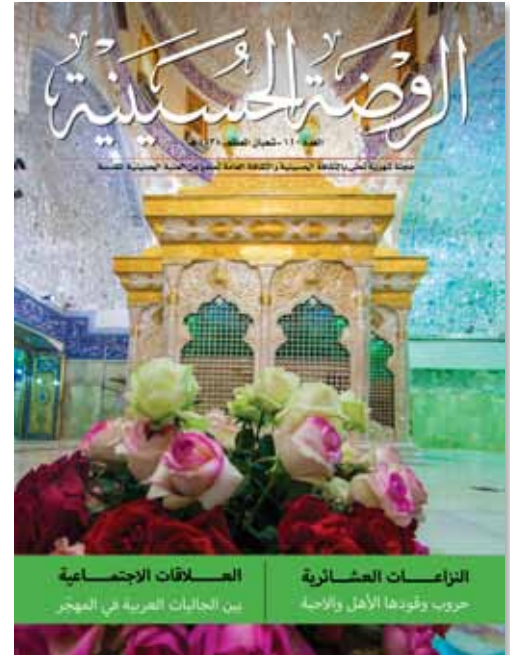
التنضيد الإلكتروني
اسماعيل خليل ابراهيم

الهاتف والبريد الإلكتروني
٠٠٩٦٤ ٧٨٠١٠٣٢٦٥٥
h.rawdat@gmail.com

الطبع والتوزيع
شعبة الطبع والتوزيع في العتبة الحسينية المقدسة
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق
الوطنية في بغداد ١٢١٣ لسنة ٢٠٠٩
معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين
بالرقم ٧٣٥ لسنة ٢٠٠٩ م.

ملاحظة:

المجلة غير ملزمة بنشر المواد التي تصلها، ولا
بإعادتها لأصحابها...



النزاعات العشائرية حروب وقودها الأهل والاحبة



• تحقيقات

ص 12

أئمتنا في عيون الزائرين



• منبر الزائر

ص 28

حوار مع مدير بيئة كربلاء



• حوارات

ص 40

طرق مثبتة علمياً لدراسة أكثر فاعلية لا تُحمّل عقلك ما لا يحتمل من الدراسة



• تنمية

ص 64

المشاركون في هذا العدد

- أ.د. حميد حسون بجية
- أ.م.د. حسين فالح حسين
- أ.م.د. بان عدنان عبد الرحمن
- حازم محمد
- غانبا درغام
- نجاح العرسان
- غفار عضراوي
- هدى الغراوي



ديوان الوقف الشيعي

يجّهز جرحى الحشد الشعبي بأطراف صناعية ذكية

الصناعية التابع للعتبة الحسينية المقدسة لغرض إرسالهم الى المركز المذكور وعمل أطراف صناعية مجاناً لهم".

وأضاف ان " هذه التجربة تعدّ الأولى من نوعها في العراق، إذ سيبدأ تطبيقها وعمل هذه الأطراف الخاصة لجرحى مجاهدي الحشد الشعبي وبعض الحالات من منتسبي القوات المسلحة من مكافحة الإرهاب والشرطة الاتحادية والجيش، الشيخ الخاقاني ان كلفة هذه الأطراف عالي جداً لكن المتولي الشرعي للعتبة الحسينية أرسل كتاب الى مركز وارث بعمل تخفيض للجنة مؤكداً ان اللجنة ستتحمل كافة التكاليف من اجل رسم البسمة وإعادة الأمل بالحياة لهؤلاء الأبطال".

الجدير بالذكر ان اللجنة مستمرة باستقبال الجرحى وعوائل الشهداء وصرف منحة مالية لهم .

لتحرير البلاد من دنس الدواعش بدأت اللجنة باستقبال طلبات المجاهدين الذين فقدوا أطرافهم في المعارك بتهيئة أطراف ذكية لهم".

وتابع الشيخ الخاقاني "ان الطلبات كانت بالتنسيق مع مكتب سماحة المرجع الأعلى السيد السيستاني (ادام الله ظلّه الوارف) ومع مركز وارث للأطراف



أوعز رئيس اللجنة العليا لدعم الحشد الشعبي في ديوان الوقف الشيعي الشيخ طاهر الخاقاني خلال استقباله لمجموعة من جرحى الحشد في مكتبه، بتجهيز عدداً من جرحى الحشد الشعبي ممن فقدوا أطرافهم في معارك الشرف ضد عصابات داعش التكفيرية بأطراف صناعية ومن النوع المتطور والذكي.

وقال مصدر إعلامي بالديوان ان الخاقاني أوعز للجهات المختصة في اللجنة بسرعة انجاز معاملاتهم وتجهيزهم بأطراف صناعية ذكية بالتعاون مع مكتب المرجع الأعلى السيد السيستاني ومركز وارث للأطراف الصناعية الذكية.

واكد الخاقاني في لقاء صحفي انه "وفاءً منا لهؤلاء الأبطال الذين قدموا أطرافهم في هذه المعارك المقدسة وسالت دماؤهم الزكية على ارض الوطن

العتبة الحسينية المقدسة

تطلق برنامج خاص للشباب



وأوضح ان البرنامج يسعى أيضاً لإبعاد الشباب عن التيارات والأفكار المنحرفة والمتطرفة، والالتزام بمنهج الإسلام المحمدي الأصيل، على حد قوله مشيراً الى ان العتبة المقدسة خصص جوائز قيمة ستمنح للمشاركين في فعاليات البرنامج الجدير بالذكر ان شعبة التبليغ الديني افتتحت مؤخراً المنتدى الثقافي في ناحية اليوسفية جنوب العاصمة بغداد.

ستطلق شعبة التبليغ الديني في العتبة الحسينية المقدسة برنامج توعوي وتثقيفي لشريحة الشباب في مدينة كربلاء المقدسة.

وقال مسؤول الشعبة الشيخ فاهم الإبراهيمي لمراسلنا: ان البرنامج يشمل إقامة ندوات ومؤتمرات ومسابقات متنوعة وزيارات ميدانية تلبى حاجة الشاب، مضيفاً يهدف البرنامج الى رفع المستوى الثقافي والعلمي للشباب في مدينة كربلاء المقدسة.

العتبة الحسينية المقدسة

تقيم المؤتمر العلمي الدولي الأول المشترك مع وزارة الخارجية الإيرانية

قائلاً: شارك في المؤتمر أكثر من (٢٥) بحث ثمانية منها من إيران وأخرى من جامعات العراقية وتناولت هذه البحوث بشكل كبير الجوانب المشتركة لجالية الايرانية في كربلاء في المجالات العمرانية والاجتماعية والاقتصادية وأبرزها الجانب الفكري والثقافي اذ تجد الحوزات العلمية والمدارس الدينية والعلماء .

وبين: المؤتمر يستمر من فترة(٢٢/٢١ نيسان الجاري) يتضمن جلسات بحثية ومعرضاً لجزء من الوثائق التي تخص مدينة كربلاء المقدسة او العتبات المقدسة في العراق والتي موجودة في الوزارة الخارجية الايرانية وأوضح: أن هذا الارث الحضاري لا بد ان يبرز وينشر ويقدم للأجيال خاصة وأن هناك مؤتمر ثاني سيقام في إيران خلال العام المقبل يستعرض تأثير العراقيون في إيران وبالأخص اهالي كربلاء المقدسة في مدينة قم وإبراز تأثيرهم الاجتماعي والاقتصادي والعمراني عن الثقافات الايرانية وغيرها من الجوانب الاخرى.

وفي الختام توجه الحضور للافتتاح المعرض الوثائقي المقام في الحائر الحسيني والذي ضم مجموعة من الوثائق التي تخص مدينة كربلاء والعتبات المقدسة.

كبير بين البلدين. وتابع الشامي: نأمل من هذا المؤتمر ان يسלט الضوء على النشاطات المختلفة التي تخدم الامام سيد الشهداء عليه السلام اولاً وكربلاء المقدسة ثانياً.

ثم القى محافظ كربلاء عقيل الطريحي كلمة ذكر فيها: ان كربلاء كانت على الدوام ملتقى لكل الحضارات والثقافات وان اي ثقافة تفتخر وتتشرف ان تكون منتمة لهذا المعنى السامي معنى كربلاء المقدسة، لذلك نجد في كربلاء ثقافات متعددة ومنفتحة بعضها على البعض .

وأضاف: اثني وأبارك للقائمين على هذا المؤتمر الدولي على امل ان يواصل المركز لدراسات الثقافات اخرى ولاسيما الثقافات المشتركة بين البلدين باعتبارها مورد ثري يقدم الشيء الكبير في مجال التضامن وتطور الثقافي.

فيما بين مسؤول مركز كربلاء للدراسات والبحوث عبد الامير القرشي في كلمته: يأتي المؤتمر ضمن سلسلة المؤتمرات الدولية الذي دأب المركز على أقامتها سنويا وسيكون هذا المؤتمر طريقاً للإقامة المؤتمرات الدولية مقبلة مع مؤسسات الدينية والثقافية في جمهورية إيران الاسلامية والاهتمام بالإرث الحضاري والثقافي.

وتحدث لمراسلنا مسؤول المركز عبد الامير القرشي

العتبة الحسينية أقام مركز كربلاء للدراسات والبحوث التابع للعتبة الحسينية المقدسة المؤتمر العلمي الدولي الاول المشترك مع وزارة الخارجية الايرانية تحت عنوان (التراث العراقي الايراني المشترك - كربلاء نموذجا) من فترة(٢١-٢٢/نيسان الجاري).

وذكر مراسلنا ان حفل الافتتاح اقيم في قاعة سيد الاوصياء(عليه السلام) في العتبة الحسينية المقدسة بحضور شخصيات دينية وسياسية وثقافية وإعلامية . وقال معاون الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد افضل الشامي خلال كلمته الفاءها خلال الحفل: ان مدينة كربلاء المقدسة بما ضمت الجسد الطاهر لسيد الشهداء الامام الحسين وجسد اخيه ابا الفضل العباس (عليهما السلام) وما حدث على ارضها الطاهرة اخذت القلوب تهوى اليها منذ استشهاد الامام عليه السلام وأهل بيته اصحابه , وأصبحت بكل تفاصيلها وشعارها وكل ما يتعلق بها مدينة تحمل عنوان التعايش السلمي واحترام الجميع ولا توجد حساسية للقاء واشتراك في الثقافات مختلفة بشرط ان تخدم قضية الامام الحسين عليه السلام ومدينة كربلاء المقدسة، مشيراً الى ان: العلاقة التاريخية مع إيران ليس علاقة حضارية فقط بل اصبحت علاقة نسب وتراث مشترك

الشيخ الكربلائي

يستقبل وفد طائفة السريان الكاثوليك

الماضي ولا نأخذ منه الا العبر والدروس المفيدة وان تتلافى اثار ما خربه الدواعش في المجال الفكري والثقافي والديني وان نعطي الوعي لمن غسل فكره والتحلي بالصبر من اجل الانتصار على هذا الفكر المتطرف وحث الاخرين على التعاون والتكاتف والتكافل . وقال عميد كهنة قرقوش من طائفة السريان

استقبل ممثل المرجعية الدينية العليا في كربلاء الشيخ عبد المهدي الكربلائي وفد من طائفة السريان الكاثوليك (أبرشية الموصل) يوم الخميس ٢٠١٧/٤/٦ في مكتبه، لغرض مد جسور التواصل وتوحيد الكلمة والموقف للقضاء على الافكار المتطرفة والارهاب الذي يحاول تشويه صورة الاسلام.

ورحب الكربلائي بالوفد الذي ضم مسؤول كنيسة الطاهرة ومسؤول لجنة اغائة النازحين وشخصيات دينية واكاديمية، مضيفاً ان خطر داعش الذي يهدف الى التدمير المادي والفكري الناتج عنه القتل والمعاناة والنزوح والحرب، وهي مبادئ بعيدة جداً عن الاسلام المبني على التعايش والتسامح ونلاحظ ذلك من خلال الايات القرآنية وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم , وعلينا ان نبني المستقبل وننسى



ممثل المرجعية الدينية في كربلاء يستقبل وفدا أوربا

من اجل ان تكون اجابتهم علمية ودقيقة ولكي لا يظلوا متحيرين في الجواب. ووضح الكربلائي " ان داعش عنوان خطير ووجوده قديم عبر التأويل غير الصحيح للآيات القرآنية والأحاديث الشريفة حيث تفسير الاسلام وفق اهوائهم ومنهجهم السياسي او الفقهي وعدم تفسيره كما هو، فقد أولت الكثير من الآيات القرآنية والاحاديث على خلاف ما كانت عليه لذلك فان من جملة الامور الخطيرة في اوربا وجود قاعدة الفكر المتطرف والدليل ان هناك الكثير ممن يأتون من هذه البلدان وهم يحملون افكار متطرفة مما يقع على عاتقنا مسؤولية توضيح صورة الاسلام الحقيقية".



فيما قال احد اعضاء الوفد الحاج مهند طه لمراسل المركز " ان الوفد هو مجموعة من المستبصرين من دولتي السويد والنرويج جاءنا للعراق لزيارة العتبات المقدسة، واليوم تمت زيارة مرقد الامام الحسين (عليه السلام) ولقاء بسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وكان لقاء مثمراً لنا وللإخوة المستبصرين فقد تم الاستماع الى توجيهات ممثل المرجعية في كربلاء سماحة الشيخ الكربلائي.

ويناقشون بحسب النظريات التي يقرأها البعض من الغرب، مضيفاً: انصح الاخوة وهم في الغرب وهم اقرب الى المجال العلمي والكوني وغيره ان يطلعوا على الشبهات التي يطرحها الملحدون وان يحاولوا البحث في الكتب الاسلامية عن جواب لها وان يتصدوا لهذا الالحاد الذي بدأ يؤثر على جامعاتنا، مؤكداً على ضرورة تدوين تلك التشكيكات وان يكون هناك تراسل مع بعض اهل العلم للاجابة عنها، مشيراً الى تدريب الشباب على هذه الاجوبة

استقبل ممثل المرجعية الدينية العليا في كربلاء المقدسة، الشيخ عبد المهدي الكربلائي وفدا من دولتي النرويج والسويد في مكتبه داخل الصحن الحسيني الشريف يوم الاثنين ١٧/٤/٢٠١٧م - ٢٠ رجب ١٤٣٨ هـ.

وقال الكربلائي خلال استقباله الوفد "أن الكثرة تخدع احيانا فلو تأملنا في القرآن الكريم نجد في اغلب الآيات التي ودرت ان الكثرة ليست معيار الصحة والحق وكذلك الحال في وقتنا الحاضر، اذ نرى ان الكثرة في جانب معين لا تعني أنه الحق، والدليل هو الآيات القرآنية ففي كثير من الاحيان (اكثرهم لا يعقلون)، فالمعيار هو العقل، بمعنى أن نرجع الى العقل والى الفطرة والى طبيعة الديانات السماوية وهذه المسألة مهمة نظرا لما نشاهده اليوم من الهجمة الإلحادية العالمية".

وبين الشيخ الكربلائي للوفدين النرويجي والسويدي قائلاً: أننا في العراق شهدنا في السنوات الاخيرة وخصوصا بين صفوف طلبة الجامعات تأثراً كبيراً بالهجمة اللاحادية بشكل لم يكن موجوداً من قبل فالكثير من الشباب في الجامعات اصبحوا يترحون التشكيكات بالوجود الالهي ويعرضون بعض التشكيكات التي يثيرها بعض الملحدين،

جمعية كشافة الإمام الحسين (عليه السلام) تعلن انطلاق مسابقة الطالب المثالي

والأحاديث الشريفة حيث تفسير الاسلام وفق اهوائهم ومنهجهم السياسي او الفقهي وعدم تفسيره كما هو، فقد أولت الكثير من الآيات القرآنية والاحاديث على خلاف ما كانت عليه لذلك فان من جملة الامور الخطيرة في اوربا وجود قاعدة الفكر المتطرف والدليل ان هناك الكثير ممن يأتون من هذه البلدان وهم يحملون افكار متطرفة مما يقع على عاتقنا مسؤولية توضيح صورة الاسلام الحقيقية".

فيما قال احد اعضاء الوفد الحاج مهند طه لمراسل المركز " ان الوفد هو مجموعة من المستبصرين من دولتي السويد والنرويج جاءنا للعراق لزيارة العتبات المقدسة، واليوم تمت زيارة مرقد الامام الحسين (عليه السلام) ولقاء بسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وكان لقاء مثمراً لنا وللإخوة المستبصرين فقد تم الاستماع الى توجيهات ممثل المرجعية في كربلاء سماحة الشيخ الكربلائي.

بالهجمة اللاحادية بشكل لم يكن موجوداً من قبل فالكثير من الشباب في الجامعات اصبحوا يطرحون التشكيكات بالوجود الالهي ويعرضون بعض التشكيكات التي يثيرها بعض الملحدين، ويناقشون بحسب النظريات التي يقرأها البعض من الغرب، مضيفاً: انصح الاخوة وهم في الغرب وهم اقرب الى المجال العلمي والكوني وغيره ان يطلعوا على الشبهات التي يطرحها الملحدون وان يحاولوا البحث في الكتب الاسلامية عن جواب لها وان يتصدوا لهذا الالحاد الذي بدأ يؤثر على جامعاتنا، مؤكداً على ضرورة تدوين تلك التشكيكات وان يكون هناك تراسل مع بعض اهل العلم للاجابة عنها، مشيراً الى تدريب الشباب على هذه الاجوبة من اجل ان تكون اجابتهم علمية ودقيقة ولكي لا يظلوا متحيرين في الجواب.

واوضح الكربلائي " ان داعش عنوان خطير ووجوده قديم عبر التأويل غير الصحيح للآيات القرآنية

استقبل ممثل المرجعية الدينية العليا في كربلاء المقدسة، الشيخ عبد المهدي الكربلائي وفد من دولتي النرويج والسويد في مكتبه داخل الصحن الحسيني الشريف يوم الاثنين ١٧/٤/٢٠١٧م - ٢٠ رجب ١٤٣٨ هـ.

وقال الكربلائي خلال استقباله الوفد "أن الكثرة تخدع احيانا فلو تأملنا في القرآن الكريم نجد في اغلب الآيات التي ودرت ان الكثرة ليست معيار الصحة والحق وكذلك الحال في وقتنا الحاضر، اذ نرى ان الكثرة في جانب معين لا تعني أنه الحق، والدليل هو الآيات القرآنية ففي كثير من الاحيان (اكثرهم لا يعقلون)، فالمعيار هو العقل، بمعنى أن نرجع الى العقل والى الفطرة والى طبيعة الديانات السماوية وهذه المسألة مهمة نظرا لما نشاهده اليوم من الهجمة الإلحادية العالمية".

وبين الشيخ الكربلائي للوفدين النرويجي والسويدي قائلاً: أننا في العراق شهدنا في السنوات الاخيرة وخصوصا بين صفوف طلبة الجامعات تأثراً كبيراً

العتبة العباسية المقدسة

ترعى مؤتمر دولي يدعو الى الاهتمام بالبيئة العراقية



عقدت منظمة التنمية والارتقاء بالبيئة العراقية (متابع) وبرعاية من العتبة العباسية المقدسة مؤتمرها البيئي السنوي الثاني والذي حمل شعار (معا نبي بيئة أفضل للحياة) حضره عدد من المسؤولين في الوزارات والدوائر الحكومية فضلا عن الباحثين البيئيين من داخل العراق وخارجه .

وقال رئيس المنظمة المهندس امال الدين الهر: لموقعنا ان المؤتمر الذي عقد في قاعة الامام الحسن عليه السلام بالعتبة العباسية المقدسة شارك فيه ثمانون بحثا اكاديما لباحثين من العراق وخارجه طرح من خلالها الباحثون افكارهم للوقوف عند المشاكل البيئية في العراق ووضع الحلول المناسبة لها.

واضاف " ان الهدف من اقامة هذا المؤتمر العلمي الثاني هو جلب الخبراء والاستعانة بهم في سبيل تسجيل تراث كربلاء على لائحة التراث العالمي منها بحيرة الرزاة التي تعتبر من المناطق الرطبة

وذلك وجود المناطق الصحراوية المحاذية لمدينة كربلاء مناطق تحتوي على مخزون مائي كبير يمكن استخراجها وتحويل هذه الاراضي الصحراوية الى مناطق زراعية تحد من ظاهرة التصحر البيئي في كربلاء ، ومطالبة الجهات المعنية بضرورة مواكبة التطور البيئي الذي يحدث في الدول المتقدمة . ونوه الهر " ان العراق يعتبر من الدول المتخلفة بيئيا حيث هنالك تراجع كبير والسبب يعود الى

تجسيم مهام وزارة البيئة وذلك بعد دمجها مع وزارة الصحة لذا تم الاعتماد على منظمات المجتمع المدني ، ونحن بدورنا كمنظمة معنية بالبيئة عملنا عدة مشاريع مهمة تخص الواقع البيئي منها المدرسة الصديقة للبيئة، ومشروع المياه البديلة لنهر الفرات، ومشروع زراعة المليون دونم من النخيل، ومشروع الحزام الاخضر الشمالي ومشروع الحزام الاخضر الجنوبي ومشروع غابات الرزاة".

وأنهى هذه الاتفاقية بهدف تبادل الخبرات وتطوير مهارات كوادره من اجل تقديم افضل الخدمات الصحية للمرضى والمراجعين ، كما تم الاتفاق بين الجانبين على تجارة الأدوية والمستلزمات الطبية والتعاون في مجال تصنيعها.

وأبتمت هذه الاتفاقية بعد زيارة الوفد البيلاوسوي الى مستشفى الكفيل وإطلاعه على التطور الحاصل فيه، حيث أبدى الوفد إعجابه الشديد سواء من ناحية الأجهزة الطبية المتطورة التي يمتلكها المستشفى أو من ناحية الخدمات الصحية المقدمة للمرضى والمراجعين.

المدير العام للمستشفى الدكتور حيدر البهادلي بين: "بدعوة رسمية من العتبة العباسية المقدسة زار وفد دولة يلاروسيا مستشفى الكفيل التخصصي بهدف الاطلاع عليها والوقوف على حجم التطور الذي حققته في مجال الخدمات الطبية، حيث ضم الوفد وزير الصحة البيلاوسوي مالاشكو فاليري وعدداً من الأطباء بمختلف الاختصاصات ومدراء شركات متخصصة بالصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية".

وقّع مستشفى الكفيل التخصصي التابع للعتبة العباسية المقدسة مذكرة تفاهم مع وزارة الصحة البيلاروسية في مجال التدريب والخدمات الطبية،



مستشفى الكفيل التخصصي يوقع مذكرة تفاهم مع وزارة الصحة البيلاروسية

واوضح "أثمرت هذه الزيارة عن توقيع مذكرة تفاهم مع مستشفى الكفيل بهدف تحقيق تطور أكبر في مستوى الخدمات الطبية التي تقدمها للمرضى والمراجعين، حيث ستستضيف المستشفى وفق هذه الاتفاقية عدداً من الأطباء البيلاروس بتخصصات مختلفة لإجراء العمليات الجراحية فيها، وتبادل الخبرات وتدريب ملاكاتنا الطبية وان شاء الله ستكون هذه الاتفاقية هي بداية للتعاون المثمر فيما بيننا".

واضاف "ستتبنى وزارة الصحة البيلاروسية تشغيل قسم الخلايا الجذعية في المستشفى بهدف نقل خبرتها للعراق في هذا المجال". مشيراً الى أنه: "تم الاتفاق مع الجانب البيلاوسوي على التعاون المستقبلي في مجال التصنيع الدوائي".

الجدير بالذكر أنّ الوفد البيلاوسوي زار يوم الاثنين (١٩ رجب ١٤٣٨هـ) الموافق لـ (١٧ نيسان ٢٠١٧م) العتبة العباسية المقدسة من أجل الاطلاع على مشاريعها والوقوف على آخر التطورات الحاصلة فيها على مختلف الأصعدة مع زيارة متحف الكفيل للفنّاس والمخطوطات .



• الشيخ عبد المهدي الكربلائي

• المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة (دام عزه)

• يعدّها ويحررها: صباح الطالقاني

الكربلائي: نُجدد دعواتنا لبناء نظام أسري صحيح

قال ممثل المرجعية الدينية العليا في كربلاء الشيخ عبد المهدي الكربلائي، في خطبة الجمعة التي ألقاها من داخل الصحن الحسيني الشريف في ٢٨/ ربيع الآخر/١٤٢٨هـ الموافق ٢٧/١٧/٢٠٢٠م: أن نظام الأسرة في المجتمع الاسلامي يتضمن مايلي:

الأول: أهمية ودور نظام الاسرة على مستوى الفرد والمجتمع.

الثاني: المبادئ والاسس العامة التي يستند اليها النظام.

الثالث: مراحل بناء الاسرة.

الرابع: معوقات التطبيق.

الخامس: عوامل التهديم لنظام الاسرة.

السادس: الآداب العامة.

أهمية نظام الاسرة على مستوى الفرد والمجتمع:

وأضاف "ان الاسرة تعد الحجر الاساس في بناء المجتمع وتكوينه، فإن بنيت على أسس صحيحة وصلحت صلح المجتمع وسلم من الآفات والمخاطر والمشاكل وبناء المجتمع وصيانه وتماسكه انما هو ببقاء الاسرة وصيانتها وتماسكها، وسعادة المجتمع واستقراره وازدهاره وتشكيل حضارته المميزة له والحافطة لكيانه انما هو رهين بناء الاسرة بناءً صحيحاً ونجد في نفس الوقت ان الكثير من المشاكل والازمات في حياة الفرد والجماعة انما يرجع الى ما تعانيه الاسرة من أزمات ومشاكل".

وتابع ممثل المرجعية بقوله "ان الاسرة تمثل المحيط الاول والاغلب قياساً الى المحيط الذي يعيش فيه الفرد بصورة عامة وهي التي يتفاعل معها الفرد نفسياً وفكرياً وعاطفياً ومن خلالها تتشكل شخصيته ومنها يتلقى المبادئ والقيم وتقاليده مجتمعه الكبير، ومنها يتعرف على التشريعات والقوانين والضوابط الاجتماعية المنتشرة في المجتمع ومنها يتعرف على الحقوق والواجبات وتصاغ شخصيته بصورة أساسية من خلال الاسرة. لذلك اهتم الشرع الاسلامي ببناء وتشكيل خصوصيات الاسرة ونظامها وفق اسس مشددة وواسعة لضمان تشكيل شخصية الفرد بصورة راسخة وصحيحة..

وأكد الشيخ الكربلائي على ضرورة "ان توفر الاسرة عوامل الاستقرار النفسي والطمأنينة والراحة القلبية وهي المكان الذي يفرغ فيه همومه وأحزانه ويجد فيها اجواءً من المحبة والاهتمام والعناية بعد رحلة طويلة شاقة من العمل المضني والمشاكل والصعوبات والابتلاءات التي يعيشها خلال حياته اليومية.. لذلك فإن الاسرة توفر عوامل تجديد الطاقة النفسية والعاطفية بل الحيوية ليبدأ الرجل والمرأة رحلة عملهما في يومهم اللاحق بطاقة متجددة تؤهلها لخوض غمار الحياة..

الصابي: نحذّر من ظاهرة التفكك الأسري وندعو للاستخدام الحسّن للتكنولوجيا

قال ممثل المرجعية السيد احمد الصافي خلال الخطبة الثانية ليوم الجمعة ٢١/ ربيع الثاني/١٤٢٨هـ الموافق ٢٠/١٧/٢٠٢٠م: لعله من المواضيع التي تحتاج الى تسليط الضوء عليها هو موضوع التفكك الاسري الذي نشهده الان، طبعاً حديثنا لا يمكن ان يستوعب هذه المشكلة المتفاقمة ولكن من حقنا ان نبين مخاطر هذه المسألة اجتماعياً..

وأضاف " أن القوانين السماوية حددت هذه المسائل بشكل خاص والشريعة المقدسة الاسلامية ايضاً اعطتها اهمية كبيرة جداً وجعلت هذا المجتمع الصغير المعبر عنه بالأسرة جعلته مجتمعاً له اهمية بحيث تدخلت حتى في بداية تكوين هذه الاسرة ورغبت الانسان اذا اراد ان يتزوج عليه ان يختار مجموعة صفات ولم تكن مسألة اللذة من هذه الصفات وانما في مقام ان نبني.. وكذلك للمرأة ولولي المرأة لم يرغب الشارع على ان نعزل المرأة أي نمنع المرأة اذا جاءها خاطب تتوفر فيه رغبة من الشارع المقدس ان تتكون هذه النواة الطيبة نواة الاسرة..

ودعا الصافي الى " ملاحظة التسلسل في الاختيار وفي حالة تكوين النطفة وفي حالة الولادة واليوم السابع اهتم المشرّع به والى ان بدأ هذا الطفل يلعب وقد تصدر منه تصرفات مشاكسة فمَنع الاب والامر ان يستعملوا القوة وان يضربوا هذا الطفل..

وبين ان الأب باعتباره هو عمود هذه الاسرة فسأتحدث عن الاب الذي لم يمارس دوره اما الذي مارس دوره فهو خارج اطار حديثنا.. والاب الذي لم يمارس الدور و يخرج صباحاً ولا يعود الا ليلا وعندما تسأل يقول ابحت عن رزقي واذا تأملت ترى ان بعض الرزق الذي عنده يكفيه فإذن هناك ذريعة يتذرع بها حتى يحتج على من يحتج عليه..

ودعا السيد الصافي الجميع للإسراع في لملمة الأسر.. بقوله ايها الأب أتراجك اعطي من وقتك شيئاً لتوجيه هذه الاسرة، وعلم الابناء ما هي القيم الحقيقية وما هي الشيم، وأن التكنولوجيا والتطور لا يعني ذهاب الاخلاق فنحن عندما نستعمل هذه الامور استعمالاً سيئاً قطعاً سننتج الاشياء نتاجاً سلبياً.. موضحا ان الزواج سنّة الله -تعالى- والانسان يشفع في ان تزوج هذه من هذا...

ذرات هبة



• السيد احمد الصافي

• المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة (دام عزه)

الكربلاني: المبادئ والأسس العامة لتنشئة الأسرة الصالحة

قال ممثل المرجعية الدينية العليا في كربلاء الشيخ عبد المهدي الكربلائي، في خطبة الجمعة التي ألقاها من داخل الصحن الحسيني الشريف في ١٢/ جمادى الاولى/١٤٣٨هـ الموافق ٢٠١٧/٢/١٠م: نتعرض في هذه الخطبة في كيفية تنشئة الأسرة الصالحة التي يمكن من خلالها ان نبني مواطناً صالحاً وفرداً صالحاً ومجتمعاً صالحاً، و ما هي المبادئ والأسس العامة لتنشئة الأسرة الصالحة..

وأوضح الكربلائي " هذه المبادئ التي سنذكرها لا نعني بها الشباب والشابات فقط المقبلين على الزواج بل نعني بها الجميع شبيهاً ورجالا صغارا وكباراً الجميع معنيون بها لأنها هي المبادئ والاساس والاركان التي لو طبقت لأمكن كل واحد منا ان يبني وينشئ اسرة صالحة ولكن المعني بها اكثر هم الشباب والشابات المقبلين على الزواج.. وهي كالتالي:

المبدأ الأول: مبدأ الحقوق والواجبات.

المبدأ الثاني: مبدأ الحب والمودة والرحمة.

المبدأ الثالث: مبدأ التعاون والاحترام.

المبدأ الرابع: مبدأ القوامة.

المبدأ الخامس: مبدأ التسامح والعفو عن الاخطاء.

وبين سماحته" لاحظوا ان كل فرد في المجتمع عليه دور وبقية الافراد عليهم ادوار حتى يمكن للمجتمع ان يصل الى هدفه هذه الادوار لابد من تنظيمها حتى يمكن ان نصل الى الهدف ومن دون تنظيم سيكون هناك فوضى وعدم معرفة كل انسان بما عليه من الحقوق والواجبات حتى يمكن ان يصل الى النتيجة، كذلك الاسرة هي كيان اجتماعي الزوج عليه دور والزوجة والاولاد عليهم ادوار لابد من تنظيم الادوار والعلاقة بينهم حتى يمكن ان نصل الى الهدف وهذا يعبر عنه نظام الحقوق والواجبات.

وأضاف" لاحظوا ايضاً، كثيراً من الاحيان أن الزوج يطالب بحقوقه ولكن لا يعتني ولا يهتم بالواجبات التي عليه تجاه الزوجة، الزوجة تطالب بحقوقها دون ان تلتفت الى الواجبات التي عليها للزوج، الاب يطالب بحقوقه دون ان يلتفت الى الواجبات التي عليه لأبنائه، الأبناء يطالبون بحقوقهم دون ان يلتفتوا الى الواجبات التي عليهم للأب والأم والأسرة. موضحا ان" اي أسرة لا يمكن أن تعيش سعيدة متماسكة قوية تؤدي دورها في الحياة إلا بهذا المبدأ من الحقوق والواجبات المتبادلة فلا حقوق بدون واجبات ولا واجبات من دون حقوق وهذا مبدأ مهم علينا ان نلتفت اليه..."

الصافي: توجهوا بالدعاء للمرابطين في جبهات القتال

قال ممثل المرجعية الدينية العليا وخطيب جمعة الصحن الحسيني المطهر السيد احمد الصافي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ٥/ جمادى الاول/١٤٣٨هـ الموافق ٢٠١٧/٢/٣م بما نصه "ان القران الكريم في بعض الحالات يتحدث عن تصرفات شخصية على الانسان ان يلتزم بها وتارة يخاطب الأمة بخطاب عام يحمل المجموعة بما هي مجموعة يحملهم مسؤولية محددة..

واضاف ان القرآن الكريم يقول: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ) يتحدث بعنوان (أمة) في بعض الايات يتحدث عن الآخرة يقول: (كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا) لا يتحدث عن تصرفات محددة عند زيد او عمر وانما يتحدث عن أمة وتعرفون ان النواة الاولى لأي مجتمع هي الأسرة وتكلمنا بعضاً عن الاسرة وهذه الاسرة مهمة في التنشئة وعندما يكبر الانسان ستكون هناك قناعات عنده محددة، القرآن الكريم يتحدث عن حالة جماعية ويحاول ان يوقظ فينا الاعتبار بالقياس الى ما مضى وانتم تعلمون ان قصص القران الكريم هي ليست للتسلية وانما هذه القصص هي في الواقع عبرة للاستفادة منها، ونحن عندما نقرأ القرآن لابد ان نتأمل سواء كنا أفراد او أسر او كمجتمع..

ونوه انه في سورة الاحقاف (وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهَا مِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (٣٦). لاحظوا أخواني هذا الاستعراض ماذا يُنبئ؟! طبعاً أنا أتحدث عن مطلب عام كمجتمع بما هو مجتمع مع غض النظر فيه جنبه سياسية او اقتصادية او اجتماعية او ثقافية أنا أتحدث عن حالة الاستفادة او حالة الإعراض وحالة عدم الاستفادة..

(وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ): التمكين حالة من السلطنة أنا أتمكن من هذا الفعل يعني لي السلطنة مثلاً أنا أتمكن من رفع هذا الثقل او أنا متمكن ان اكتب قصيدة او أنا متمكن ان اشغل هذا الموقع.. القران يتحدث عن قوم عاد او أبا عاد او غيره بالنتيجة ان هناك مجتمعا بشريا مكَّنه الله -تعالى- وسلطه وأعطاه.. فيستعرض القران الكريم تلك الحالة ويعرض لنا هذه القصة بهذا اليجاز المهم وغير المخل..

النزاعات العشائرية

حروب وقودها الأهل والاحبة

تحقيق: سلام الطائي / صباح الطالقاني - تحرير فضل الشريفي

ثكالي وأرامل وأيتام تركة ذلك الشجار الذي انطلقت شرارته بسبب خلاف بسيط بين خالد وجاره، وكان بالإمكان تدارك الامر ومنع حدوث كل هذه الخسائر لو ان طرفي الخصام تمسكا بحبل الحكمة ولم ينجرا خلف نار الفتنة، تصالح الطرفان بعد ان اعياهما نزع الدم وفقد الاحبة والاهل. هذه الحوادث ومثيلاتها لا يقتصر خطرهما على الجناة وذويهم بل هي تمتد لتهدد أمن المواطن وممتلكاته وتقوض أركان الدولة لما لها من انعكاسات وتبعات عديدة تعرضت لها مجلة الروضة الحسينية في التحقيق الآتي.

عمليات القتل والترحيل القسري ونحوها، داعيا القوات الامنية الى "مسك زمام الامور ومنع كل ما يخل بأمن واستقرار المواطنين".

نؤيد و ندعم العشائر التي تتبع الشريعة وتحترم القوانين

الشيخ حمزة الفتلاوي من قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة دعا الى الحفاظ على العلاقات الاجتماعية والاهتمام بها قائلاً "حرصت المرجعية الدينية

وقال معتمد المرجعية الدينية الشيخ عبد المهدي الكربلائي " ان مواصلة النزاعات العشائرية المسلحة يخل بالأمن والاستقرار ويذهب ضحيتها عشرات الابرياء الذين لا دخل لهم بارتكاب جرائم القتل وغيرها ولكن يتم استهدافهم لكونهم من أقرباء المجرم ونحو ذلك، وانا نجدد ادانتنا واستنكارنا لهذه الممارسات المخالفة لجميع التعاليم الشرعية والوطنية والاخلاقية". وأكد الكربلائي على "حرمة كل

الكربلائي: ان مواصلة النزاعات العشائرية المسلحة يخل بالأمن والاستقرار

ممثل المرجعية في كربلاء: نجدد ادانتنا واستنكارنا للممارسات المخالفة لجميع التعاليم الشرعية والوطنية والاخلاقية المرجعية الدينية العليا استنكرت خلال خطبتها الدينية النزاعات المسلحة التي تحدث بين العشائر، و أكدت على حرمة القتل والترحيل القسري للمواطنين الابرياء".





والاستهزاء بالأرواح، وهذا ما تؤكد عليه المرجعية التي تعتبر صمام الامان في حفظ الارواح وحقن الدماء من خلال الفتاوى التي تصدرها والبيانات التي تدعو فيها الى الالتزام بأحكام الشريعة والتدخل الجاد لحل النزاعات، لذا يجب على العشائر الكريمة والملتزمة ان تقف وقفة واحدة بوجه هذه الممارسات الخاطئة ومحاربتها وإيقاف هذه الظواهر السلبية ومقاطعتها، وكذلك على الحكومة ان تقف بكل جرأة وشجاعة من اجل احلال السلام وبسط العدل ومحاسبة من يعبث بأمن الوطن والمواطن".

شيوخ التخلف وفقدان العدالة الاجتماعية أدى الى ازدياد ظاهرة النزاعات

الشيخ علي الكنعان التميمي من محافظة البصرة أشار الى ان "النزاعات العشائرية تفاقمت وازدادت بعد عام ٢٠٠٣ وذلك ادى



الشيخ حمزة الفتلاوي

قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة

المرجعية وتنصاع لها، وكل عشيرة لا تلتزم بالقانون والشريعة فهي خارجة عن الحق وهاوية في مستنقع الذل والهوان، فالنزاعات العشائرية ناتجة بالأصل من الجهل بالأحكام الشرعية والاخلاق الإسلامية".

وتابع " ان ما يحصل اليوم بين العشائر العراقية يدعو الى التأمل واعادة الحسابات في كيفية تقويم الروابط والعلاقات، فالدماء والارواح لها قيمتها شرعا وعرفا ولا يحق للمتهورين اراقة هذا الدماء

العليا كل الحرص على تنظيم العلاقات الاجتماعية وأولتها اهتماما بالغاً لما لهذه العلاقات من دور فاعل في تأمين متطلبات الحياة وبناء المجتمع الناضج ، وحث الإسلام على ذلك من خلال القرآن الكريم والاحاديث النبوية، فالقرآن الكريم يدعو الى التآزر والتعاون على الخير ونبذ العدوان حيث ورد في الآية الكريمة (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان)، وحث الإسلام على حسن المعاشرة ومعاملة الاخرين بالمعروف والنصح وابداء السلام وحفظ حقوق الآخرين، واحترام مشاعرهم ودينهم ومعتقداتهم، فالشريعة الإسلامية ارادت للمجتمع الحرية والتحرر من ربة الجاهلية والاعراف المغلوطة، فالنزاعات القبلية والعشائرية ناتجة عن ارهاصات الجاهلية وانحرافاتهما".

وبين الشيخ " نحن نؤيد وندعم ونحترم العشائر التي تتبع الشريعة وتحترم القوانين وتلتزم بتعليمات

استقرار الوضع الامني، ناهيك عن تأثير ذلك على القوات الامنية التي تخوض معركة مصيرية ضد تنظيم داعش، فيجب على الجهات المعنية وبالأخص منظمات المجتمع المدني ان تقوم بحملات توعية تطوعية للتثقيف ضد العنف القبلي والنزاعات الداخلية، ويجب على العشائر ان تقوم بمحاولات جادة لوقف النزاعات عبر تبني ميثاق شرف تتعهد فيها القبائل باللجوء إلى الحوار بدل الاقتتال، واللجوء إلى القضاء ومؤسسات الدولة لحل الخلافات، كذلك اتباع توجيهات المرجعية الدينية التي اصبحت اليوم مصدر السلام والتأخي من خلال توجيهاتها



علي عبد الحسين الناظم

احد وجهاء عشائر البصرة



الشيخ علي الكنعان التميمي

محافظة البصرة

المدن، منوها" يجب على الحكومة الاتحادية والمحلية ان تعملوا على نزع السلاح من المواطن لان امتلاكه للسلاح يكون سبب للقتل والسلب والنهب، ومن الضروري التخلص من العادات والتقاليد الدخيلة التي طغت على عاداتنا وتقاليدنا الاصيلة".

ضرورة فرض القانون

المواطن علي عبد الحسين الناظم / احدها وجهاء عشائر البصرة تحدث عن دور السلطات الامنية تجاه المخالفين للقانون قائلًا "على الحكومات المحلية ان تفرض سيطرتها الامنية، كما يستوجب رفع مستوى وعي وثقافة بعض العشائر والسعي للقضاء على ظاهرة النزاعات العشائرية، إذ يجب على الاطراف المتنازعة ان تعمل على فرض الامن والسلام شخصيا قبل تدخل اطراف اخرى في حل نزاعاتها، وان لا تجبر الدولة على بسط الامن باستخدام القوة".

يجب تبني ميثاق شرف تتعهد فيها القبائل باللجوء إلى الحوار بدل الاقتتال

الإعلامي والكاتب خضير ذياب تحدث عن خطورة النزاعات العشائرية وانعكاساتها على الواقع الامني للبلد" ان للنزاعات العشائرية خطورتها الفادحة خصوصا مع عدم

الى حصول فوضى في كل مؤسسات الدولة بما فيها المؤسسات الامنية، واستمرار هذا الامر ادى الى ضعف السلطات الامنية في المناطق التي يحصل فيها النزاع بحيث اصبحت غير قادرة على حل المشاكل والنزاعات، واخذت تدعو المشتكي الى حل مشكلته عشائريا، كما ان شيوع التخلف وفقدان العدالة الاجتماعية وزيادة الفقر نتيجة تعاقب الحكومات الفاسدة أدى الى ازدياد ظاهرة النزاعات".

وبين" على العشائر ان تحترم القانون وتسندة، فلقد كان لها الدور الكبير في اصلاح الكثير من المشاكل الاجتماعية كحل النزاعات العشائرية، وعلى منظمات المجتمع المدني ان تأخذ دورها الفاعل تجاه تفاقم ظاهرة النزاعات العشائرية من خلال اقامة الندوات في المناطق العشائرية واستقطاب الشيوخ والوجهاء لبيان دورهم الحقيقي".

وأضاف الشيخ التميمي" لا يقتصر حدوث مشكلة النزاعات العشائرية على المناطق الريفية فمن خلال صفتي العشائرية ومشاركتي في حل اغلب المشاكل اجد انه لا يتعدى شهر واحد الا ووصلت فيه النزاعات في المدينة الى اكثر من عشر نزاعات، وقد يتفاقم النزاع ليصل الى القتل رغم تواجد القوات الامنية بكثرة في



الداعية الى حقن دماء المسلمين". وأشار ذياب الى ان "هناك عدة اسباب ساهمت في تنامي ظاهرة النزاعات العشائرية منها ما يتعلق بالعشائر وقصور الوعي لدى البعض منها وقلة التزامها بالأعراف المحترمة والسنان العشائرية، فضلا عن خلو اغلب

وختم أستاذ علم النفس" ان حدوث النزاعات و لأي سبب كان بين العشائر ينتج عنه قتل وجرحى بين الطرفين ويتسبب في خلق مشاكل اجتماعية كتزايد عدد الارامل والامهات الثكالى والايتام, وقد يترتب على هذه النزاعات غياب الامن واختلاله وسيؤدي ذلك الى استغلاله من قبل مغرضين لا يريدون لهذا البلد الاستقرار الأمني, وبالتالي فإن عدم الاستقرار الأمني له اثره السلبي على النشاط الاقتصادي والعلمي والثقافي, وسيضعف الروابط المجتمعية, في حين ان هذه النزاعات يمكن حلها بالتفاهم بدل القتال".

تفعيل دور القضاء و القوات الأمنية في فرض القانون و ردع المخالفين له أي تفعيل سيادة القانون وحصر السلاح بيد الدولة وهو المهم حيث اذن من الدولة, والحد من تسريب السلاح من أي منفذ كان وللحكومة وأجهزتها الأمنية الدور الأكبر". وأضاف" اما ما يتعلق بالحلول الاجتماعية فمن الممكن إشاعة ثقافة التسامح والتآخي بين مكونات الشعب العراقي من خلال إقامة ندوات ومؤتمرات تقودها النخب, ويشترك فيها المؤتمرون من أبناء المجتمع ومن مختلف شرائحه, طالما ان الهدف هو فرض الامن والقانون

المحافظات الوسطى والجنوبية من القطاعات العسكرية لاشتراكها في المعارك داخل المناطق الساخنة حاليا مما ادى الى استغلال البعض لهذه الثغرة لأحداث النزاعات دون رادع قوي, ولا يمكن ان نتجاهل تخوف بعض منتسبي القوات الامنية من الخوض في تلك النزاعات لإيقافها تحسبا لمقاضاتهم عشائريا واجبارهم على دفع الدية كما حصل للعديد منهم اثناء فض النزاعات".

إشاعة ثقافة التسامح والتآخي بين مكونات الشعب العراقي

أستاذ علم النفس بجامعة كربلاء مناف فتحي الجبوري تحدث عن



العشائر العراقية ساهمت في حل الازمات وكان لها دورا مهما في مراحل التحول السياسي
د. حسن علي كاظم /كلية القانون/ جامعة كربلاء تحدث عن الحلول المقترحة لفض النزاعات العشائرية قائلا" لابد من التحدث بداية عن دور العشائر في تكوين بنية الدولة إذ

وحماية الناس, كذلك ابراز دور الإدارات المحلية في المحافظات في القضاء على النزاعات وادارتها في حالة حصولها وردع مسببها, ومن المهم الرجوع الى رجال الدين للاستشارة بأرائهم لحل النزاع وديا دون ان تكون هناك خسائر بالأرواح".

كيفية القضاء على ظاهرة النزاعات العشائرية قائلا" هناك عدة حلول يمكن اتباعها للحد من ظاهرة النزاعات بصورة عامة وبكل اشكالها منها ما يتعلق بالقانون ومنها ما يتعلق بالبنية الاجتماعية للفرد او العشيرة, وفيما يخص الحلول القانونية فيمكن للجهات المختصة



د. حسن علي كاظم

كلية القانون/ جامعة كربلاء



النزاعات العشائرية تتسبب بخلق الازمات الاجتماعية والامنية والاقتصادية



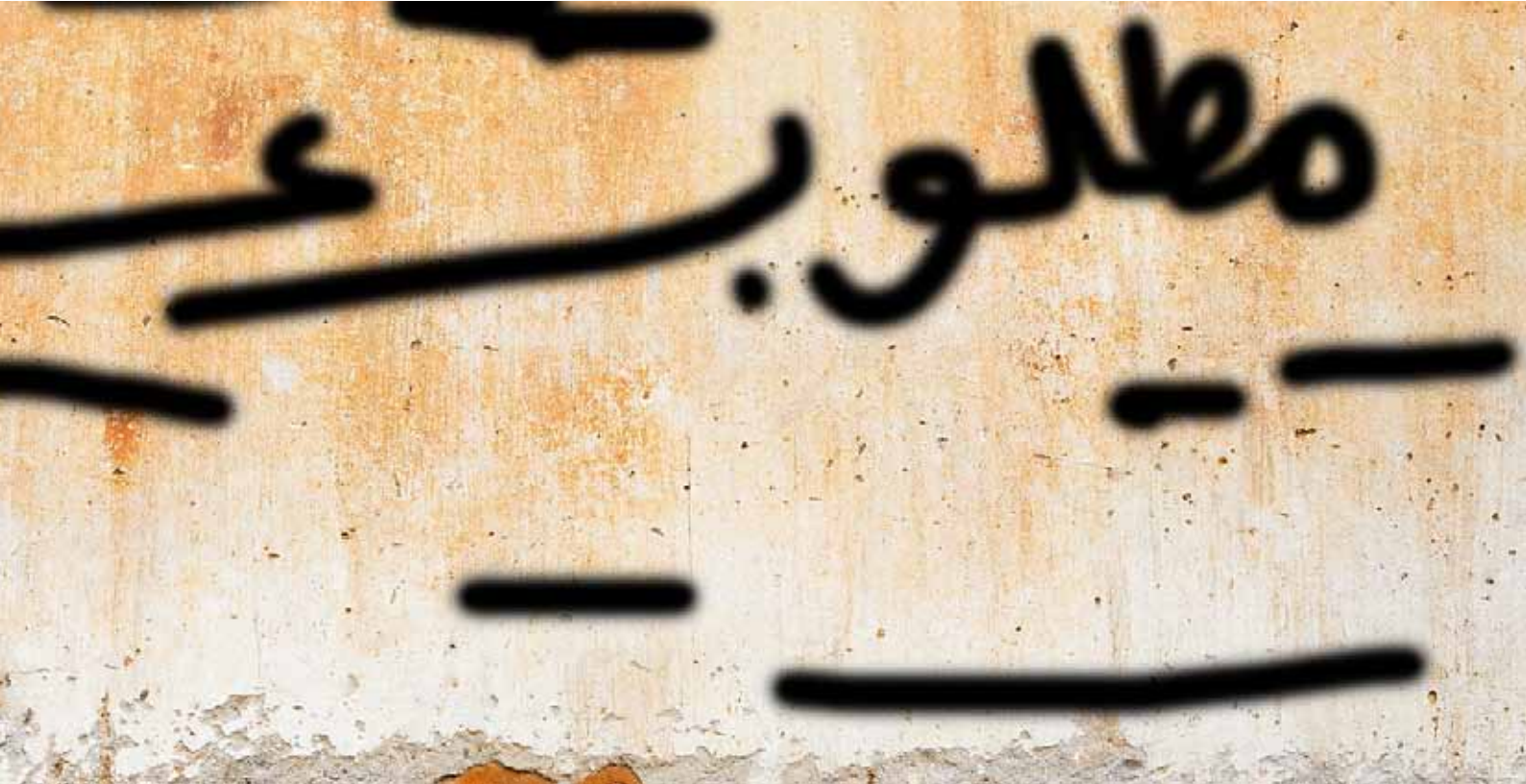
مناف فتحي الجبوري

أستاذ علم النفس بجامعة كربلاء

(مطلوب عشائرياً)، وهذه التصرفات دخيلة على المجتمع العشائري والغرض منها معروف وهو الكسب المادي غير المشروع، حيث ان هناك شجارات تصل الى الضرب بالأسلحة الجارحة والنازية، بما ينجم عنه الموت والسجن وتشرذم الاطفال وتشتت الاسرة وحتى المارة يصابون احياناً بالأذى، كما ان هناك دوراً سكنية تم بيعها بسبب تصرفات الشباب الطائش ودفعت ثمنها للفصل

دعم الدولة والحفاظ على مؤسساتها وهيبتها وتطبيق الشريعة الاسلامية خاصة ما يتعلق بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واصلاح ذات البين، الا أنه بعض العشائر خرج عن هذا المبدأ وبدأ يتعامل بالعصبية القبلية فقط واذلال الآخر بموجب منطق القوة والعنف، لهذا ظهرت ممارسات دخيلة على الاعراف العشائرية، منها حرق البيوت مع ساكنيها، والكتابة على جدران المحلات والدور جملة

ساهمت العشائر في حل الازمات و نشوب الثورات، وكان لها دوراً مهماً في مراحل التحول السياسي التي مر بها البلد، لأن المجتمع العراقي عبارة عن نسيج عشائري، له قوانينه الخاصة المستندة إلى العرف العشائري حتى باتت العشيرة سلطة اجتماعية موازية لسلطة الحكومة، وهي في مجال حل النزاعات العشائرية أكثر فعالية من المؤسسات الأمنية، وعلى الرغم من ان دور العشائر يتمثل في





• سامي المنذري

من روائع الامام السجاد عليه السلام

يعتقد البعض ان الصحيفة السجادية مجموعة ادعية تهذب النفس وتقربها الى الله -عزّ وجلّ- ويمكن للعبد ان يعتمدها في مختلف الظروف التي تلمر به ولكن التأمل بها يظهر ان فيها ما يفوق المعتقد .

فالامام المعصوم من خلالها خط اسلوبه في نشر دين جده وفي توعية الناس وكذلك في معارضة الحكم.

وهذا المقطع من الدعاء الذي كان يقرأه الإمام السجاد عليه السلام يوم الاضحى والجمعة فيه تنديد واضح لاغتصاب حقهم بل وحتى تغيير سنة رسول الله صلى الله عليه واله.

ومن خلال التأمل بدقة لكلمات الدعاء يتضح لنا عمق البلاغة والرد القاصم لمن يعتقد سكوت الائمة عليهم السلام عن حقوقهم ، فضلا عن أن أسلوب الإمام السجاد عليه السلام جاء في منتهى البلاغة لأنه ليس رواية قد يحرفها الناقل إنما هو دعاء يتكرر ذكره فتثبت الحقيقة.

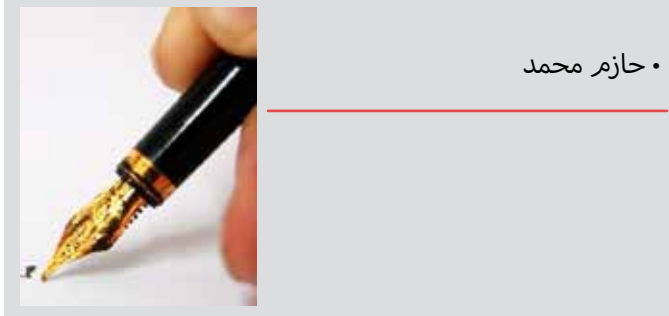
ونص الفقرة موضع الطلب،

"اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الْمَقَامَ لِخُلَفَائِكَ وَأَصْفِيَاءِكَ وَمَوَاضِعِ أَمْنَائِكَ فِي الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ الَّتِي اخْتَصَصْتَهُمْ بِهَا، قَدْ ابْتَزَوْهَا وَأَنْتَ الْمَقْدَّرُ لِذَلِكَ، لَا يُغَالِبُ أَمْرُكَ، وَلَا يُجَاوِزُ الْمَحْتَمُومُ مِنْ تَدْبِيرِكَ، كَيْفَ شِئْتَ وَأَنْتَ شِئْتَ، وَلِمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ، غَيْرُ مَتَّهَمٍ عَلَى خَلْقِكَ، وَلَا لِإِرَادَتِكَ، حَسْبَعَادَ صَفْوَتِكَ وَخُلَفَاؤُكَ مَغْلُوبِينَ مَقْهُورِينَ مُبْتَرِّزِينَ، يَرُونَ حُكْمَكَ مُبَدَّلًا، وَكِتَابَكَ مَنبُودًا، وَفَرَائِضَكَ مُحَرَّفَةً عَنْ جِهَاتٍ أَشْرَاعِكَ، وَسُنَنَ نَبِيِّكَ مَتْرُوكَةً. اللَّهُمَّ الْعَنِ أَعْدَاءَهُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَمَنْ رَضِيَ بِفِعَالِهِمْ وَأَشْيَاعِهِمْ وَاتَّبَاعَهُمْ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ"

العشائري، وذلك بسبب عدم متابعة الآباء لأبنائهم مما يؤدي الى ارتكابهم للجرائم الجنائية التي قد تصل الى الارهاب".
وأوضح "هنالك مساع لإيجاد حلول لمشكلة النزاعات العشائرية حيث عقدت الكثير من الملتقيات والمؤتمرات، وتم التأكيد من خلالها على جملة من التوصيات منها: اداة العشائر للإرهاب، و منع التهديد العشائري للأطباء والتجاوز على القانون، وتفعيل قرار رئيس الوزراء الذي ينص على حبس الشخص الذي يهدد الموظف في عمله لمدة ثلاث سنوات، ودعم واسناد الاجهزة الامنية وخاصة في المعلومة، والانفتاح على دعم العشائر بمختلف المسميات وحقهم في تمثيل المجتمع، والحفاظ على الوحدة الوطنية والتقارب



وثيقة حقوق الانسان الاسلاميّة!



• حازم محمد

طالما ترددت في الاجواء الثقافية والقانونية عبارة تقول ان وثيقة حقوق الانسان الصادرة عام ١٩٤٨ م هي افضل وثيقة عادلة عرفتها الانسانية لأنها ركزت على مجموعة بنود رأت ضرورتها لإقامة العدل الانساني على هذا الكوكب، ومن أهم بنود هذه الوثيقة -مثلا- ما يلي:

الله، بل إنه جعل كفارة القتل الخطأ مثلا هي تحرير رقبة حيث يقول تعالى: ((ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة)) حيث جعل الموت مقابل الإحياء، أي إحياء ذات مسلوبة الإرادة والكرامة!

كما سعى الاسلام لتحرير العقول من كل السلط التي تحجب عنها قدرتها على التحليل والاستبطان وصولا للحقيقة كما تبنت لصاحبها حيث عبر القرآن عن ذلك بقوله: ((إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ ، فَمَنْ اهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ ، وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهِ ، وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ)) ولذا فالتفكير عند الإسلام ليس حقا من الحقوق كما افترضت الوثيقة العامة لحقوق الإنسان وإنما هو فريضة من الفرائض المنصوص عليها واللائقة بخصوصية الانسان الذي اراد الله له ليكون كائنا عاقلا قادرا على التفكير والتدبر.

كما ان فريضة العدل الاسلامية هي وثيقة واجبة التطبيق على جميع افراد المجتمع بغض النظر عن انتماءاتهم العرقية والطائفية والدينية، حيث يقول -جل شأنه- ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ

وبالرغم من وجود الرق والعبيد في نظام الاسلام الاجتماعي إلا أنه سعى إلى تحرير تدريجي لهؤلاء العبيد عن طريق عتقهم قربة إلى الله وكفارة للذنوب، في حين وجود الرق في هذا المجتمع هو ظاهرة اجتماعية موروثه شأنها شأن الظواهر السلبية الاجتماعية الأخرى كالأخذ بالثأر ووأد البنات وتعدد الأزواج وهي ظواهر أعلن الإسلام موقفه الصريح منها بدون مجاملة ولا مواربة.

وحينما يصرح القرآن: ((لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ)) فإنه يعلم الناس أن البر الحقيقي ليس في الصلاة والعبادات وحدها، بقدر ما في الأعمال خيرة كتحرير الأرقاء واستعادة حريتهم الإنسانية المفقودة بأي ثمن يرضي

١- حق المساواة أمام القانون
٢- الحماية ضد القبض على أي إنسان أو حجزه أو نفيه تعسفا.

٣- الحق في المساواة التامة مع الآخرين
٤- الحق في أن تنظر قضية كل إنسان أمام محكمة مستقلة ونزيهة بصورة عادلة وعلنية للفصل في حقوقه والتزاماته وأي تهمة جنائية توجه إليه هـ - حق الفرد في التملك بمفرده أو بالاشتراك مع غيره و- حق الفرد في حرية التفكير والدين.

ز- حقه في حرية الرأي والتعبير عن آرائه
ح- حرية الاشتراك في الجمعيات والجماعات السلمية ط- الحقوق الاقتصادية والاجتماعية ي- حق الفرد في العمل وحرية اختياره و الحق في اجر متساوي و الحق في التعليم و الحق في تشكيل نقابات... الخ ولعل المتتبع لجوهر هذه الوثيقة البشرية سيجد قائما في ارتكازها على عدة مبادئ أهمها: حرية الانسان وحرية اختياراته وضرورة مساواته بأقرانه من بني البشر، وهي امور لم يغفلها الإسلام مطلقا، إذ

بِالْقُسْطِ ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنَ قَوْمٍ عَلَىٰ ۤأَلَّا تَعْدِلُوا، اَعْدِلُوا هُوَ اَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ، وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ)) ولو عدنا إلى الوصايا العشر نجد العدل متضمنا أحد البنود التي توجهه على كل أفراد المجتمع وتضع بإزائه الظلم - الذي حرّمه الله على نفسه - في خاتمة الحرام الذي نفّر منه الله وتوعد مرتكبيه بالويل والثبور بغض النظر عن منازلهم ورتبهم الاجتماعية والسياسية، أما هذه الوصايا العشر فهي: ((قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ ۚ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِمَّنْ إِهْلَاقٍ ، نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ، وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ ، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ، وَأَوْفُوا بِالْكَيْلِ وَالْمِيزَانِ بِالْقِسْطِ ، لَا تَكْلَفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ، وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ، ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ، وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ، وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ، ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)).

ولا يقف الاسلام ضد الظلم فحسب بل انه يدعو الى محاربتة ومقاومته والتصدي له بشتى الوسائل والسبل حتى لو كان الموت ثمنًا للتصدي والمقاومة، ولقد نعم المسلمون بالعدل عندما أخذت فلسفته تنطبق عهد رسول الله الأكرم الذي رأى في الناس تساويهم كأسنان المشط واختلافهم بقدر تقواهم، وفي عهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب القائل: (ان الله فرض في أموال الأغنياء أقوات الفقراء، فما جاع فقير إلا بما متع به غني.... وأنت -عباد الله- والمال مال الله يقسم بينم بالسوية، لا فضل فيه لأحد على أحد).

أما عن حق الإنسان بالعلم واكتساب

المهارات العقلية فيكفي القرآن ابتداءه بكلمة (اقرأ) التي توحى بجعل هذا التكليف واجبا على كل إنسان فضلا عن كونه مسلما



أو غير مسلم، لأن العلم وحده هو منح الإنسان حق خلافة الله في أرضه، وهو حياة النفس الإنسانية التي لا يعني موتها في هذه الأرض أكثر من جهلها المعادل لهلاكها، وقد قال الرسول الأكرم عن العلماء والمتعلمين: (مثل العلماء في الأرض كمثل النجوم في السماء، يهتدي بها في ظلمات الأرض والبحر، فإذا انطمست النجوم أوشك أن تضل الهداة)، ولم يجعل القرآن العلم حكرا على حقل معرفي دون غيره وإنما دعا إلى (تكامل معرفي) يربط بين علوم الدنيا وبين الغايات الروحية والإيمانية للإسلام حيث لا خير في قوم كفار (يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون) كما يعبر القرآن الكريم.

ولم يغفل الاسلام الذي تعامل مع المجتمع على انه جسد واحد المسؤولية الجماعية التي تقع على عاتق الجميع، فـ) من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان) مع الأخذ بالاعتبار أن الإسلام أقر سبيلا سلميا لا يقوم على الإكراه والتعنيف في بسط هذا المبدأ لأنه أقر مسبقا أن الدعوة إلى سبيل الله هي دعوة لا تتم إلا بالحكمة العذبة والموعظة الحسنة، وإن التهيب لا يجوز إلا في مواضع معروفة ومقامات معلومة تهدد خلالها وحدة الأمة وتعرض مفاهيمها وأفكارها لخطر محقق. وهكذا يتضح أن الإسلام وبالرغم من تقدمه من الناحية التاريخية على عصور الحداثة ودعوات تحرير الانسان فهو قد سبق هذه الدعوات فكرة وجوها ومضمونا من خلال ما تم عرضه موجزا من دلائل وشواهد تؤكد كونه دينا انسانيا يؤكد قيمة الانسان العليا ويسعى الى تهيتها عيش كريم وحياة حرة لاي انسان بغض النظر عن لونه وشكله وقوميته وملته!



الآثار النفسية والإجتماعية

لاستمرارية ثورة الحسين عليه السلام

من الواضح أن الانطباع العام الذي نفهمه وعلمناه من سيرة الإمام الحسين (ع) هو ثورته ضد الظلم والطغيان والاستبداد الذي لحق بالأمة الإسلامية وبالمسلمين وطمس الملامح العامة لأطروحة الرسول (ص) وهي ثورة إصلاح، إلا أن الجانب الآخر والمهم أيضاً من سيرة الامام الشهيد ومسيرته هو ما تمثل بالآثار النفسية والاجتماعية التي تركها الامام من بعده الذي تناولنا منه الشيء القليل، التي تشير الى جملة من المعارف التي يحملها الامام (ع)، وان هذه الآثار ليست الى الامة الإسلامية فقط بل الى كل شعوب العالم لأن تلك الثورة كانت لأجل إصلاح المبادئ الانسانية والفكرية والسياسية والحكمية والعلمية، والايمان بالخالق، وبهذا فان شخصية الحسين (ع) كانت أنموذجاً فريداً ليس له مثيل في الارض، فهي الايثار والحكمة والفكر السياسي والصلابة النفسية والثبات في المواقف المختلفة، كل هذا ليس بقليل ليترك آثار في العالم الانساني، فهي ثورة على كل طغاة العالم.

• الجزء الثاني

أ.م.د. حسين فالح حسين / كلية التربية / المستنصرية / قسم الأرشاد النفسي

أ.م.د. بان عدنان عبد الرحمن / كلية الآداب / المستنصرية / قسم علم النفس

الآثار النفسية والاجتماعية لاستمرارية النهضة الحسينية :

أولاً: الايثار

يعد الايثار من أهم الصفات النبيلة والقيم الفاضلة التي يحرص عليها الرسول (ص) في العديد من المناسبات في حث المسلمين في التمتع بهذه الصفة فأن الاسلام ليس عبادات فقط وانما عبادات ومعاملات ترتكز على الأخلاق، وأن الايثار يعد عماد وأساس الروابط التي تجمع المسلمين وهي أساس التماسك والتفاعل الاجتماعي، وأن الايثار هو أن تفضل أحاك على نفسك بشئ من حضور الدنيا وتركه لايحك فيستمتع هو به وتفقدته أنت فمثلاً نقول فلان آثر فلانا أي قدمه على نفسه أي فضله على نفسه، لذلك لا بد أن يكون شعارنا كما قال الرسول

٢٠ | شعبان المعظم ١٤٣٨ هـ

سبيله سلك شهداء كربلاء. ومن خلال ما تقدم فقد تناول العديد من العلماء الايثار في أبحاثهم أذ تم تعريفه بطرق مختلفه ومنها، تعريف (روسنهان ووايت ١٩٦٧) "بأنه سلوك العطاء المستمد من معايير متداخلة يقوم بها الفرد بالعطاء أكثر مما يقوم بالاخذ" تعريف ريد ولونارد ١٩٨٩ " بأنه استجابة الفرد للاحاساس بالمسؤولية الشخصية لمصير فرد آخر يبدوا أنه التزام أخلاقي " للتضحية بالنفس من أجل شخص آخر " (reed، ١٩٨٩:٢٣) وانطلاقاً مما تقدم فإن الشخص الذي يبحث عن مثل هذه الاخلاقيات لا يبحث عن الجاه أو الملك أو السلطة أو المكافأة في المقابل. "إن مصطلح الايثار تردد في العديد من من الآيات

(ص) (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لايحيه ما يحب لنفسه) وهذا هو شعار الايثار، إذ لا يكتمل إيمانك حتى تحب لايحيك ما تحب لنفسك. وأن للعطاء ثلاثة أوجه:
١- السخاء: الذي يعني إعطاء الأقل وإمسك الأكثر.
٢- الجود: الذي يعني إعطاء الاكثر وإمسك الأقل.
٣- الايثار: الذي يعني إعطاء الكل من غير الامسك لشئ وهي من أشرف مراتب الايثار. وبذل النفس والايثار بها أعلى مراتب الايثار ولا نعرف لها مشهدا في عرب الجاهلية وعرب الاسلام إلا لامير المؤمنين علي بن أبي طالب(ع) حين آثر النبي (ص) على نفسه لما بات في فراشة ليلة الهجرة، وبعدها لولده العباس الأكبر (عليه السلام) حين آثر أخاه الحسين(ع) على نفسه وفداه بروحه وعلى

والأحاديث النبوية مثل إثارة الآخرة على الدنيا والجلجلة على العاجلة كقوله تعالى (قَالُوا لَنْ نُؤْتِكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ النَّبِيَّاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا) .

ومن أوضح معاني الإيثار عند الإسلام إيثار الفداء بالنفس والجهاد بلا خوف كما قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ... (التوبة آية ١١١) ، لذلك فإن الإيثار الذي طبقه الحسين عليه السلام قد اكتسبه من والده وجده الرسول (ص)، وهي نقيض ما أتى به يزيد من سلوك حب السلطة والظلم واللامبالاة وعدم الاعتراف بحقوق الغير .

مظاهر الإيثار عند شخصية الامام الحسين وآل بيته :

١- التعاون والمساعدة :
كما جاء في الآية الكريمة (وتعاونوا على البر والتقوى) ، فإن ما ملكه آل البيت يعدونه منحة من الله عز وجل وأن كل ما أمتلكوا من رفعة وحكمة عند الله هي للناس وليس لانفسهم وفي مساعدة المسلمين في حل مشاكلهم وتوجيههم ورص صفوفهم وهدايتهم دون أي عائد .

٢- التقاسم المشترك :
ونعني به تقاسم الامام بمعاونة المسلمين ويعيشها وما احتياجاتهم وما هي مشاكلهم ويكون بشكل ذاتي للتخفيف عن كاهل المسلمين عكس الطرف الآخر معسكر يزيد بما فيه من عدم المساواة والمساعدة والمشاركة مع المسلمين المتسمة بغض الطرف واللامبالاة والاكتراث بالكرسي فقط (عبد الرحمن ، ١٩٩٧ : ١٠) .

٣- المشاركة الوجدانية :
ان المشاركة الوجدانية هي الاحساس بعوطف الطرف الاخر وما يعانيه من ألم أو فرح أو استشارة ، فالمشاركة الوجدانية هي الاحساس بمشاعر وعواطف الغير دون بوح الطرف الآخر له ، ومعرفة ما يتطلبه الموقف بما يرضي ويراعي المشاعر وإبداء النصيحة (ابراهيم ، ٢٠٠٠ : ٩٤) .

ثانياً : الصلابة النفسية

يعد هذا المفهوم من المفاهيم الاساسية التي تعكس مكان القوة في الشخصية الانسانية وما لها من الدور المؤثر على الواقع النفسي والمادي للفرد ، وأن الصلابة في الحق هي من مقومات أبي الشهداء ، ومن أبرز ذاتياته ، فقد شق الطريق في صعوبة مذهلة لإقامة الحق ودك حصون الباطل وتدمير

خلايا الجور .

ومن أبرز ملامح الصلابة هي التحمل والصبر على نوائب الدنيا ومحن الايام فقد جرع مرارة الصبر منذ أن كان طفلاً فرزئ بأمه وجده ، كما شاهد ما وضع على لسان جده من الاحاديث المنكرة التي شوهدت شريعة الله .

أن كل الأهوال والمصائب التي تعرض لها كان يواجهها بالحكمة والصبر والتأني والتواضع ، فقد كان شديد الرأفة بالمسلمين والناس ويمد يده لكل ذي حاجة ويسعف كل ذي لهفة ، وأن كل هذه السمات تدخل في مقومات الصلابة النفسية التي يكون لها أثر نفسي واجتماعي للناس ، ومن خلال تقليده ومشاهدته وما قرئ عنه تولدت آثار في نفسية عند كل قارئ وكل شاهد .

وإن الصلابة النفسية لها عدة معاني حيث أن كل باحث نظريتها من خلال ما يؤمن بها .

فقد عرف (بروكس ٢٠٠٥) الصلابة النفسية على أنها " القدرة على التعامل بفعالية مع الضغوط النفسية والقدرة على التوافق مع التحديات والصعوبات اليومية والتعامل مع الاحباط والايذاء والصدمات النفسية والمشاكل اليومية لتطوير أهداف يومية وواقعية في حل المشكلات والتعامل بسلاسه مع الآخرين " .

وعرفها (السيد ٢٠٠٦) " بأنه القدرة العالية من الالتزام في تأدية المهام والقدرة على التحدي والتحكم في الامور الوظيفية الحياتية " .

ومن خلال الاطر النظرية المفسرة لمفهوم الصلابة النفسية نتعرف بقيادة الامام الحسين (ع) في عملية التكيف السليمة الممتازة في أوقات الشدة والضغوطات والازمات والصدمات وبقاء الأمل والثقة بالنفس والقدرة على التحكم بالتنظيم الانفعالي وفهم مشاعر الآخرين ، وامتلاكه مجموعة من السمات التي تساعده في مواجهة مصادر الضغوط ومنها القدرة على الالتزام والتحدي والصبر على الحق .

وترتبط الصلابة بعدة أمور وهي :

١- قدرات الفرد الشخصية
٢- استنباط الموقف القائم ومعرفة نتائج على أنه فرصة للنمو والتطور .

أبعاد الصلابة النفسية :

إن للصلابة النفسية عدة أبعاد يجب توافرها والتي منها

١- الالتزام : ويعنى به إيمان الفرد بالهدف الذي يحاول أن يحققه ومعنى حياته وقيمة ذاته والإيمان بالمبادئ .

٢- التحكم : وتعني بها القدرة على اتخاذ القرار ومواجهة الازمات وتحمل المسؤولية لما يحدث له

٣- التحدي : يظهر التحدي في إقحام المشكلات والمصائب ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعده في حل الضغوط بفاعلية .

ومن خلال ماتقدم فقد تجسدت كل هذه الابعاد في شخصية الحسين (ع) حيث واجه جيشا لا يقبل المقارنة ولا النسبة والتناسب ، إلا أنه واجهه بإيمان راسخ ثابت في قلوب الناس متجدد ورافد ينبض غنى لزرع وسقي المبادئ الاساسية والإيمان بقدر الخالق .

ثالثاً : الحكمة في شخصية الامام الحسين (ع) .
يؤكد العديد من علماء النفس والمفكرين أن الحكمة ترتبط بتكامل الشخصية ومكوناتها العاطفية والبيولوجية والمعرفية ، والانفتاح والمبادئ الراسخة لدى الفرد، فالحكمة هي الوصل والطريق بين القابلية العقلية والفضيلة ، كما تعني تكامل نظم الشخصية وأبعادها سوية وليس كلاً على حدة .

وقد عرف عدة باحثين الحكمة بما يلي .
فقد عرفت من قبل (كاردنر ٢٠٠٦) : " بأنها سعة في أفق التفكير والاهتمام الموسع وإصدار حكم ما أو إتيان بسلوك معين " (chandler ، ٢٠٠٣ : ٢٣)

وقد عرفها (ستيرنبرغ ٢٠٠٣) : " تحقيق المصالح عبر التوازن بين الشخصية وخارجها وتحقيق التوازن بين البيئة الحالية أو اختيار بيئة جديدة " (Sternberg ، ٢٠٠٣ : ٣٤) .

أما (ويست ٢٠٠٣) : " بأنها بناء نفسي يعكس تكامل أبعاد الشخصية والقدرة في ضبط الانفعالات وتعرف الاقدار والاستفادة من الخبرات السابقة " .

عندما يتذكر الانسان أبي الأحرار وسيد الشهداء أبا عبد الله الحسين تهتم في قلبه مشاعر شتى ، فمن جهة يتدفق في قلب الانسان تيار من الحزن ، ومن جهة أخرى ينهر في قلبه أحساس عميق بالشجاعة والبطولة والتحدي ، ومن جهة ثالثة ينساب على قلب الانسان نور من السرور والبهجة بمن غير العالم بكيانه المتميز .

فالامام الحسين محور حكمة الخلق بفضل تلك الإرادة التي أقتحمت غمار الموت بكل رحابة صدر ، وهذه الإرادة التي تحدد الشهوات وتقلل المادة والحنين الى التراب وضغوط الارهاب والاعلام المضلل ، حملت حكمة خلق الانسان على هذا حضاري تموي ذو أبعاد انسانية ممزوجة بفكر اداري وتخطيط استراتيجي سليم تمكن من خلاله أن يضمن استمرارية ذلك النجاح على مر الأزمنة والدهور .



رئيس جامعة الكوفة:

من الضروري مواكبة التطور الالكتروني العلمي والمعرفي

التعليم العالي ركيزة أساسية من ركائز الدولة وقطاع حيوي من قطاعاتها يمد مؤسساتها بالكفاءات والنخب، لذا يسترعي هذا القطاع الاهتمام وبذل المزيد من الجهود، لان تقدمه سينعكس على بقية الجوانب والقطاعات ويسهم بدفع عجلة التقدم العلمي والحضاري الى الأمام.

جامعة الكوفة جامعة رصينة ساهمت في تصدير الكفاءات والنخب العلمية، وقد حققت في الآونة الاخيرة سمعة طيبة للبلد وخطت خطوات متقدمة في مجال التعليم الاكاديمي حتى بات لها صدى في الاوساط العلمية العالمية، في الحوار التالي يتحدث لمجلة الروضة الحسينية رئيسها الدكتور مهدي السهلاوي عن تفاصيل ذلك.

• حوار: سلام الطائي • تحرير: فضل الشريفي

– هل المناهج التعليمية في الجامعة تواكب مناهج التعليم العالمية ؟

– ان المناهج العلمية مقرة ومعتمدة من خلال لجان وزارية مكونة من العمداء في الكليات التخصصية، ويتم مراجعتها وتحديثها بين فترة وأخرى حيث انها تواكب تطور المناهج العالمية الحديثة التي تتماشى مع المستوى التعليمي للطالب، كذلك تم ادخال انظمة تعليم جديدة ومستحدثة كنظام التعليم الطبي (الميدوي) ونظام (اندرجرين) المأخوذ من جامعة لوستر البريطانية، ويعد هذا النظام جديد ومعتمد عالمياً، كما تم ادخال مناهج وانظمة حديثة من خلال التوأمة مع جامعات رصينة كالجامعات الامريكية و البريطانية و الايرانية.

– هل لقلة التخصيصات المالية انعكاس على سير العملية التعليمية، وكيف تتصدى الجامعة لهذا الموضوع؟

– تعلمون ان العراق يمر بأوضاع مالية حرجة بسبب الاحداث الجارية وهذا اثر بصورة عامة على كافة المؤسسات التربوية والتعليمية ومن بينها جامعة الكوفة باعتبارها مؤسسه علمية رصينة فهي بحاجة مستمرة الى تطوير الجوانب العلمية والادارية والفنية لكلياتها وأقسامها المتعددة، إذ

– ما تقييمكم للواقع التعليمي في العراق؟

– يمر التعليم العالي في العراق بمستويات قد تكون متباينة بسبب الازواج التي يمر به البلد من تغيرات عديده منها أمنية واجتماعية وتربوية وغير ذلك نتجت عن اجتياح عصابات داعش لبعض المحافظات العراقية، وهذه التغيرات لها اثرها الواضح على الواقع التعليمي البحثي والتدريسي والاكاديمي في العراق، لكن في الفترة الاخيرة شهدنا اجراءات سريعة وفاعلة على الساحة العراقية ادت الى ترصين العملية التعليمية، وخصوصا في الجامعات العراقية، ولو اخذنا جامعة الكوفة كنموذج نجدها اليوم من الجامعات المتصدرة على الصعيد الوطني و الاقليمي و العالمي حيث دخلت في الكثير من التصنيفات العالمية المعتمدة، وحصلت على تسلسل متميز عراقيا وعالميا بفضل جهود استثنائية من العاملين في الجامعة، وتعد من الجامعات الجاذبة للطلبة لما تمتلكه من رصانة علمية اضافة الى دخولها موسوعة البحث العلمي من خلال نشر بحوث في مجلات عالمية مثل (سكوبس ورويتز) وهذه المجلات مصنفة ومعتمدة عالمياً مما يعزز موقع جامعة الكوفة محلياً وعالمياً.

قدمت لهم؟

– جامعة الكوفة من الجامعات المتميزة بإيواء النازحين وخاصة طلبتنا الاعزاء الذين قدموا من كافة المحافظات، وقد فتحت أبوابها أمام الطلبة النازحين، وهم من جامعات الموصل وبنينوى وسامراء وصلاح الدين والانبار، واستضافتهم في الكليات المناظرة لكلياتهم وفقا لتعليمات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وتم اسكان هؤلاء الطلبة في الأقسام الداخلية للجامعة، وخصصت لهم رواتب شهرية بصرف النظر عن مسمياتهم وطوائفهم، كما ان الكوادر التدريسية والبعض من ابناء محافظة النجف قاموا في بداية النزوح بجهود شخصية لدعم هؤلاء النازحين حيث تبرعوا بالأموال من اجل ايوائهم واحتضانهم في الجامعة لإكمال مسيرتهم الدراسية.



– هل هنالك تعاون مع العتبات المقدسة يمكن ان يسهم في الارتقاء بالجوانب العلمية والثقافية للطرفين؟

– لدينا آفاق تعاون مع كافة العتبات المقدسة منها أمانة الكوفة والعتبة العلوية والعباسية والحسينية والكاظمية، اذ ان هنالك استشارات وتبادل خبرات مع العتبات المقدسة، فضلا عن مشاركة الجامعة في الانشطة والفعاليات الثقافية والعلمية التي تقيمها العتبات الشريفة، ونحن على اتم الاستعداد لاستقبال اي مقترحات او افكار تعمل على تطوير الجامعة بكافة جوانبها، كذلك تسعى الجامعة بالاشتراك مع العتبات المقدسة لايجاد برامج مستقبلية فعالة، و مواصلة التعاون لا سيما في مجال عقد المؤتمرات وورش العمل لما لذلك من اثر فعال في تثقيف الطلبة و التدريسيين، و تقديم الدعم و المشورة العلمية لإدارة العتبات من قبل اساتذة و باحثي الجامعة.

انها بحاجة الى دعم وتقويم البحث العلمي، وشراء الاجهزة المختلفة واستقطاب اساتذة من خارج الجامعة في بعض الاختصاصات الغير متوفرة كوادرها من اجل استمرارية العملية التدريسية، اضافة الى انها بحاجة الى اجراء المناقشات والندوات العلمية، وبناء الاقسام والكليات وصيانتها، لذا نحن نعمل على توفير احتياجات الجامعة وسد النقص الحاصل فيها من خلال جهود وعلاقات ادارة الجامعة واساتذتها، فضلا عما تقدمه العتبات المقدسة من مجهود ومد جسور التعاون وتقديم المساعدة في بعض الاحيان.

– هل هنالك مساعٍ لتطوير كفاءة الكادر التدريسي؟

– هذه الامور وغيرها ممن لها ارتباط بالوضع المالي تكون غالبا مملكتة ولا يمكن الاهتمام بها لأنها تحتاج الى رصد مالي كبير مقارنة بما نمر به اليوم من فترة حرجة، رغم ان الكادر التدريسي بأمس الحاجة الى الإيفادات الدولية التي من شأنها تطويره وجعله قادرا على مواكبة التعليم في بلدان العالم المتحضر، فغالبا ما يعتمد الاستاذ الجامعي على المجهود الشخصي للذهاب الى جامعات دولية ليتمكن من تطوير مستواه العلمي، و ليتسنى له امتلاك اكبر خزين علمي ومعرفي حديث ونقله الى الطالب، فكما تعرفون اليوم العالم اصبح في تسابق للحصول على المعلومة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، واصبحت بعض الجامعات تمارس التعليم الالكتروني اي التعليم عن بُعد، فمن الضروري ان تتعايش ونواكب هذا التطور الالكتروني العلمي والمعرفي، وهذا ما يفترض ان تتحمله الجهات المسؤولة عن الواقع التعليمي، وان يقدموا الدعم المتكامل والمتميز للتعليم في العراق.

– ماذا بخصوص كرسي اليونسكو الذي حصلت عليه جامعة الكوفة؟

– تنافست جامعة الكوفة مع ١٥٠ جامعة اقليمية وعربية وعالمية على كرسي اليونسكو، وقد نجحت في الحصول عليه، وهذا الكرسي خاص بحوار الحضارات والاديان، والان هو مفعّل ويتم العمل به في الجامعة، ولدينا ندوات مستمرة كان آخرها مع الوفد الفرنسي المتخصص بحوار الحضارات والتعايش السلمي، وشهدت الندوة حضورا متميزا وفعالا خاصة من الطلبة حيث دخلوا في نقاشات مستفيضة للاستفادة من هذه المعلومات.

– يشار الى ان هناك أحزابا تعمل على تسييس الجامعة وفق مصالحها ما مدى صحة ذلك؟

– لا توجد اي تأثيرات سياسية او غيرها في جامعة الكوفة، ونحن متعاونون مع كافة الجهات التي تهدف الى تطوير الواقع العلمي في العراق، وجميعهم متفهمين ان الحرم الجامعي له قدسيته، ولا يمكن لاحد ان يعمل على انتهاك حرمة، والجامعة تضم طلبة من كافة الطوائف والمستويات، وليس هناك تمييز.

– كيف تعاطت جامعة الكوفة مع معاناة الطلبة النازحين، وماذا

أصول العقيدة

هيكلية موجزة لأصول العقيدة الإسلامية مبنية على المنهج العلمي العقلي

مما تسالم عليه أهل المعرفة أن كل عقيدة بغض النظر عن كونها عقيدة حقة أو باطلة لا بد أن تكون لها قواعد وأصول ترتكز عليها من أجل اقناع الآخرين على الاعتراف بها أو اعتناقها، وهكذا الحال أيضا في ما يخص الدين الاسلامي الحنيف فإن له أصولا يستند عليها في تقديم نفسه للبشر كافة يمكن التعبير عنها بالمنظومة العقائدية، ولها هيكلية منطقية وتناسق هندسي مبني على أساسيات وأركان هي المبادئ الأولية، وبناء فوقي متسلسل من المسائل التي يترتب فيها اللاحق على السابق والكل مبني على تلك الأساسات وأي خلل في الأساس أو المسائل السابقة ينتج معه خلل في المسائل المترتبة عليها.

و سنحاول تقديم هيكلية موجزة لأصول العقيدة الإسلامية، وهذه الهيكلية مبنية على المنهج العلمي العقلي.

الدرس الخامس

المبدأ العقلي الثاني : اجتماع النقيضين باطل بناء على ما تقدم في المبدأ العقلي الاول وهو ان للاشياء حقيقة وواقعا فان واقع الاشياء واحد لا يتعدد ، فاذا اتصف شيء ما بصفة معينة فلا يمكن ان يتصف بنقيضها في نفس الوقت ، فمثلا اذا كان لون الحائط ابيضا لايمكن ان يكون في نفس الوقت ليس بأبيض .
فاذا وردت معلومتان عن موضوع واحد بينهما تناقض، فان العقل يحكم ببطلان احدي المعلومات ، لان العقل لا يقبل اجتماع النقيضين.
فاذا كان العقل قد ثبت لديه احد المعلومات بطريق ما فإنه سيحكم ببطلان نقيضها .

تطبيق

اذا وردت الى العقل معلومتان حول نفس الموضوع ، الاولى تقول ان الحائط ابيض والثانية تقول ان الحائط ليس بابيض فان العقل يقدم للانسان حكيمين :
الاول : لا يمكن ان تكون كلتا المعلوماتين صحيحة بل لابد من ان تكون احدهما صحيحة وواقعية والثانية مزيفة ووهمية .

الثاني : اذا ثبت لدى العقل من طريق اخر ان الحائط ابيض مثلا كأن يكون ذلك قد ثبت عن طريق البصر مع عدم احتمال وجود خلل في البصر ، فانه سيحكم على المعلومة الثانية وهي ان الحائط ليس ابيض بالبطلان ، والعكس صحيح .

اهمية هذا المبدأ :

هذا المبدأ وهو (ان اجتماع النقيضين باطل) هو اساس كل الاستنتاجات العقلية وحجر الزاوية في عمل العقل ، واليه ترجع كل الاستدلالات العقلية المتقدمة .

تأثير هذا المبدأ على النفس :

ان العقل حساس جدا لهذا المبدأ ويستشعره مهما كان خفيا ، وإذا استنتج وجود التناقض فانه يوزع الى النفس بوجود أمر باطل وغير واقعي في القضية التي هي محل النظر من قبل النفس ، ومهما تشاغل النفس عن هذا اليعاز فان تأثير هذا اليعاز بوجود التناقض يبقى موجودا كجرس انذار خفي ، ويسبب اضطراب النفس وقلقها وعدم اطمئنانها والشعور بعدم الارتياح .
فاذا كانت النفس تحب الحقيقة وتريد ان تعيش الواقع وتبغض الاوهام وتخاف من التيه وان تفقد الميزان العقلي في التمييز بين الاشياء فسيُدفعها هذا القلق الى اعادة النظر والتفتيش عن الطرف الباطل بين المعلوماتين وتراجع المعطيات التي حكم العقل بوجود التناقض فيها وبطلان احد طرفيها .
فاذا ادركت الطرف الباطل في المعلوماتين زال القلق وشعرت بالاطمئنان اما اذا لم تعرف الى الطرف الخاطئ في المعلوماتين المتناقضتين فانها على الاقل تتوقف وتبقي احتمال الخطأ والبطلان في المعلوماتين قائما الى ان تتمكن من اكتشاف ذلك .
اما اذا غض الانسان الطرف عن وجود التناقض

في الامر الذي هو محل النظر ومضى ولم يقف عند ذلك فان اضطراب النفس وقلقها يبقى ولكنه يخبو ويخفت ويضعف بمرور الزمن لذهابه بعيدا في اعماق النفس ودهاليزها فلا يبقى له نفس الفاعلية والتأثير ، وسترتب على ذلك التناقض الاولى تناقضات جديدة ناشئة عنه ومبنية عليه .
وتراكم التناقضات داخل الانسان يجعل للوهم مساحة واسعة تناسب مع حجم التناقضات التي يعيشها وكلما زاد الوهم ضاعت الحقائق وابتعد الانسان عن الواقع واقترب من ضياع مصالحه وقوي احتمال الهلاك .

وكل ما تقدم ذكره في المبدأ السابق من الاسباب التي تقوي الوهم عند الانسان كالكذب والمخدرات والغناء وغيرها فإنها تساهم في تراكم التناقضات داخل النفس الانسانية ، والعكس ايضا صحيح فان اهمال يعازات العقل بوجود التناقض في المعطيات التي وصلت اليه يقوي مساحة الوهم كذلك .

الدرس السادس

المبدأ العقلي الثالث: لكل معلول علة

تمهيد

إن الموجود في الواقع على نحوين:
الأول موجود يحتاج في وجوده الى علة، أي الى سبب يوجد، ونسميه (المعلول) و(الممكن).
الثاني موجود لا يحتاج في وجوده الى علة ولا يحتاج الى سبب يوجد ونسميه (الواجب).
اشتباه شائع وتصحيح



• السيد محمد حسين العميدي

جاء أحد الأشخاص المتأثرين ببعض الأفكار لاحد الحكماء معترضاً عليه، فقال: هذا الشخص لهذا الحكيم: ماذا تقول في النقيضين هل يجتمعان ام لا؟

قال: الحكيم لا.

قال له: لكن انا أقول ان النقيضين يجتمعان.

فقال له الحكيم: وانا أقول لا يجتمعان.

فقال للحكيم: أنا مستعد أن اثبت لك ان قولك خاطئ وان النقيضين يجتمعان.

فقال الحكيم: ولماذا تتعب نفسك في الاثبات والبرهان، مادام النقيضان يجتمعان فلماذا

تعرض على قولي، فقولي وقولك نقيضان فلماذا

تعرض علي، فلو كان النقيضان يجتمعان ويمكن

أن يكون كلاهما صحيح كان عليك أن تتقبل قولي

ولا تعرض عليه.

فاعترضك على قولي هو الدليل ان النقيضين لا

يجتمعان.

الي هنا انتهينا من بيان المبادئ الستة وسنعيد

ترقيمها لكي نستخدمها وفق الترتيب التالي

فيما يأتي من براهين:

المبدأ الأول: لزوم دفع الضرر.

المبدأ الثاني: وجوب شكر المنعم.

المبدأ الثالث: حب المعرفة أمر فطري.

المبدأ الرابع: أن هنالك واقع ونحن جزء منه.

المبدأ الخامس: أن النقيضين لا يجتمعان.

المبدأ السادس: أن لكل معلول علة.

بتعرف العقل بمرور الزمن على المزيد من العلاقات بين الأشياء تزداد قدرته على الاستفادة من ذلك وأن يصل الى معرفة النتائج بسهولة.

ويكتشف النظام الموجود في الواقع وشدة الدقة الموجودة فيه ويضعف عنده احتمال الاعتباطية والعشوائية والفوضوية.

تقسيم العلة

ذكر العلماء في الباب الخاص ببحث العلة اقساماً عديدة للعلة، وبما أننا نريد أن نتعد عن الاصطلاحات العلمية ما أمكننا ذلك ونميل الى تبسيط العقائد لا بنائنا الشباب فسوف نعترض عن ذكر هذه الأقسام ولا نجد حاجة لذكرها هنا.

المغالطة في انكار نظام العلل والمعلولات

هنالك من أنكر وجود علاقة بين الأشياء أي أنكر

نظام العلية، وهذه مغالطة لأن انكار ارتباط

الأسباب بالنتائج يقوض ويهدم كل الأنظمة

العلمية لأنها مبنية على ذلك كما أنه يهدم كل

استنتاجات العقل ولا يمكن اثبات أي شيء عن

أي شيء، وحتى هذه المغالطة لا يمكن اثباتها ولا

نفيها.

فائدة مهمة جدا

لا يمكن ابداء انكار أي من المبادئ المتقدمة لان

المنكر لها سيستعملها حتى في انكاره لها من حيث

لا يشعر، واستعماله لها هو كاف لا اثباتها.

مثال فيه طرافة ويحتاج الى تأمل

ليان الفائدة المتقدمة بمثال نذكر القصة التالية،

من الشائع على اللسان (أن كل شيء يحتاج الى علة وسبب) والمراد من الشيء هنا الموجود، فتكون العبارة هكذا (لكل موجود علة) وهذه العبارة خاطئة فقد ذكرنا أعلاه أن بعض الموجودات لا تحتاج في وجودها الى علة وهو الموجود الواجب. فالصحيح أن يقال (لكل معلول علة).

نعم إذا كنا نقصد من (الشيء) ونريد به هو (المعلول أو الممكن) فلا بأس أن نقول: (أن لكل شيء علة وسبب).

(فهم هذا الاشتباه سيمنكنا من الجواب على سؤال: إذا كان الله خلقنا فمن الذي خلق الله؟).

من البديهيات

كما ترى فإن هذا المبدأ من البديهيات ومن المبادئ البسيطة التي يقر كل عاقل بها، بل هي موافقة للفرض الذي فرضناه من أن الشيء معلول، فإن معنى المعلول هو ما يحتاج الى علة.

أهمية هذا المبدأ

يمكن أن نقول إن جميع النتائج التي يصل اليها العقل مبنية على استخدام هذا المبدأ، فالعقل في جميع خطواته انما ينتقل من الأسباب الى النتائج، فهو يربط بين الأسباب ويحصل على معرفة الأشياء الفكرية من معرفة أسبابها وعللها.

ولولا هذا المبدأ المهم لصار كل شيء يصدر من كل شيء ولصار الذهن يستدل على أي شيء بأي شيء.

نظام الأسباب والنتائج أو نظام العلل والمعلولات

الحشد الشعبي.. نظرة عربية

• الكاتبة السورية/ غانيا درغام



الدفاع عن الشعب والأرض وحماية المقدسات الدينية هو القوة الحقيقية التي شيدت الصمود العراقي بالحشد الشعبي الذي يضم قوات شبه عسكرية عراقية مدعومة من الحكومة ومؤلفة من حوالي ٦٧ فصيلاً ، صموده الذي أنهك العدوان الارهابي وكبد مرتزقة السياسات الواهمة العديد من خسائر القتلى والأرواح، كما تم صهر التفرقة الطائفية في بوتقة الحشد الشعبي لتتوجه حمم بطولاته في اتجاه واحد ضد الإرهاب، وبالتالي تفعيل الشعبي المقاوم كان عكس ظن القوى المعادية حيث احتشد المتطوعون إثر الفتوى لتكوين قوة ردع ضد المنهجية الارهابية التي تعيثُ فساداً وانتهاكاً للإنسانية والمقدسات الدينية، والتي وصلت خلالها المجموعات الارهابية المرتزقة إلى الموصل مع عدة مناطق عراقية أخرى الأمر الذي كان جديراً بإطلاق ما لم يكن في الحسبان الارهابي وهو التعاضد بين القوى الشعبية من جميع محافظات العراق، والتحام جميع الطوائف في خندق الدفاع والممانعة.

وقد أعرب عن عقيدته المتطوع ف. الكنانى

من الآخرين، ومن الخطأ الاعتماد والتعويل على القوى الخارجية، والتصديق بشعاراتها وادعاءاتها، لاسيما تلك التي تحوم حولها الشبهات بدعم وتمويل الارهاب.

-ان مخططات داعش لا تقتصر على العراق فحسب، لذا فإن عدم تطويقه ومحاصرته وضربه بقوة وسرعة في العراق ستفضي الى استفحاله ووصوله الى بلدان اخرى، مما يعني مزيداً من الآسي والويلات، والكوارث والازمات.

وقد أصدر المرجع الديني السيستاني توجيهات تنظم علاقة وتعامل الحشد الشعبي مع أهالي المناطق المحررة من تنظيم داعش الارهابي بالعراق، وقد تضمنت التوجيهات ٢٠ نقطة أبرز ما جاء فيها حث منتسبي الحشد الشعبي على التعامل بالأخلاق الإسلامية وعدم التعرض للناس أو أهالي المنتسبين لداعش "في المناطق المحررة" بأي أذى أو اضطهاد، وعدم إيذاء الكبار بالسن والأطفال والنساء وعدم قطع أي شجرة إلا أن يضطروا إلى قطعها وكذلك معاملة غير المسلمين معاملة حسنة وعدم المساس بهم.

وطن ينجب الأبطال لا مكان فيه للطغاة والإرهاب، هذا ما أكده العراقيون الشرفاء بتفاعلهم الحق مع فتوى الجهاد الكفائي التي أطلقتها المرجعية الدينية المتمثلة بالسيد السيستاني بالنجف الأشرف في حزيران عام ٢٠١٤م، التي كان مفادها تفعيل وتوحيد القوى الشعبية العراقية بالحشد الشعبي ضد الإرهاب الممنهج الذي تعرض له العراق من قبل العصابات الإرهابية المنضوية تحت لواء تنظيم "داعش" المدرج على لائحة الارهاب الدولية، إضافة للدول المعادية التي تمول وتدعم الارهاب سعياً لتحقيق مصالحها.

ان المرجعية الدينية في العراق استندت برؤيتها الى جملة معطيات لإصدار هكذا فتوى كان أهمها:

- الواقع الذي كانت تعيشه المؤسسة العسكرية العراقية، من حيث تعدد الولاءات وانتشار الفساد، يجعل من غير الصحيح التعويل عليها بالكامل لخوض معارك غير تقليدية في ظل ظروف صعبة ومعقدة، ومع عدو مستتبع، لذلك لا بد من اشراك الحالة الشعبية "الجماهيرية" في الحرب ضد "داعش".

- عدم وضع حد لتنظيم داعش، وكبح جماحه بشكل سريع سيؤدي الى تقدمه وتمدده، بحيث يصعب في مراحل لاحقة مواجهته والتغلب عليه، خصوصاً حينما يصل الى العاصمة بغداد والمدن المقدسة.

- ينبغي ان لا يقتصر الدفاع عن مكّون معين وعدم الدفاع عن مكّون آخر، ولا عن مدينة دون اخرى، بمعنى انه لا بد ان ينظر الى العراق والعراقيين الذين يستهدفهم تنظيم داعش بنظرة واحدة...

- العراقيون هم اولى بالدفاع عن بلدهم



المقاتل في صفوف الحشد الشعبي بمحور عمليات سامراء خلال إجابة على سؤال: "كيف كان تأثير الفتوى في ذلك، وما هو الدافع الذي حرك نضالك في تلبية نداء الوطن؟"، بقوله: بعد دخول تنظيم داعش الارهابي الى العراق في ١٣ حزيران ٢٠١٤ وتمكنه من اسقاط عدة محافظات بالتزامن مع دق الخطر على المقدسات والأضرحة الدينية في سامراء اصدرت المرجعية الدينية في النجف الاشرف فتوى الجهاد الكفائي ثم تم الاعلان عن تشكيل السرايا التي كانت مهمتها حماية العراق ومقدساته فهب الشباب للدفاع عن العراق والمقدسات، وكانت تلك أجمل لحظة في حياتي وهي بمثابة فتح باب من أبواب الجنة لنا، اذ ان القتال في سبيل الله والوطن لا يناله الا ذو حظ عظيم، اما الدافع الذي شجعني للدفاع عن الوطن، فهذا ارضي واني شربت من ماء الفرات واكلت من خيرات الوطن فكيف لا ادافع عن اطهر بقعة في العالم؟".

سألنا المتطوع في قوى الحشد الشعبي م. صادق "اثناء تنفيذ المهمات العسكرية والميدانية ما الذي يدفعك للمضي باجتثاث الارهاب رغم الوضع الدامي؟ فقال: الذي يدفعني للمضي قدماً في تحرير الوطن ودحر الارهاب هو العقيدة السامية التي تتمتع بها والتي تحارب عقيدة الارهاب الفاسدة التي تدعي الدين وتستتر به لكنها تشوه صورة الاسلام المحمدي، وبالتالي يدفعني الواجب الوطني والإنساني لتخليص العراق من دنس الارهاب...".
إن امتداد عقيدة الدفاع عن الوطن ومقدساته بين بلدان تعاني من ذات الارهاب والممارسات الاستعمارية، ليس إلا تأكيد أن قوى الحشد الشعبي العراقي هي الحق الذي يدافع عن وطنه بمنهجية الوطن والإنسان وبكل ما يتعلق بحقوقه في الحياة، وليس كما تفعل القوى الارهابية العالمية "السياسية والميدانية" فتلك القوى تقوم على منهجية التعدي على حقوق بلاد وشعوب آمنة تتمتع باستقلالية وطنية وحدود تاريخية.

يذكر أن وزارة الدفاع العراقية كانت قد أوضحت بأن قوات الحشد الشعبي منضبطة وتعمل بإمرة القيادات الأمنية العراقية، كما طرح قانون هيئة الحشد الشعبي للتصويت عليه بمجلس النواب حيث أقر القانون رسمياً، وصادق عليه رئيس جمهورية العراق استناداً إلى أحكام البند "أولاً" من المادة "٦١"، والبند "ثالثاً" من المادة "٧٣" من الدستور.

برغم ما تعرض له الحشد الشعبي من محاولات طعن وترهيب لمنهجيته من قبل بعض القوى والممارسات غير المنضبطة إلا أنه مستمر في مقاومته حاملاً شهادته بيد وزناده باليد الأخرى، مباركاً وطنه بأرواح الأباة الذين لن يردعهم إرهاب ولا دماء عن حماية وطنهم ومقدساتهم.

أئمتنا في عيون الزائرين

استطلاع : عماد بعو

يتميز شهر شعبان المعظم بالشرف والرفعة وهو منسوب الى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقد كان يصوم هذا الشهر ويوصل صيامه بشهر رمضان، وأصبح لهذا الشهر فيما بعد شرف الاشتمال على ولادات ثلثة مباركة من أئمة أهل البيت عليهم السلام، حيث يصادف في اليوم الثالث منه ولادة سيد الشهداء الامام الحسين عليه السلام، وفي اليوم الذي يليه ولادة الامام ابي الفضل العباس عليه السلام، وفي اليوم الخامس يصادف ولادة الامام علي بن الحسين السجاد عليه السلام.

في ملف (لقاء الزائر) لهذا العدد والذي نريد منه أن يكون منبراً حراً للزائرين، سنتناول مناسبات ولادات أئمتنا الأطهار وفق ما تجود به نفس الزائر من تهاني وتبريكات وأمانيات وهو اجس وتعبير عن المشاعر في هذه الأيام المشهودة...

الزائر أبو زهراء الربيعي يعبر عن مشاعره قائلاً " ان شهر شعبان يعتبر من اشهر المباركة وفيه ولادة الأئمة الاطهار عليهم السلام ولادة الامام الحسين واخيه العباس وزين العابدين السجاد سلام الله عليهم، والنصف من شعبان يصادف ولادة الامام المنتظر عجل الله فرجه ونحن بالنسبة لنا كمسلمين وأتباع لأهل البيت، فإن هذه الايام هي فرصة طيبة لتعظيم الشعائر الحسينية وذكر سيرة أئمتنا الأطهار لأن الإمام الحسين والأئمة المعصومين -عليهم السلام- ضحوا بدمائهم في سبيل إعلاء كلمة لا اله الا الله وكلمة الحق.. أضاف ابو زهراء " وبنفس الوقت نصح الشباب الاعزاء وجميع



أبو زهراء الربيعي

وتستمر الأفراح وبركات الإمامة التي يتضمنها شهر شعبان ففي اليوم الحادي عشر منه ولادة علي الأكبر عليه السلام، ومن ثم ولادة الامام المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه في منتصفه، فيُحیی محبّو وأتباع أهل البيت ليلة ولادة الحجّة مبتهلين الى الله عزّ وجل...

ونحن إذ نُحيي مناسبات ولادات أئمتنا الأطهار بكل ايمان واخلاص واشتياق فإننا يجب أن نستلهم سيرهم العطرة وسلوكهم الإنساني الرفيع، وأن نبتعد عن أي عمل يشبهه بمجالس الفسوق والعصيان في هذه المناسبات، ولذا فإن الالتفات إلى كون الزيارة مستحبة والابتعاد عن المحرّمات واجبا، يُعد من أهم ما يجب ان نلتفت اليه أثناء إحيائنا هذه الشعائر، كي تكون المحصلة ثوابا وبهجة لا يتخللها شبهات من قبيل الاختلاط المحرّم والتصرفات المنبوذة، فننقلب بعد ذلك الى اهلنا مسرورين محمّلين بالبركة والأجر..



علي موفق كاظم

به عبر الراويات والاحاديث الشريفة في حسن الخلق والادب وإحياء ذكر اهل البيت بكل الوسائل المعتمدة والتي تخلد ذكرهم وتعيد للذاكرة سيرتهم العطرة...

الزائر نعمة حيدر حسون من قضاء المسيب في بابل، عبّر عن سعادته بهذه الذكريات فقال "أنا أحيي الزيارة الشعبانية بقدسية كاملة بالنسبة لي وأتشفّر بكل زائر يقصد الإمام الحسين عليه السلام في الزيارة الشعبانية أو بقية الزيارات المباركة.

أضاف نعمة" أود استثمار هذه الفرصة الطيبة لأقدم بعض النصائح والتذكير لنفسي وللشباب الزائر أيضاً فأقول ان زيارة النصف من شعبان على وجه الخصوص هي فرصة علينا اغتنامها لإدامة الولاء وتجديد تمسكنا بأمتنا وأن الحشمة والتخلي بالأخلاق الكريمة والمظهر اللائق مطلوبة من كل زائر لأن الزيارة لها أجوائها القدسية ويجب مراعاتها بعدم اطلاق الأهازيج غير اللائقة وبعض التصرفات غير المحبذة..

اخواننا ان هذه كربلاء المقدسة وهي مقدسة بكرامة من الله عز وجل ولذا فعلينا جميعاً أن نحافظ على قدسيتها من باب الاحتفاظ بمراسم الزيارة وتأديتها بأحسن صورة، لأن كربلاء تعكس واجهة

الاسلام المحمدي الاصيل الى العالم اجمع، ونسال من الله قبول الاعمال لجميع المؤمنين ولاننسى الدعاء في هذه الأيام المباركة لنصرة قواتنا الامنية والحشد الشعبي الذي يقاتل من اجل الارض والعرض والمقدسات، ونؤكد اننا أمة واحدة ولا فرق بين سني او شيعي او مسلم ومسيحي وغيره...

نحيي الذكرى بالالتزام واقتفاء الأثر..

الطالب في كلية التربية الرياضية بجامعة بغداد علي موفق كاظم تحدّث مبيناً "نهني كافة العالم الإسلامي بذكرى ولادة الأئمة المعصومين في هذا الشهر الكريم، ونذكر شبابنا بمسألة الالتزام بمنهج وخطى ومبادئ الأئمة عليهم السلام وضرورة أن نقفني أثرهم في أحكامهم وفي كل ما أوصونا

من زوار الحسين واخية العباس عليهم السلام في كل وقت...

وأضاف مصطفى " بالنسبة لي في الحقيقة أحب أقرأ كتب أهل البيت عليهم السلام وسيرتهم وأحاديثهم وان اقتدي بهم فهم سفينة النجاة على قول الرسول صلى الله عليه وآله (الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة) ولذا علينا التمسك في هذه السفينة فمن صعد فيها سيصل الى متغاه في الدنيا والآخرة إن شاء الله".

يحيى عبيد، زائر من أهالي ناحية أبي غرق بمحافظة بابل " أهنيّ مراجعنا والعالم الاسلامي بالزيارة الشعبانية التي تصادف ذكرى ولادة قائم آل محمد الإمام المهدي عليه السلام..

وتابع " نحن نعرف ان الإمام الحجة هو الغائب الحاضر وأن شمس آل محمد موجودة في كل زمان ومكان بالحضرة الحسينية والعباسية وفي روضة أمير المؤمنين وعند جده رسول الله -سلام الله عليهم اجمعين- وفي بيت الله الكريم وفي مسجد الكوفة وفي بيوتنا وربما... انه موجود في أعماقنا وأرواحنا، ولنعبر وجوده بيننا في سلوكنا اليومي وفي كل مكان نذهب اليه او نعمل فيه

وأوضح نعمة" لا ننسى أيضا دور خدام الإمام الحسين وأخيه العباس -عليهما السلام-

وهم الذين يبذلون قصارى جهدهم في الزيارات وفي كل الاوقات في سبيل أن يعم الأمن والنظام بمدينتنا المقدسة، ونحن نطلب التعاون من الجميع مع هؤلاء الساهرون لخدمتنا اقتفاءً لنهضة الحسين وثورته ثورة الثبات والعبر..

الطالب في جامعة بغداد مصطفى بجاي حمزة قدّم تهانیه بمناسبة شهر شعبان الفضيل وقال " إن شهر شعبان من أفضل الشهور لما فيه من مناسبات

وذكر طيب، ومن هذا المنطلق ندعو من شبابنا المثقف والواعي والمؤمن والشيعي بالخصوص للتمسك بهذه الزيارات وإظهار جمالياتها بالالتزام والأخلاق الحميدة، وكذلك بالمظهر اللائق والمناسب، ونسال الله تعالى ان يحفظ ويوفق جميع الشباب وان يجعلنا



نعمة حيدر حسون



مصطفى بجاي حمزة





يحيى عبيد



ندكر شبابنا بمسألة الالتزام بمنهج وخطى ومبادئ الأئمة عليهم السلام وضرورة أن نقتفي أثرهم في أحكامهم وفي كل ما أوصونا به.



التدخل في هكذا مواضيع تحدث أثناء الزيارة حيث بعض الشباب يعتبرها مناسبة يطلق فيها الاهازيح غير المنضبطة والمظهر غير اللائق بالاماكن المقدسة...

وتابع " ندعو ونصح أخوتنا الشباب بعدم تقليد الغرب في كل شيء، فهناك عادات وتقاليد جميلة درجنا عليها وخاصة مظاهر الفرح والتهاني الخاصة بأهل البيت عليهم السلام وأن الإمام الحجة عليه السلام حاضر بيننا في مثل هذه المناسبات يشهد على ولائنا واحترامنا لدينا وأئمتنا...



حيدر علي الغريب

لكي نبقى على الطريق الصحيح للمتظرين ظهوره... وختم عبيد بالقول " نقدم الشكر والثناء لكافة منتسبي وخدام العتبات المقدسة ونشيد بأداء العتبتين المقدستين في كربلاء لما يقدموه من خدمات واحترام وجهود جبارة بكل الزيارات المليونية سواء كانت الزيارة الاربعينية او الشعبانية او ليالي من الجمعة، ونحن ندعوا لهم بالمزيد من العطاء والتوفيق والتسديد الإلهي ونقول هنيئاً لكم خدمة محمد وال محمد عليهم السلام...

ويبين الزائر من بغداد، حيدر علي الغريب" ان زيارة النصف من شعبان تعتبر هي تجديد العهد للإمام صاحب العصر والزمان وهي زيارة واجبة على كل موالي شيعي، ونحن نطلب من الجميع الاحترام لهذه الزيارة العظيمة، والابتعاد عن بعض التقاليد الغريبة التي تحدث في الزيارة ونحن نطلب



حسرة شرة

فقلتُ زد وتلطف ايها التعبُ
لمن اذا متُّ شعرا يا ترى الغلبُ
وكم تجرا على مجراه من شربوا
كفاه ريا اذا لم يشرب الطلبُ
ونور مولد آل النور يقتربُ
ما يمتطي السهم اذ يجري بها رجبُ
فيسره حيث لا تدري وتحتسبُ
لغاية منه انما تـورق الكتبُ
وقد تآدب فيه الشعر والادبُ
وبان بينهما او أخفت الحجبُ
الشمس في خده والظلمة العربُ
وإن للماء فيه السر والسبب
فقام مزقه حرا كما يجبُ
لما افاق وفيه أثائب الغضب
تريك في فضله ان الوليد ابو
واخر الله في احلى الذي يهبُ
تسيل ان سجد الاجفان والهدب
بنور خديه ساق العرش يختضبُ
لذكره تنثني الهامات والركبُ
لتوشك العين من احداقها تثبُ
وشعرة بين من يحيي ويرتكبُ
فقدر ما تحسن الاحزان لا الطربُ
فإن للحزن في احداقنا نسبُ

تعبتُ والشعر هم مره عذبُ
حرب مع الليل لا نصر ولا أجلُ
ويشهد الغيمُ أن النهر دَرُّ فمي
وطالب المجد ان جفت مرأشفه
فحين احوجني شعبان قافية
تعثر الشعر والايام خطوتها
وان يعسر امرا نبل غايته
وهل لأنبل من ذكر الحسين وهل
عيد الشعور وعيد الشعر مولده
عيد السماء وعيد الارض ما حوتا
ومولد القمر العباس معجزة
وسيد الماء ظمآن وفي يده
ليث فما ينبغي قيد القماط له
ما كلف الليث الا بعض غفوته
وأية الفضل مولود له معه
الله قرَّ به عيني ابي حسن
ومولد الزين سجاد الوجود ومن
شمس على الشمس ان تزور وهي ترى
ومولد الراكب الهامات قائمنا
لطول ما انتظرت شوقا لطلعته
فقل لشعبان ندري انه فرح
إن كان لا بدَّ للأفراح من وترٍ
ولتأخذ العين حد العين زينتها



شعر: نجاح العرسان يا عاير الحيا

وتلمس الخد فيما يلمس الذهب
ويعرف الدرب من في رمله انسربوا
فلا تقل إنهم جاءوا قل انسكبوا
والباكيان عليك الرمل والسحب
الدموع تجري فراتا ماؤه زغب
تلمه ثم ترمي للسم القب
لولا تنور فيها خدك الترب
رأيت قبل سماء ذرعها ندب
أردت أن يصل الشباك لا الذهب
حيا إذا مت فهو الحي والعتب
لما صدقت وخان الاعذب الكذب
تدحرجت تحتها الاكتاف والرتب
هذا الهدوء الذي في العين يضطرب
الراس أطربه في حيا الذنب
كفاه من خالفه الدهر والنوب
بل نحن من الف هور حزننا قصب
ولا يطيب لنا عن موته هرب
لا تعلمون ولكن كلكم حلب
فكل حمالة من خلفه حطب
في اذنه يلهث الدينار والصخب
ويرسم الدين في فرشاته الشغب
لن تفهم الورد هذي الامة الخشب
واصبغ منك حتى الان يحترب

ولست وحدي الذي جنت مدامعه
الدرب خد ودمع الناس خطوته
جاءوا ومثل انسكاب الدمع مشيتهم
قل اين نسكب يا مولاي ادمعنا
بين الضريح وساق العرش اجنحة
جرحان في الوجه لا عينين نزفهما
قد أو شك الليل يمتازالسم ابا
فكل دمعة باك ندبة تركت
ادري وقد وصل الشباك من ذهب
ولم أجد غير شعري من اعاتبه
وهون الشعر عندي ان وفيت له
وان من يمسح الاكتاف رتبته
البحر كان وكل الشعر عاصفة
وان مطربة في الحي حسرتها
ومن ينيب عليه الدهر كل يد
نعيش بين ثقوب الناي لا طربا
نموت في بلد نحيانا لنقتله
فقل لمن ضحكوا حربا على حلب
ولا سبيل نجاة من ابي لهب
فكيف بالعيد والعصفور تقنع من
وكيف باللون تهدي من يحرمه
أرح فم العطر من جدوى حديقته
الطف لم تنطفي مازال مشعلها

منهاج الصالحين

كتاب الطهارة

أقسام المياه وأحكامها

مسألة ٤٠: إذا تغيّر بعض الماء الجاري دون بعضه الآخر فالطرف السابق على موضع التغير لا ينجس بالملاقاة وإن كان قليلاً، والطرف الآخر حكمه حكم الراكد إن تغير تمام قطر ذلك البعض، وإلا فالمتنجس هو المقدار المتغيّر فقط.

مسألة ٤١: إذا شك في ماء جارٍ أن له مادة طبيعية أمر لا وكان قليلاً يحكم بنجاسته بالملاقاة ما لم يكن مسبوفاً بوجودها.

مسألة ٤٢: ماء المطر معتصم لا ينجس بمجرد ملاقاة النجس إذا نزل عليه ما لم يتغير أحد أوصافه الثلاثة على النهج المتقدم، وكذا لو نزل أولاً على ما يعد ممراً له عرفاً – ولو لأجل الشدة والتتابع – كورق الشجر ونحوه، وأما إذا نزل على ما لا يعد ممراً فاستقر عليه أو نزا منه ثم وقع على النجس كان محكوماً بالنجاسة.

مسألة ٤٣: إذا اجتمع ماء المطر في مكان وكان قليلاً، فإن كان يتقاطر عليه المطر فهو معتصم كالكثير، وإن انقطع عنه التقاطر كان بحكم القليل.

مسألة ٤٤: الماء المتنجس إذا امتزج معه ماء المطر بمقدار معتد به – لا مثل القطرة أو القطرات – طهر، وكذا ظرفه إذا لم يكن من الأواني وإلا فلا يطهر إلا بالغسل ثلاثاً على الأحوط لزوماً.

مسألة ٤٥: يعتبر في جريان حكم ماء المطر أن يصدق عرفاً أن النازل من السماء (ماء مطر) وإن كان الواقع على المتنجس قطرات منه، وأما إذا كان مجموع ما نزل من السماء قطرات قليلة فلا يشمل حكم ماء المطر.

مسألة ٤٦: الفراش المتنجس إذا تقاطر عليه المطر ونفذ في جميعه طهر الجميع، ولا يحتاج إلى العصر أو التعدد، وإذا وصل إلى بعضه دون بعض طهر ما وصل إليه دون غيره، وهكذا الحال في الثوب المتنجس بغير البول، وأما المتنجس به فلا يطهر إلا بالغسل مرتين على الأحوط لزوماً، هذا إذا لم يكن فيهما عين النجاسة، وإلا فلا بد من زوال عينها، ويكفي التقاطر المزيل فيما لا يعتبر فيه التعدد.

طبقاً لفتاوى المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)

فتوى الدفاع الكفائي

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة المرجع الديني الاعلى آية الله العظمى السيد

علي الحسيني السيستاني دام ظلّه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في عام ٢٠١٤ عندما سقطت الموصل ومناطق واسعة اخرى من العراق بيد داعش دعوتهم في خطبة الجمعة الى الدفاع الكفائي، ومنذ ذلك اليوم تم تحرير العديد من المناطق وأمكن دفع المخاطر عن كثير من المدن، فهل تلك الدعوة لا تزال قائمة أم أن بإمكان المتطوعين الرجوع الى أعمالهم الاعتيادية؟

أفتونا مأجورين.

بسمه تعالى

قد افتينا بوجود الالتحاق بالقوات المسلحة وجوباً كفايياً للدفاع عن الشعب العراقي وارضه ومقدساته، وهذه الفتوى لا تزال نافذة لاستمرار موجبها، بالرغم من بعض التقدم الذي حازه المقاتلون الابطال في دحر الارهابيين.

مكتب

السيد السيستاني في النجف الأشرف



آراء فقهية

لآية الله العظمى المرجوم السيد أبي
القاسم الخوئي (قدس سره)
 وآية الله العظمى السيد علي الحسيني
 السيستاني (دام ظلّه الوارف)



الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

مسألة ١٢٧٠: يجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع كون المعروف واجباً والمنكر حراماً، ووجوبه عندئذ كفايي يسقط بقيام البعض به، نعم وجوب إظهار الكراهة قولاً أو فعلاً من ترك الواجب أو فعل الحرام عيني لا يسقط بفعل البعض، قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله أن نلقى أهل المعاصي بوجوه مكفهرة).
مسألة ١٢٧٣: إذا لم تكف المراتب المذكورة في ردع الفاعل لم يجز الانتقال إلى الجرح والقتل وكذا إذا توقف على كسر عضو من يد أو رجل أو غيرهما أو إعاقة عضو كشلل أو اعوجاج أو نحوهما فإنه لا يجوز شيء من ذلك، وإذا أدى الضرب إلى ذلك - خطأ أو عمدًا - ضمن الأمر والنهي لذلك، فتجري عليه أحكام الجناية العمدية إن كان عمدًا والخطائية إن كان خطأ.
نعم يجوز للإمام (ع) ونائبه ذلك إذا كان يترتب على معصية الفاعل مفسدة أهم من جرحه أو قتله، وحينئذ لا ضمان عليه.

مسألة ١٢٧٥: إذا صدرت المعصية من شخص من باب الاتفاق وعلم أنه غير عازم على العود إليها لكنه لم يتب منها وجب أمره بالتوبة، فإنها واجبة عقلاً لحصول الأمن من الضرر الأخرى بها، هذا مع التفات الفاعل إليها، أما مع الغفلة فلا يجب أمره بها وإن كان هو الأحوط استحباباً.

مسألة ١٢٧٠: يجب الأمر بالمعروف الواجب، والنهي عن المنكر وجوباً كفايياً، إن قام به واحد سقط عن غيره، وإذا لم يقر به واحد أثم الجميع واستحقوا العقاب.
(مسألة ١٢٧٣): إذا لم تكف المراتب المذكورة في ردع الفاعل ففي جواز الانتقال إلى الجرح والقتل وجهان، بل قولان أقواهما العدم، وكذا إذا توقف على كسر عضو من يد أو رجل أو غيرهما، أو أعابه عضو كشلل أو اعوجاج أو نحوهما، فإن الأقوى عدم جواز ذلك، وإذا أدى الضرب إلى ذلك - خطأ أو عمدًا - فالأقوى ضمان الأمر والنهي لذلك، فتجري عليه أحكام الجناية العمدية، إن كان عمدًا، والخطائية إن كان خطأ.
نعم يجوز للإمام ونائبه ذلك إذا كان يترتب على معصية الفاعل مفسدة أهم من جرحه أو قتله، وحينئذ لا ضمان عليه.
(مسألة ١٢٧٥): إذا صدرت المعصية من شخص من باب الاتفاق، وعلم أنه غير مصر عليها لكنه لم يتب منها وجب أمره بالتوبة، فإنها من الواجب، وتركها كبيرة موبقة، هذا مع التفات الفاعل إليها، أما مع الغفلة ففي وجوب أمره بها إشكال، والأحوط - استحباباً - ذلك.

السيد عبدالله شبر



تعريف

هو المحدث الفقيه السيد عبدالله بن السيد محمد رضا شبر الحسيني الكاظمي النجفي، الذي ينتهي نسبه الشريف إلى الإمام زين العابدين علي بن الحسين بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام.

وُلد السيد عبدالله شبر في مدينة النجف الأشرف أيام إقامة والده فيها سنة ١١٨٨ هجرية، وكان أبوه السيد محمد رضا من العلماء الفاضلين المعروفين (ت ١٣٣٠ هـ)، وكان السيد عبدالله قد تلمذ على يده كما تلمذ على يد غيره من العلماء.. منهم: السيد محسن الأعرجي.

حاز جملة من العلوم، مثل: التفسير والفقه والحديث واللغة والأخلاق، وصنّف في أكثر العلوم الشرعية فأكثر وأجاد، وانتشرت كتبه

في الأمصار، هذا مع مواظبته على كثير من الطاعات، حيث لم يصرف - غالباً - ساعاته إلا في اكتساب الفضيلة، فكان يوزع أوقاته على الأمور النافعة.. النهار في التدريس والمطالعة، والليل في العبادة والتهجد.

كلمات الأعلام

كلّ مَنْ ذكر السيد عبدالله شبر من أصحاب التراجم وغيرهم أثنى عليه وبجله. منهم:

- تلميذ أبيه وتلميذه الشيخ عبدالنبي الكاظمي (ت ١٢٥٦ هـ) مؤلف الكتاب: (تكملة نقد الرجال) قال عنهما: قرأت عليهما واستفدت منهما، وهما ثقتان عيان مجتهدان فقيهان فاضلان ورعان، حازا الخصال الحميدة. ثم ذكر السيد عبدالله بكثرة الطاعات، كزيارة الأئمة عليهم السلام وزيارة الإخوان وأداء النوافل

وقضاء الحوائج والقضاء والفتوى. - تلميذه السيد محمد بن معصوم بن مال الله (ت ١٢٧١ هـ)، قال في رسالة له في ترجمته: كانت له نفس عليّة، وسجياً سنيّة، يفوح منها الفضل.. ملّك من العلوم زماماً، وجعل العكوف عليها فرضاً ولزماً. ثم ذكر إفاضاته العلميّة وفتوحاته المعرفيّة في مجالات شتى.

- السيد حسين بن محمد رضا البروجردي (ت ١٢٧٦ هـ) صاحب (نخبة المقال)، قال فيه: السيد عبدالله شبر من أجلاء علماء الإمامية، له تصانيف كثيرة.. يروي عن الأجلّة.

- السيد محمد باقر الخوانساري (ت ١٣١٣ هـ) قال في (روضات الجنّات) معرّفًا به: كان من أعيان فضلاء هذه الأواخر ومحدثيهم، فقيهاً متبحراً جامعاً متبّعاً، له مؤلفات كثيرة في

التفسير والحديث والفقه والأصول، وغير ذلك. - المحدث النوري (ت ١٣٢٠هـ) صاحب كتاب: (مستدرک الوسائل)، كتب حوله في كتابه دار السلام فيما يتعلّق بالرؤيا والمنام ٢: ٢٥٠. حدّثني الحاج المولى علي بن الحاج ميرزا خليل الطهراني - أجزل الله له الحسنی - أنّ الشيخ أسد الله الكاظميني دخل على العالم المؤيد السيّد عبدالله شبر الكاظميني فتعجّب من كثرة تصانيفه، فسأله عن سرّ ذلك، فقال السيّد شبر رحمه الله: أمّا كثرة مؤلّفاتني فمن توجّه الإمام الهمام موسى بن جعفر عليهما السلام، فإنّي رأيته في المنام فأعطاني قلماً وقال: اكتب، ذلك الوقت وُفقت لذلك، فكلّ ما برز مني فمن بركة هذا القلم.

قلت: وكان يُعرّف في عصره بـ «المجلسي الثاني»؛ لكثرة تصانيفه. ثم ذكر فهرست ما ألفه.

- المحدث الشيخ عباس القميّ ت ١٣٥٩ هـ ترجم له في كتبه الأربعة: سفينة البحار، الفوائد الرضويّة، هديّة الأحباب، الكنى والألقاب. وقد جاء في (سفينة البحار ٣: ٣٤٦) قوله: السيّد عبدالله الشبري الكاظمي، الفاضل الجليل، والعالم النبيل، والمتبحر الخبير، والفقيه النبيه. وقد ذكر مصنّفاته شيخنا المتبحر في (دار السلام).

- السيّد محمّد صادق السيّد محمد حسين الصدر، في مقدمة كتاب السيّد شبر (حقّ اليقين - طبعة النجف الأشرف) قال: قد يعتريك الدهش إذا عرفت كثرة مؤلّفات السيّد عبدالله شبر ومصنّفاته، وعرفت أنّ سنّه لا يزيد على ٥٤ ربيعاً... لا سيّما إذا عرفت أنّ آثاره منتوجات قيّمة ومثمرة مخصّصها البحث وولدها الفكر الثاقب، وفي ذلك أقوى دليل على قوّته العلميّة وعلى ما كان له من المنزلة السامية، فشخصيّته إذن من الشخصيات الخصبة التي سيخلدها التاريخ، ومن الشخصيات الفدّة التي سيمجدها الخلف كما كان يمجدها السلف.

مؤلّفات

تيف على سبعين، هذا بعضها ممّا طبع:

١. حقّ اليقين في معرفة أصول الدين: مجلّدان مع تذييلات نافعة لسبّطه السيّد علي شبر وتقريظ للشيخ جعفر كاشف الغطاء.
٢. الأنوار اللامعة في شرح الزيارة الجامعة:

طبع في النجف الأشرف، قال بعض مقرّبي هذا الكتاب: عمّد المؤلّف إلى هذه الزيارة فكشف النقاب عن بعض معانيها، وأفصح عن بعض أسرارها، وحلّ الغوامض من مشبّهاتها عند البعض، ونفى عنها الريب والشكوك مقيماً الحجج الناصعة والأدلة القاطعة على صدورها وصحّة روايتها، وطلع على العلم والأدب والرشاد بهذا السّفر النفيس الذي لا يستغني عنه كل مؤمن تشرف بزيارة مرآة أهل الذّكر وأولي الأمر.

٣. مصابيح الأنوار في حلّ مشكلات الأخبار: طبع في مجلّدين، شرح فيهما عشرات الأخبار المشكلة على الناس.

٤. التفسير الوجيز: قال الدكتور حامد حنفي داود في مقدّمته: هذا السّفر نموذج رفيع للتفاسير التي تجمع بين الإفادة والتركيز، وتعطي القارئ معاني الآيات من أقرب طريق وأيسره، وهو يمتاز عن التفاسير المعاصرة بمميّزات كثيرة.

٥. تحفة المقلد: رسالة عمليّة فتاويّة في جميع أبواب الفقه.

٦. تسليّة الفؤاد في بيان الموت والمعاد.

٧. صفوة التفاسير.

٨. جامع المعارف والأحكام.

٩. روضة العابدين.. وكتب كثيرة في التفسير والحديث والفقه والأصول، منها: الجوهر الثمين في تفسير الكتاب المبين. وقفة عند هذا الجوهر

هذا هو التفسير الوسط، جمع فيه المؤلّف بين الجانب النقلي والجانب العقلي، يهتمّ بشرح الألفاظ اللغويّة وبيان المشكّل من الإعراب، في محاولة تبسيطيّة وأسلوب سهل ميسر، شامل لجميع الآيات بشكل موجز.

ومنهج السيّد شبر في هذا التفسير هو: ذكر اسم السورة وعدد آياتها، وبيان المكيّ منها والمدني، ثمّ معنى السورة وفضلها وفضل قراءتها، ثمّ يفسّر منها فقرات فقرات، جامعاً بين الدقّة في أداء المعنى والإيجاز في إرسال العبارة وتحريرها، على غاية من حسن الاختيار، مستشهداً بروايات أهل البيت عليهم السلام، معتنياً بتوضيح المعاني اللغوية، مبيناً ما يلزم مواقع الإعراب للكلمات، كي يستقيم نطق القارئ ويتّضح له المعنى.

وكان همّ السيّد عبدالله شبر في هذا التفسير بيان المعنى العقائدي للآيات بما ينسجم والمهمّة التفسيرية، فطالما وقف على آيات التوحيد والنبوّة والإمامة والمعاد، ففي ظلّ قوله تعالى مثلاً: **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ** (سورة المائدة: ٥٥) قال السيّد شبر:

قوله تعالى: **وَهُمْ رَاكِعُونَ** حال من فاعل «يؤتُونَ»، أي: يؤتُونَ الزكاة في حال ركوعهم في الصلاة؛ حرصاً على الإحسان ومسارةً إليه. وقد أطبق المفسرون وتواترت الأخبار من الخاصّة على نزول الآية في الإمام علي عليه السلام حين سأل سائل وهو عليه السلام راکع في صلاته، فأومى إليه بخصره، فأخذ (السائل) خاتمته، ورواه الجمهور مستفيضاً.

ولم يكتف السيّد شبر بهذا، حيث علّق بعد ذلك قائلاً: **والآية نصّ في إمامته ونفي إمامة من تقدّمه، لحصر الولاية في: الله ورسوله ومن وُصف ولم يتّصف بذلك أحد سواه إجماعاً، وعبر عنه بالجمع تعظيماً..** «.

هذا، كما كان همّ السيّد عبدالله شبر بيان الآية، والإشارة إلى الحكم الشرعيّ فيما إذا تعلّقت بحكم معين، وتحزّي الموضوعات من الأحاديث الشريفة وكلّ ما يتناسب مع القرآن وشأنه.

وفاته

كتب الشيخ عبّاس القميّ: **تُوفّي السيّد عبدالله شبر سنة ١٢٤٢ هجريّة / ١٨٢٧ ميلاديّة وله أربع وخمسون سنة، ودُفن بقرب والده في البقعة الكاظميّة المقدّسة، على مشرفيّها آلاف التّحف السبحانيّة.**

كان ذلك في شهر رجب، في مدينة الكاظميّة المقدّسة، وقد استولى الدهش على الناس، واعتراهم الحزن، فتدفّقوا كالسيل لتشييع جثمان الفقيد، وانحدروا من كلّ مكان لحمل النعش على الأكفّ والقلوب. ثمّ تقدّم ولده السيّد حسن شبر للصلاة عليه، ودُفن في رواق الكاظمين. وأقيمت له مجالس الفاتحة ومآتم التكريم واحتفالات الرثاء بالكلمات والقصائد.

- تقرير لصحيفة الاندبندنت البريطانية (بقلم لزي ديردن)

الإسلام ليس العامل الأقوى وراء انضمام المقاتلين الأجانب إلى الجماعات المتطرفة في سوريا والعراق

ترجمة ماهر علي سلطان / لندن

كشفت دراسة جديدة قام بها مركز مكافحة الإرهاب (CTC) في ويست بوينت أن الغالبية العظمى مما يقرب من ١٠,٢٠٠ من المسلحين الذين شملهم الاستطلاع ليس لديهم تعليم ديني رسمي ولم يمارسوا الإسلام طيلة حياتهم. والجماعات المتطرفة قد تفضل هؤلاء المجندين لأنهم "أقل قدرة على التدقيق وعلى تفسير الأفكار والأيدولوجية الجهادية" وتلتزم تماما بتفسير المنظمة - التي اختاروها - العنيف والاختزالي للإسلام.

وصفها بأنها "بعيدة كل البعد عن تعاليم الإسلام"، كما أن استراتيجيات الحكومات في جميع أنحاء أوروبا والولايات المتحدة قد شجعت المساجد لأخذ زمام المبادرة في محاربة التطرف. ووجدت لجنة مكافحة الإرهاب أن الشخصيات الدينية لعبت "دور الحد الأدنى" فقط وتم عزل المقاتلين عن المجتمعات الإسلامية في الداخل، بدلا من التطرف على يد مجندي الجهادية، عبر الإنترنت أو من قبل الأصدقاء. تحليل لجنة مكافحة الإرهاب حول حياة وموت المقاتلين الأجانب الذين حاولوا الانضمام إلى الجماعات المسلحة في سوريا والعراق بين ٢٠١١-٢٠١٥، أنهم من فرنسا وبلجيكا والمملكة المتحدة وألمانيا وهولندا و٢٥ دولة أخرى. "المقاتلون الأجانب لم يشتركوا فقط في القتال بشكل كبير، بل الكثير منهم ماتوا" حسبما ذكر التقرير، فقد قتل ٧٤ في المائة على الأقل من الذين شملهم الاستطلاع في القتال، وكان ثلاثة أرباع المقاتلين البريطانيين في العينة قتلوا، مع كون معدل الوفيات هو ٦٦ في المائة لداعش،



وقال محللون: أن "العديد من المقاتلين الأجانب يسافرون من الغرب إلى الجماعات الجهادية متأثرين بالهويات الثقافية والسياسية، وليس الإسلام نفسه، الذي أصبح "دورا ثانويا". وقال تقرير للجنة مكافحة الإرهاب ان "قدرة الجماعات الجهادية لتجنيد المقاتلين الأجانب يعتمد على أساس خلق الصورة التي تركز على الحرمان المستمر والظلم للمسلمين، سواء من أنظمة سياسية غريبة محددة، أو في الساحة الدولية"، هذا التحليل الذي أجري في الأكاديمية العسكرية للولايات المتحدة، يتفق مع كشوفات نادرة لاستثمارات الانتماء لداعش تسربت في وقت سابق من هذا العام، حيث أن غالبية هؤلاء المنضمين إلى ما يسمى الدولة الإسلامية ذكروا أن معلوماتهم عن الشرع الإسلامي "بسيطة". وفي ذروة حملة داعش لتجنيد الموالين في عام ٢٠١٣ وعام ٢٠١٤، يقال إن اثنين من المجندين البريطانيين اشتروا كتاب تعليم القرآن للمبتدئين والإسلام للمبتدئين من الأمازون

لغرض الاستعداد للجهاد في الخارج. وأدانت معظم المنظمات الإسلامية الكبرى في جميع أنحاء العالم داعش ومزقت ادعاءاتهم الفكرية الى اشلاء. من بين تلك المنظمات مجلس مسلمي بريطانيا، الذي أصدر بيانا مشتركا من المساجد في جميع أنحاء المملكة المتحدة يدين تصرفات الحركة "الخادعة" التي

و ٧٧ في المائة بالنسبة لتنظيم جبهة النصرة التابع للقاعدة، التي قامت بإعادة تسمية نفسها الآن بـ "جبهة فتح الشام" بعد الانفصال المفترض من المنظمة الأم.

وتكشف الوثائق المسربة أن مجندي داعش لديهم ضعف فهم للعقيدة الإسلامية ويكاد يكون من المستحيل تأكيد عدد القتلى في سوريا والعراق، مع عدم وجود سلطات محايدة على الأرض والحرب الدعائية من الجماعات التي تقاوم من أجل السيطرة.

في مايو من هذا العام، قدر المرصد السوري لحقوق الإنسان (ساهر) ومقرها في المملكة المتحدة أن أكثر من ٤٧٠٠٠ من الأجانب من الفصائل المناهضة للأسد بما في ذلك داعش وجبهة النصرة قد قتلوا، - متجاوزا الرقم الإجمالي الذي تعتقد - بما في ذلك داعش وجبهة النصرة- أنهم سافروا إلى البلاد من قبل. وتقدر وزارة الدفاع الأمريكية أن الضربات الجوية وحدها قتلت ٤٥٠٠٠ مقاتل داعشي، بما في ذلك الأجانب والسكان المحليين.

وقالت لجنة مكافحة الإرهاب لم يكن هناك "لمحة" واحدة للتطرف منهم، على الرغم من أن معظمهم تتراوح أعمارهم في العشرينات وكانوا عاطلين عن العمل أو من الطلاب، أو من أصول مهاجرة.

وقد كشفت الدراسات السابقة أيضا أن العديد منهم لهم ماض إجرامي، مثل التورط في جرائم العصابات الصغيرة، والتي يمكن أن تستغل من قبل المجندين باعتبارها تقدم "الفكر الفدائي" لاستغلال مهاراتهم في شبكات سرية.

ويتم استخدام المهاجرين الغربيين في مجموعة متنوعة من الأدوار اعتمادا على خبرتهم كما قالت لجنة مكافحة الإرهاب، وغالبا ما يتم إرسالهم إلى معسكرات التدريب الإرهابية لدى وصولهم الى المنطقة قبل أن ينتشروا كجنود وانشاريين، وقادة أو أفراد الدعم.

المقاتلون الأجانب يمكن أيضا أن يكونوا أدوات دعائية قيمة، مثل المقاتل البريطاني محمد اموازي، الذي أصبح يعرف باسم جون

الجهادي بعد ظهوره في سلسلة من أسطره الفيديو للإعدام الدموي الذي ظهر في مقتل جيمس فولي والرهائن الآخرين.

وكثيرا ما تستخدم داعش المجندين الأوروبيين بالفيديوات التي تهدف إلى إثارة هجمات في بلدانهم وهناك قلق متزايد بشأن احتمال استخدام المقاتلين الأجانب العائدين، مع استكمال التدريب على الأسلحة والخبرة في ساحة المعركة.

وأضاف تقرير لجنة مكافحة الإرهاب "بالنسبة للبعض، الانفتاح على العنف قد تكون لتقوية اعتقادهم بالمنظمة التي يعملون فيها"،

الدين ليس أقوى دافع وراء انضمام آلاف المقاتلين الأجانب لداعش وغيرها من الجماعات الإرهابية في العراق وسوريا، حسب تقرير من الباحثين العسكريين الأمريكيين.

"وبالنسبة لآخرين، فإن الحقائق الوحشية من ساحة المعركة قد تكون الخطوة الأولى في خيبة الأمل مع المنظمة"، وإن "الصراع بين كيفية التمييز بين العائدين الذين تصلبت عقيدتهم في مقابل أولئك الذين يصابون بخيبة أمل، وكذلك ما يجب القيام به في كلتا الحالتين، هو التحدي الذي سوف ينمو أكثر مع عودة المقاتلين بأعداد أكبر، والحكومات ستعاني للرد."

ومن بين مجندي داعش العائدين إلى أوروبا في العام الماضي هو هاري سارفو، الذي نشأ في المملكة المتحدة، وسافر للانضمام

إلى المجموعة في سوريا بعد لقاء داعية متشددة خلال سجنه بتهمة السرقة، وهو الآن في السجن، قال لصحيفتنا أن الرجم وقطع الرؤوس وإطلاق النار وعمليات الإعدام واستخدام الجنود الأطفال التي شهدتها دفعته إلى الفرار من المجموعة الارهابية بعد تبيّنه أن أيديولوجيتها "غير إسلامية".

وأشار سارفو "أسوأ ذكرياتي هي إعدام ستة رجال بالرصاص في الرأس بينادق كلاشينكوف". مضيفا أنهم "قطعوا يد أحد الرجال، وجعلوه يحملها بالأخرى". و "الدولة الإسلامية ليست مجرد غير إسلامية، لكنها غير إنسانية. حيث الأخ الشقيق يقتل أخاه للاشتباه بأنه جاسوس. بعد أن أعطوه أمرا بقتله. وأصدقاء تقتل أصدقاء".

وقالت لجنة مكافحة الإرهاب أن ١٠ في المائة فقط من المقاتلين الذين شملتهم الدراسة قد عادوا، مع خطورة أن يستخدموا في العمليات الإرهابية المستقبلية كلما طالت مدة البقاء في الاراضي التي يسيطر عليها المتطرفون. وحذر محللون بأنه رغم القرض على ما يقدر بنحو ٩٠ في المائة من المسلحين بعد رجوعهم إلى الغرب، فالبعض الآخر نفذوا من خلال الثغرات ويشكلون تهديدا قاتلا.

كان مقاتلو داعش المدربين وراء الهجمات الإرهابية على المتحف اليهودي في بلجيكا في عام ٢٠١٤، وهجمات ٢٠١٥ في باريس وتفجيرات بروكسل في وقت سابق من هذا العام، فضلا عن عدة مؤامرات أخرى، مع هجمات دعائية للمجموعة الملهمة لما يسمى "الذئب الوحيد". مثل الوحشية التي قتل فيها أكثر من ٨٠ شخصا في نيس.

وخلص تقرير للجنة مكافحة الإرهاب "في حين أن العائدين وتنفيذ الهجمات هي مصدر قلق كبير، فالبيانات هنا قد أظهرت أنهم ليسوا القلق الوحيد".

"لسوء الحظ، أن التاريخ يوحي بأن تدفق المقاتلين الأجانب إلى سوريا والعراق من غير المرجح أن تكون هذه هي المرة الأخيرة التي يقررون فيها السفر لمسافات طويلة لحمل السلاح في نزاع مستمر."

الإعلام الأصفر

والحرب النفسية !

• غفار عفاوي



تُعرف عمليّة الإعلام بأنها عملية اتصال بالجماهير عبر الوسائل المعروفة المختلفة، ولهذه العملية ثلاثة عناصر رئيسة يمكن تصنيفها بالشكل الآتي :

الصحافة والإعلام. ويطلق هذا النوع أيضا على كل منبر ينتهك تقاليد العمل الصحفي وأخلاقياته ومبادئه بغض النظر عن الرسالة الفكرية أو الهدف التنويري، وللأسف لم يقتصر هذا النوع على الصحافة الورقية بل انتقلت العدوى إلى الإعلام المرئي والمسموع والإلكتروني، حيث أصبحنا نعاين اليوم أسوأ تجليات الإنحياز للمال والشهرة على حساب الأخلاق والمبادئ والقيم التي فقدتها الشارع الصحفي وصار يلهث خلف ملذات شخصية عابرة بعد أن تطوعت أفلام ووجوه إعلامية معروفة لإيقاد الحرائق وإيهام الناس أنها شموع لإضاءة الطريق !!

وصار الإعلام الهادف والملتزم مركزاً في زاوية بعيدة لا تكاد ترى من قبل المتابعين لأن الناس تعودوا على سماع الفضائح والشتائم والسباب في الإعلام (الشائعاتي). يقول العالم فريدريك نيتشه "إن خدمة الحقيقة هي أصعب أنواع الخدمات"، وفي هذا الإطار يجب أن تكون هناك منظومة كبرى تعادل منظومة الفضائح والشائعات لكي تقف بوجه ذلك النوع السائد من الإعلام القبيح الذي يسود حالياً ويجرف معه القيم والأخلاق عبر نشر الأكاذيب والتشكيك المبالغ فيه بكل شيء وبلا استثناء .

وقد أكدت بعض الدراسات العالمية أن هذا الإعلام يعتمد على حالة الملل واليأس الذي يعيشه المجتمع المظلوم من قبل حكوماته، وقد وجد نفسه مضطراً لتقبل

• المرسل: وهي الوسيلة التي تقوم بالعملية الإعلامية سواء كانت مرئية أو مسموعة أو مقروءة. • الرسالة: وهي المضمون الذي يُريد المرسل إبلاغه وإعلامه للجمهور بغض النظر عن كون ذلك المضمون صحيحاً أو خاطئاً، شرعياً أو غير شرعي ، قانونياً أو مخالف للقانون.ويمكن أن تكون ضمن الحرب النفسية التي تنتهجها بعض وسائل الاعلام الصفراء للتأثير على آراء الأفراد وعواطفهم ومواقفهم وسلوكهم؛ بقصد التأثير على رُوحهم المعنوية من أجل غسل أدمغتهم إعلامياً وتحقيق أهدافها المشبوهة.

• المستقبل: هو كل من يستقبل تلك الرسالة سواء كان عالماً أو جاهلاً بما يرسل له من مضامين إعلامية تحتل أكثر من وسيلة للوصول بالهدف والغاية المرسومة من قبل الجهات المالكة والممولة التي لا يُعرف مصدرها ومنشأها ولا تُعرف أهدافها أيضاً.

وهناك عدة أصناف من الإعلام ، منها نوع خطير وهو ما يسمى بالإعلام الأصفر أو الصحافة الصفراء، وروادها اليهودي روبرت مردوخ رائد الصحافة الصفراء و"وليام هيرست" مهندس الفبركة الإعلامية والإثارة والتضليل!

هذا النوع لا يقف عند خط أحمر وليست لديه محددات أخلاقية ، ومهمته الرئيسية خلق البغضاء والشحناء بحجة السبق الصحفي والضربة الإعلامية كما يُعبّر أرباب



• ولاء الصفار

وستستمر الحكاية ...

لا يختلف اثنان على ان الامام الحسين عليه السلام يمثل مشروع انساني اصلاحي نهضوي يهدف الى تحرير الانسان من قيود الذل والخنوع بجمع اشكالها ليعيش حياة حرة كريمة.

ولعل الثورة التي قادها الامام الحسين عليه السلام في كربلاء تمثل ثورة إنسانية كبرى لاتختصر أبعادها على حيز او موقع معين من الارض بل ان إشعاعاتها وقيمها ومثلها ومحتواها الإنساني الكبير يشع على كل أمر الأرض. فتلك الثورة والنهضة المعطاء كانت ولا زالت تزخر بالعباء ولاعلاقة لها بالتقادم الزمني اذ نجدها تتجدد في كل يوم وتنهض من جديد حينما يكون هنالك ظلم او استبداد.

وهنا اود الوقوف عند شواهد تاريخية تزامنت في التوقيت واتحدت في الرؤى وانطلقت من موقع الثورة لتجسد ذات الهدف على الرغم من الفارق الزمني بينها لتكون مصداقا لما ماورد اعلاه.

فلو تصفحنا كتب التاريخ نجد ان مرقد الامام الحسين عليه السلام شهد في شعبان عام ١٣٣٩هـ الموافق لشهر نيسان من عام ١٩٢٠ انطلاق فتوى دينية للجهاد الدفاعي اشعلت شرارة الثورة الشعبية في العراق ضد الاحتلال البريطاني، سميت بـ"ثورة العشرين" التي سرعان ما انتشرت في عموم العراق وحظيت باستجابة والتفاف جماهيري واسع حولها.

وبعد مرور (٧٠) عاما على تلك الثورة شهد المرقد ذاته و بالتوقيت نفسه انطلاق الجموع المنتفضة على اعنى طاغية حكم العراق بانتفاضة شعبية حملت اسم (الانتفاضة الشعبانية المباركة) التي كشفت امام الراي العام الدولي والعالمي التضليل الاعلامي للنظام الصدامي البائد، واعطت رسالة واضحة عن حجم السخط والرفض الشعبي لذلك الحكم الدكتاتوري وحزبه الفاشي، لتعلن عن بداية النهاية لذلك النظام وزبائنه بل انها عدت البداية والشرارة الاولى لما يعرف بـ(الربيع العربي).

وبعد مرور ربع قرن من اندلاع الانتفاضة اعلاه شهد مرقد الامام الحسين عليه السلام وفي النصف من شهر شعبان الموافق (١٣/ ٦ / ٢٠١٤) انطلاق فتوى دينية للجهاد الكفائي من قبل المرجعية الدينية العليا لمواجهة قوى الشر والاستكبار العالمي التي اتحدت على باطلها بهدف محو التشيع من خارطة العالم، الا ان الملبين لتلك الفتوى لقنوا ذلك التنظيم الازهابي الذي يحمل اسم (داعش) درسا في العقيدة الصحيحة وبددوا مخططاته.

ولعل هنالك سرا كبيرا يكمن في ذلك التزامن التاريخي والموقعي لابد من تسليط الضوء عليه لفك رموزه وتحليل رسالته والبحث ما بين السطور، الا انه في مقابل ذلك فان الاحداث اعلاه تكشف عن وجود رسالة واضحة وقاسية تحمل بين طياتها عبارات التحذير وحروف التهديد لكل من يحاول المساس بمرقد الامام الحسين عليه السلام او العقيدة الصحيحة المتمثلة بالتشيع الحقيقي، وان ثورة الامام الحسين ونهضته المباركة لم تؤأد في عاشوراء بل انها حية ومتجددة ومستمرة على مر التاريخ.

ما يسليه في ضجره دون تمحيص. ويبدو أن مداعبة ما يسميه علماء الأحياء الخلايا الزواحفية في الدماغ هي مهنة أناس تتأسس لديهم معايير الربح والخسارة على البعد المادي فقط، وقد يبدو مصطلح الصحافة الصفراء غامضاً بعض الشيء رغم أنه بات محددًا بين قوسين ليخص صحافة سائبة وغير مسؤولة تضع الإثارة فوق الاعتبارات كلها، وقد حيرت هذه الصحافة الباحثين عن أسباب انتشارها رغم فقدانها المصداقية.

إن التشهير بالآخرين، والتلصص من النواذ وشقوق الأبواب المغلقة على ما يدور حتى بين الإنسان ونفسه، هو البضاعة أو المادة الخام التي يتم تصنيع الورق الأصفر منها. وقد تكون ذريعة الصحف الصفراء أشد اصفراراً من ورقها وجبرها، وهي البحث عن الحقيقة، لأن هناك فارقاً جوهرياً بين العثور على الحقيقة وابتكارها. وثمة محترفون يجيدون صياغة الحكمة الدرامية لأية حكاية ملفقة، بحيث يثيرون فضول الإنسان العادي ولعبه الفكري للتعرف على ما يعتقد أنه يجهله.

إن الإعلام الأصفر موجود بقوة ومستمر بتزييف الحقائق وتلوين الوجوه

فيرفع أقواماً ويخفض آخرين، وطالما وجدت المصالح وطالما وجد النفوذ والسلطان وطالما وجد المال فان الإعلام الأصفر يبدأ بالتطيل والتخريب والنعيق والزعيق ، و للأسف لا يعرف الكثيرون حقيقة ذلك الإعلام وينصتون اليه ليلاً ونهاراً، وصار هذا النوع هو المفضل لدى الكثير من الإعلاميين ممن صدقوا أنفسهم بعد أن اعتادوا على الكذب وفق شعار اكذب ثم اكذب ثم اكذب حتى تصدق نفسك ثم اكذب حتى يصدقك الناس ثم اقبض !

وعلى جميع المؤسسات الثقافية والإعلامية التي تحترم نفسها وجمهورها ومهنتها أن تقف وقفة جادة من أجل فضح تلك الصحافة وأصحابها وعدم ترك الساحة الإعلامية لهم ليلعبوا فيها ويمارسوا العهر الإعلامي وغسل الأدمغة بما يسوء ويثير البغضاء والكراهية بين أبناء البلد الواحد .

ومن الأمور التي أفترحها لعمل مصدات ناجحة أمام هجمة الإعلام الأصفر العالمي والعربي والمحلي ما يأتي :

١- إقامة المسابقات الدورية في كتابة المقال والخبر والتحقيق الصحفي الذي يتضمن الاساليب المهنية الاخلاقية غير الهدامة .

٢- تضمين البرامج والالاخبار كل ما يخص التوعية بأساليب الصحافة الصفراء في الحرب النفسية، وتتضمن فضح محاولات التفرقة بين أبناء البلد الواحد وكشف محاولات التثبيط للعزائم والتخذيل للهمم.

٣- كشف وتعرية الأقلام المأجورة ووسائل الإعلام الهدامة .

مدير بيئة كربلاء:

الدوائر الخدمية والقطاعات الأخرى لا تراعي سلامة البيئة

• حوار: إبراهيم العويني – تحرير: فضل الشريفي

يشهد الواقع البيئي في العراق تدهورا كبيرا مما يندر بمخاطر بيئية جمّة، وهذا يتطلب تضافر جهود الجميع بدءا من المواطن وصولا الى المؤسسات والقطاعات الحكومية وغير الحكومية. مجلة الروضة الحسينية تطرقت في حوارها مع مدير دائرة بيئة كربلاء المهندس حامد عبيد عبد الله الى أسباب تردي هذا الواقع والجهات التي اسهمت في تراجعها والتبعات التي يمكن ان يخلفها، وانعكاس ذلك على صحة المواطن وسلامته.

ولكي تظهر مدينة كربلاء بالمظهر اللائق، وبالرغم من الجهود التي نقوم بها ولكن هناك الكثير من المعوقات والتحديات التي تقف امامنا في تطبيق القانون البيئي، و تتمثل في عدم مراعاة سلامة البيئة من قبل دوائر البلدية والمجاري، وكذلك مخالفات القطاعين الزراعي والصناعي، ناهيك عن التلوث الذي يصاحب بعض الخدمات المقدمة من الدوائر الحكومية الأخرى.

– يشهد الواقع البيئي ترديا واضحا ما الاسباب؟

– ان تردّي الواقع البيئي يعود الى عدة أسباب ومنها عدم وجود طمر صحي نظامي، وهذه مشكلة بيئية متفاقمة، وتحدي بيئي كبير، إذ يتم حرق كم هائل من النفايات يوميا مما يسبب اضرار على المواطنين والبيئة بشكل عام نتيجة ارتفاع الغازات السامة من جراء تراكم النفايات والروائح في الاحياء السكنية لمدينة كربلاء، كما ان موضوع المجاري يشكل هو الآخر تلوث بيئيا كبيرا خصوصا في موسم الامطار وغرق الشوارع مما يؤدي الى طفح هذه المجاري التي تسبب



مدير دائرة بيئة كربلاء
المهندس حامد عبيد عبد الله

– ما المشاكل التي تحول دون تحسن الواقع البيئي؟

– ان ما نواجهه اليوم من تحديات ومشاكل بيئية كثيرة يتطلب منا بذل المزيد من العطاء والجهود خدمة للمواطن الكربلائي، حيث ان مدينة كربلاء لها خصوصية لما يدخلها من اعداد كبيرة من الزائرين يبلغ عددهم سنويا أكثر من ٣٠ مليون زائر تقريبا، وبالتالي علينا ان نشد عزمنا حتى نستطيع ان نقدم المزيد من الخدمات البيئية والصحية للمواطن،

– قبل ان نخوض في تفاصيل الموضوع أوجز لنا مهام دائرة البيئة؟

– ان مهام دائرة البيئة هي مراقبة ومتابعة انشطة الدوائر الخدمية الحكومية والقطاع الخاص سواء كانت هذه الانشطة صناعية او خدمية او زراعية او تجارية او انشطة اخرى غير مصنفة بيئيا، إذ ان هنالك قوانين تتبعها دائرة البيئة في سبيل الحفاظ على البيئة، وفي حال وجود مخالفة للتعليمات والشروط البيئية يتم اتخاذ الاجراءات القانونية من خلال التبليغ بالإذار الاولي، ومن ثم اجراء كشف آخر، وبعدها يتم تبليغ الجهة المعنية و يتخذ الاجراء اللازم حيث تفرض العقوبة على المخالف، وقد تكون غرامة مالية او عقوبة غلق موقع العمل او المشروع، وقد تصل الغرامة في بعض الاحيان الى خمسة ملايين دينار شهريا، وهذا له ضرر على القطاع الصناعي او الزراعي او الخدمي، وعليه نهيب بالمواطنين بمتابعة انشطتهم والالتزام بالشروط والقوانين البيئية المطلوبة حفاظا على صحة الانسان والبيئة بشكل عام.



الامراض وتهدد حياة الانسان، وان اغلب المجاري اليوم في مدينة كربلاء يتم تصريفها عن طريق المبالز او الانهر بدلا من معالجتها بطريقة سليمة، وبالتالي تشكل لدينا مشكلة بيئية وصحية نتيجة وجود المواد الكيماوية اضافة الى الروائح الكريهة.

– ما الاجراءات المتخذة بحق من يخالف القوانين البيئية؟

– نحن كدائرة بيئة لدينا متابعة مستمرة لكافة المواقع والدوائر الخدمية والقطاعات الخاصة، ورسدنا الكثير من المخالفات، واتخذنا عدة اجراءات قانونية بعد ان ارسلنا العديد من الكتب الى الدوائر المختصة، وعقدنا معها الاجتماعات، ومنها دوائر البلدية خصوصا، وطالبنها بإنشاء موقع جديد للطمر الصحي الا انه لم يؤهل لحد الآن، ولم تحل هذه المشكلة، ونأمل ان يتم معالجتها من قبل الحكومة والدوائر المعنية.

– ما أسباب تلوّث مشروع الحزام الاخضر لمحافظة كربلاء؟

– ان من ضمن الانشطة المهمة التي نقوم بمتابعتها، والتركيز عليها هو الجانب الزراعي ومعالجة التصحر البيئي، وقد قمنا بمتابعة موضوع الحزام الاخضر لمدينة كربلاء، والذي انشأ بطول ٢٧ كم جنوب المدينة كمرحلة اولى، اما المساحة الأخرى من المشروع فهي بطول ١١ كم وهي تحيط بالمدينة من الجهة الشمالية الشرقية، ويعرض ١٠٠ متر، ويعتبر الحزام الاخضر من المشاريع الحيوية المهمة في تحسين الواقع البيئي لمدينة كربلاء، إذ تمت زراعته بفسائل النخيل واشجار الزيتون التي تساهم في تثبيت التربة وصد الرياح العالية، اضافة الى مشروع غابات الرزازة التي تم زراعتها من قبل وزارة الزراعة و تعتبر امتدادا لمشروع الحزام الاخضر، وللأسف نجد اليوم الحكومة لم تعتني بهذا المشروع، وقد أدى هذا الاهمال الى موت الكثير من الاشجار بسبب عدم سقيها فقد ترك الفلاحون العمل لعدم اعطائهم مستحقاتهم المالية، وكذلك تعطلت مضخات المياه والادوات الاحتياطية ومنها الانابيب الناقلة للمياه وبقيت بلا صيانة، لذا يتحتم على المعنيين مواجهة

هذه العقبات وحلها من أجل ديمومة هذا المشروع الحيوي والمهم.

– هل هنالك توجهات حالية او مستقبلية نحو مواجهة التخلف البيئي؟

– لم نجد اليوم أي اهتمام بالواقع البيئي من قبل الجهات المعنية سواء كانت المؤسسات الحكومية او القطاعات الخاصة باستثناء ما تقوم به العتبات المقدسة في كربلاء من مشاريع مطابقة للشروط البيئية، وقد ساهمت الى حد كبير في تحسين الواقع البيئي من خلال زراعة وتشجير شوارع المدينة واطافة مساحات خضراء واسعة في العديد من المناطق.

– للإرشادات التوعوية دور في رفع مستوى الوعي البيئي لدى المواطن ما هو برنامجكم بهذا الصدد؟

– هناك توعية إعلامية نقوم بها كدائرة بيئة من خلال اطلاق الحملات التثقيفية بصورة مستمرة للمواطنين والدوائر الخدمية من اجل الاعتناء بالحدائق العامة والمساحات الخضراء، والحث على الزراعة من اجل تحسين الواقع البيئي في المدينة.

”
الحكومة
أهملت
مشروع
الحزام
الاخضر
رغم أهميته
البيئية
والاقتصادية

”

الولاية التكوينية للنبي والأئمة

ويقصد بالولاية التكوينية قدرة المعصوم نبيا كان أو وليا على التصرف دون توسط البدن، وهي من مبادئ تحقق الإرادة الإلهية، وهي قد تكون قدرة محدودة أو مطلقة بحيث تشمل كل ممكن. وهذا مما يجعلها في إطار قدرات النبي أو الولي، فهو قادر على فعل ذلك إن أراد، وإرادة الله -تعالى- وتسديده. فمثلا لو أراد الله أن يبرئ مريضا، فسوف يتحقق ذلك بشرط إرادة ذلك النبي أو الولي. فالإبراء من جهة هو من الله وتصح نسبته إليه، وهو من جهة أخرى إرادة ذلك النبي أو الولي.



أ د حميد حسون بجية

فقد حكم النبي يوسف (ع) أهل مصر وما جاورها من القرى حتى اليمن، فقال (ع): (رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الأحاديث) (يوسف | ١٠١).

وقد وهب الله لداود (ع) من فضله إذ أمر الجبال أن تسبح معه، وألن له الحديد ليصنع منه الدروع، فقال تعالى: (ولقد آتينا داود منا فضلا يا جبال أوبي معه والطير وألنا له الحديد. أن اعمل سابغات وقدر في السرد واعملوا صالحا إني بما تعملون بصير) (سبأ | ١١-١٠).

وتذكر كتب العامة أن خالد بن الوليد قال: رأيت عليا يسرد حلقات درعه بيده ويصلحها. فلما قلت له كان ذلك لداود (ع)، قال: يا خالد بنا ألن الله الحديد لداود فكيف لنا؟ وقيل أنه (ع) ألين له الحديد ولوآه في عنق خالد.

ثم أن سليمان (ع) ورث الملك والعلم من داود (ع)، فسأل ربه ملكا لا ينبغي لأحد من بعده: (قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي إنك أنت الوهاب) (ص | ٣٥).

وقال الإمام الكاظم (ع) في تفسير ذلك أن سليمان (ع) أراد بذلك ألا ينبغي لأحد من بعده ملك مأخوذ بالغلبة والجور وإجبار الناس. قال الإمام الصادق (ع) جعل الله ملك سليمان في خاتمه، فكان حين يلبسه تحضر الجن والإنس والشياطين والطير والوحش كلها في طاعته. فيقعد في كرسيه، فتأتي الريح وتحمل سليمان ومن معه إلى حيث يريد (تجري بأمره) (الأنبياء | ٨١). فكان يصلي الغداة في الشام والظهر في فارس. وقد أعطي رسول الله وآله الأطهار كل ما أعطي الأنبياء من قبله وزيادة. وعندما نقارن بين ملك سليمان وملك آل

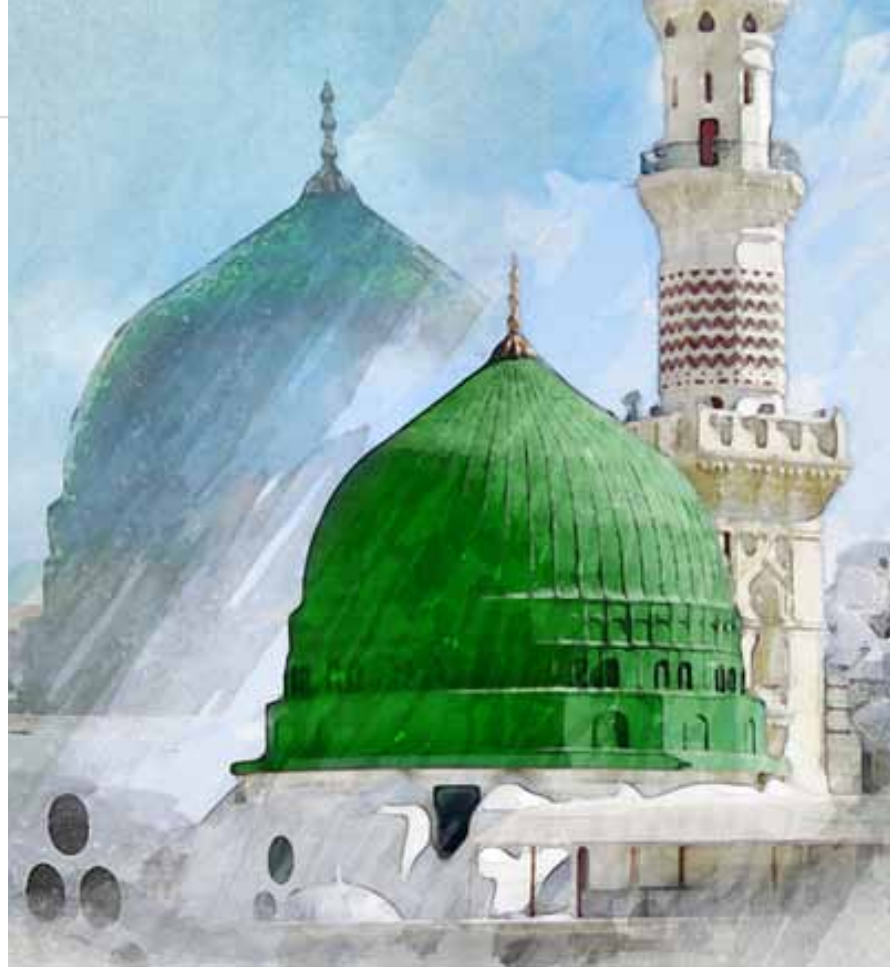
ومما يروى عن الإمام الباقر عليه السلام أنه عندما قرأ الآية (أمر يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما) (النساء | ٥٤)، قال "نحن الناس المحسودون على ما آتانا الله من الإمامة دون خلق الله جميعا". والمراد بالملك العظيم (السلطة والسلطنة والطاعة المطلقة، ليس على المكلفين فحسب بل يشمل جميع الكائنات من الإنس والجن والشياطين، والريح والنمل وجميع الطير والوحش والدواب). فهو إقرار لآل إبراهيم بجعل الرسل والأنبياء والأئمة منهم. فكيف يُنكر ذلك في آل محمد وهم من آل إبراهيم؟

وقد ذكر علماء العامة مثل الحاكم الحسكاني أن المقصودين في هذه الآية هم آل محمد (ص). وقال الإمام الحسين (ع): (والله ما خلق الله شيئا إلا وقد أمره بالطاعة لنا). كما ورد عن الإمام الصادق (ع) قوله: (سبحان الذي سخر للإمام كل شيء).

ورب سائل يسأل لماذا لا يستخدم الإمام هذه القدرة في محاربة أعدائه بسلب القدرة والاختيار منهم؟ والجواب: أولا أن الله جعل الدنيا دار اختيار، وجعل الخلق فيها مختارين وليسوا مجبرين. وثانيا أن الأئمة (ع) لا يعملون بالإعجاز إلا في موارد خاصة ولمصالح مهمة. هذا ناهيك عن أنهم (ع) راضون بقضاء الله وقدره.

ولقد وهب الله تعالى الملك لعباده الصالحين من الأنبياء مثل النبي يوسف وطالوت وداود وسليمان عليهم السلام.

اسم الكتاب : الولاية التكوينية للنبي والأئمة
تأليف: آية الله الحاج الشيخ علي النمازي
الشاهرودي(قدس سره)
ترجمة وتحقيق: محمد جعفر المدرسي
منشورات شركة الأعلمي للمطبوعات| بيروت
الطبعة الأولى ١٣٣٢ هـ- ٢٠١١ م



المعجزات.

فقد ورد في الكافي أن الأئمة(ع) ورثوا علم النبي(ص) وجميع الأنبياء والأوصياء الذين سبقوهم. وعن الإمام الصادق(ع) أن الله تعالى (أعطى محمدا جميع ما أعطى الأنبياء وعندنا الصحف) ... (صحف إبراهيم وموسى)(الأعلى|١٩). كما أنهم ورثوا القرآن (ولو أن قرآنا سُيِّرَتْ به الجبال أو قَطَّعت به الأرض أو كَلِّم به الموتى)(الرعد|٣١). وهناك أحاديث كثيرة عن أهل البيت(ع) تخص بها الكتب تؤيد ذلك.

ولم يحجب الله عنهم علم السماء والأرض. فقد ورد عن الإمام الصادق(ع) أن لله علمين: أحدهما مكتون استأثر به لنفسه فلا يُطلع عليه أحدا ومنه يكون البداء، والآخر عام علّمه الملائكة والأنبياء والرسل(وقد وصل هذا العلم من رسول الله(ص) إلى الأئمة(ع)). ولا ريب أن هذا العلم هو ما تمكّن به آصف بن برخيا من جلب عرش بلقيس في أقل من طرفة عين ووضعه أمام سليمان(ع).

كما أن للنبي والإمام ولاية التصرف على جميع الخلق وضمنها فرض الطاعة لهم. وهذا لا يتنافى مع التوحيد لأنه بإرادة الله. فلهم إرادة ونفوذ في صور الناس وأبدانهم، وفي إطاعة الحيوانات وصورها، وإطاعة الأشجار والنباتات، وإطاعة الأرض والجمادات والجبال والأحجار، وإطاعة السحاب والرياح، وإطاعة الماء وتحوله إلى جواهر. كما أن الملائكة طائفة لهم وفي خدمتهم. ناهيك عن إطاعة الجن والشياطين. وهناك الكثير من الروايات التي تؤيد ذلك.

ويقسم الكاتب الباب الثاني من الكتاب إلى فصول: فيخصص الفصل الأول للرد على الشبهات الناتجة عن الاستدلال بالآيات المتشابهة، والفصل الثاني للرد على المستدلين بالروايات على نفي الولاية التكوينية، والفصل الثالث لبحث في الأدلة العقلية. وفي خاتمة الكتاب، يجيب عن بعض الأسئلة ذات العلاقة.

وقد زخر الكتاب بالهوامش التي وثقت الموضوع من القرآن والسنة والروايات الواردة عن النبي(ص) وأهل البيت(ع).

إبراهيم(ومنهم ملك النبي وآله)، نجد أن القرآن الكريم يصف ملك آل إبراهيم بالعظمة(وآتيانهم ملكا عظيما)(النساء|٥٤)، ولا يصف ملك سليمان بالعظمة. وعن ملك سليمان يقول تعالى(وأوتينا من كل شيء)(النمل|١٦)، بينما يقول في الآية ١٢ من سورة يس: (وكل شيء أحصيناه في إمام مبين). فالحرف(من) في الآية من سورة النمل للتبويض، بينما في الآية من سورة يس وردت دون تبويض: أي كل الأشياء. والإمام المبين هو علي(ع) كما قال رسول الله(ص) يوم الغدير: (معاشر الناس ما من علم إلا وقد أحصاه الله في وما من علم إلا وقد علمته عليا وهو الإمام المبين).

نقل الصدوق عن الإمام الباقر(ع) أنه حينما نزلت هذه الآية(وكل شيء أحصيناه في إمام مبين)، سأل النبيّ رجلان عن المقصود بالإمام المبين، هل هو التوراة أم الإنجيل أم القرآن. فقال النبي(ص): لا. فأقبل علي(ع)، فقال رسول الله(ص): هو هذا، إنه الإمام الذي أحصى الله تبارك وتعالى فيه علم كل شيء. وقد وردت أخبار عن الإمام علي(ع) في مواقف يشير إلى نفسه بأنه هو الإمام المبين لا يتسع المجال لذكرها. ويذكر أن عليا(ع) سأل سلمان المحمدي أيهما أفضل محمد(ص) أم سليمان(ع)، قال بل محمد. قال الإمام: حمل آصف بن برخيا عرش بلقيس في طرفة عين، وهو عنده علم من الكتاب، ولا أفعل أضعاف ذلك وعندي ألف كتاب!

والثابت أن أئمة أهل البيت(ع) الأحد عشر ورثوا من أبيهم علم ألف كتاب و٧٢ حرفا من الاسم الأعظم، وقد فاقوا بكثير علم الأنبياء في القدرة على إحياء الموتى وغيرها من



العلاقات الاجتماعية بين الجاليات العربية في المهجر

ملف: صباح الطالقاني - اسماعيل خليل

لا يختلف اثنان على أن العلاقات الاجتماعية بين بني البشر هي مطلب انساني وحاجة غريزية قبل أن تكون واقعاً أوجدته ظروف معينة، مع أن القواسم المشتركة ونقاط التشابه فيما بين الناس هي التي تلعب دوراً محورياً في ايجاد وتقوية الروابط الاجتماعية.

وقد مرّت المجتمعات المختلفة بسلسلة طويلة من الظروف الاعتيادية وكذلك الاستثنائية، جعلتها معرضة للاختلاط فيما بينها جبراً أو اختياراً، وإن كانت مختلفة الثقافات والأصول والأعراق والدين..

المجتمعات الاسلامية والعربية منها بشكل خاص مرّت بالعديد من الظروف الاستثنائية التي جعلت من أبنائها يبحثون في أقاصي الأرض عن الحرية والمستقبل والعيش الكريم وممارسة الدور الانساني الايجابي بشكل مضمون ومستقر، ومحاولة صناعة مستقبل واضح المعالم..

في ملفنا التالي نحاول إلقاء الضوء على مستوى التقارب والانسجام بين الجاليات الاسلامية والعربية على وجه الخصوص، وهل مازالت الأسر والأفراد تتضامن فيما بينها وتمسك بالمشاركة في المناسبات

المختلفة؟

مروراً باستكشاف أهم الصعوبات التي تقف حائلاً في سبيل الحفاظ على أسس التربية الاسلامية والأعراف والتقاليد العربية المتوارثة بالنسبة للمقيمين في الغرب، والتعرف عن كثب على نوع الأطر التي تتحكم بالعلاقة بين العوائل المستقرة في دول المهجر سواء كانت أطراً انسانية او رسمية على مستوى الدول المضيفة...

جاليات ناشطة وأخرى منكفئة

النظر عن تركيا التي تعد واحدة من اكبر الجاليات الإسلامية في أوروبا الوسطى عموماً".

يضيف عناية" نلاحظ في فرنسا ان المسجد هو المكان الوحيد الذي يلتقي فيه العرب المسلمون، ولكن هناك اختلاف ايضا في ارتياد

المساجد من حيث الطائفة، فمثلاً المساجد الشيعية تلتقي فيها الجاليات المسلمة الشيعية، ونفس الأمر بالنسبة للمساجد السنية... نعم هناك مناسبات معينة تشارك فيها الجاليات على مستوى الأسر والأفراد لكن بالمقابل هناك بعض الجاليات لا تحب

حسن عنايه، المدير التنفيذي لصحيفة فرانشيفال الفرنسية الدولية يرى أن "هناك تقارب وانسجام ملحوظ بين عدد محدود من الجاليات العربية في فرنسا، من حيث اختلاف الثقافات في ما بينها من عادات وتقاليد ومعتقدات وأفكار

إيجابياتها وسلبياتها، فكما نعلم أن الجاليات العربية والاسلامية ليس لديها اهتمام بالجانب السياسي، واعتقد انه السبب الذي يدفعها للمشاركة في قضايا اجتماعية لتكوين عمل مشترك وتقوية العلاقات في ما بين أفرادها، وإذا ما أخذنا بعض



حسن عنايه

المدير التنفيذي لصحيفة فرانشيفال الفرنسية الدولية

النماذج الناشطة اجتماعياً فإننا سنجد الجالية المغربية هي الاكبر في فرنسا ثم تليها الجزائر وفي المرتبة الثالثة تونس، وهناك أقليات من مصر ولبنان والسعودية والعراق وغيرها من دول الخليج، وهذا بغض

أن تلتقي بأبناء من جاليات أخرى فتراها منكفئة على نفسها، وعموماً فإن أبناء دول المغرب العربي هؤلاء يستحقون الانحناء لهم، على حسن ضيافتهم وحفاوة الاستقبال في مناسباتهم المختلفة..."

”

نلاحظ في

فرنسا ان

المسجد هو

المكان الوحيد

الذي يلتقي

فيه العرب

المسلمون

“

دور رسمي واجتماعي..

حلول عملية لمشاكل الهجرة وتقديم المساعدات الإنسانية للمهاجرين بما في ذلك اللاجئين". أما بشأن الأطر الثقافية والأنشطة الاجتماعية التي تربط أبناء الجاليات العربية فتفيد نوجان" على سبيل المثال في فرنسا يوجد المركز الثقافي الذي يقوم بتنظيم أمسيات تتعلق بالجالية العربية، ولكن يكون هناك المدعوون من كل البلدان ومن مختلف الثقافات، وتوجد أيضاً عدة جمعيات للجالية العربية الأخرى المقيمة بفرنسا ومنها جمعية آمال الثقافة العربية التي تأسست في أواخر العام ٢٠١١، وهي جميعاً تحاول تحقيق نتائج مرضية بشأن تعزيز الثقافة العربية بما في ذلك الثقافة المغربية.."

نجة نوجان، صحفية مقيمة في فرنسا، تحدثت عن دور المنظمة الدولية للهجرة (IOM) في مساعدة الجاليات بعملية إعادة التوطين والانسجام فقالت "لأكثر من ٦٠ عاماً تقوم المنظمة الدولية للهجرة بمساعدة الملايين من الناس جدد الإقامة لأغراض إعادة التوطين، وتلعب دوراً رئيسياً لجمعهم من الشتات في بلدان الهجرة، كما أولت اهتماماً كبيراً في الحصول على أعمال ووظائف للاجئين من جنوب أوروبا ومن جنوب شرق آسيا. وتوضّح نوجان" ان المنظمة الدولية للهجرة تعمل أيضاً للمساعدة على ضمان إدارة إنسانية ومنظمة للهجرة، وتعزيز التعاون الدولي في قضايا الهجرة، والمساعدة في البحث عن



“ أكثر من ٦٠ عاماً تقوم المنظمة الدولية للهجرة بمساعدة الملايين من الناس جدد الإقامة لأغراض إعادة التوطين ”



نبيل ابراهيم

مقيم في السويد



تواضع العلاقات قاسمٌ مشترك..

ويمكن القول ان العلاقات الاجتماعية في الغرب تكاد تكون بسيطة ومتواضعة ومحدودة، وربما معدومة في بعض الأحيان اذا ما قيست بالعلاقات الاجتماعية في دول الشرق. لكنّ نبيل ابراهيم، متزوج وأب لع أولاد، مقيم في السويد يؤكد انه لا يخفى على احد تغيّر العلاقات الاجتماعية في بلداننا العربية أيضا واختلافها عما كانت عليه في السابق من قوة وانسجام فهناك اختلاف كبير في هذه العلاقات ما بين الأمس واليوم... وبالنسبة للجاليات الاسلامية والعربية في دول الغرب فهي تنوعت واختلفت وكثرت في السنوات القليلة الماضية، ولكنها تأثرت بالسياق العام للعلاقات

والذي يعتبر ضعيف في دول المهجر، إلا انه بالنسبة للجالية العراقية وبعض العرب جيد إذا ما قورن بالجاليات الاحنية. ويكشف نبيل عن ان الشعور بالغربة بالنسبة للجاليات التي تعيش في تلك البلدان حدى بهم الى خلق علاقات اجتماعية فيما بينهم، فنراهم يتشاركون في احتفالات أعياد الميلاد لأولادهم ويقدمون الهدايا لبعضهم البعض، ويتزاورون في تفقد مرضاهم، والسؤال عن أحوالهم اذا غابوا، وتزداد تلك العلاقات بالنسبة للنساء أكثر منها عند الرجال، فيجتمعن في مناسبات كثيرة ويقمن بتنظيم حفلات بسيطة في مختلف المناسبات..

تأثيرات اجتماعية متأصلة..

التعاون والتكاتف عند الأخوة الصوماليين، بينما نرى بعض الجاليات الاخرى العلاقات الاجتماعية فيما بينهم ضعيفة، وذلك بسبب الظروف التي مرت بها تلك الجاليات من حروب ووضع اقتصادي مزمي وغيرها من الامور الاخرى".

ويضيف علي " اما لو تحدثنا عن الجالية العراقية فسرى العلاقات جميلة بين من هم من مناطق الجنوب والوسط، وكذلك الأخوة الأكراد فيما بينهم، أما العلاقات الاجتماعية فيما بين الجاليات فتكاد تكون محدودة وذلك بسبب اختلاف

ويوضح علي الأعسم المقيم في النرويج والأب لطفلين، ويعمل سائقاً في حافلات نقل الركاب" أن العلاقات الاجتماعية بالتأكيد ستكون مختلفة قوة او ضعفاً حسب ضعف وقوة العلاقات الاجتماعية في تلك البلدان، فلو تكلمنا عن الجاليات في مملكة النرويج التي أعيش فيها نرى أن هناك تعاون وتزاور وتكاتف بين أفراد الجالية الواحدة، ولكن هناك تفاوت في نسبة تلك العلاقات بين جالية واخرى، فنراها قوية بين الجالية الباكستانية وأيضاً اللبنانيين فيما بينهم وكذلك

ومع ما تقدّم علينا أن نعلم أن دول الغرب اليوم تحتضن الآلاف من الجاليات ومن دول شتى، وعادة تتوزع أعداد عوائل الجاليات بين مقاطعات ومدن تلك الدول وينسب متفاوتة، ولكن بالتأكيد تتركز وتزداد في العواصر والمدن الكبيرة، وفي كل دولة من دول الغرب نلاحظ تواجد نسبة كبيرة من جالية معينة أكثر منها في دولة غربية أخرى، فعلى سبيل المثال نلاحظ الجالية الباكستانية نسبتها اكبر من الجاليات الاخرى في مملكة النرويج، وهكذا.



علي الأعسم

المقيم في النرويج

مسجد الامام علي عليه السلام في مدينة هامبورغ الالمانية



بين الأخوة والأخوات، فالكثير من العوائل تنتظر تلك المناسبات والاحتفالات والبرامج التي تقام في الحسينيات، وبدأت تعير لها اهتمام بالغ وذلك لما لها من أثر كبير في لقاء أفراد العوائل الذين يشغلهم عن رؤية بعضهم للبعض ضيق الوقت وخصوصا في ايام فصل الشتاء الطويل وساعات العمل المرهقة".

RR

اللغة والعادات والتقاليد، فالجاليات التي تجمعها لغة واحدة وتتقارب فيها العادات والتقاليد نرى العلاقات الاجتماعية أقوى وبالخصوص عندما تجمعهم المناسبات الدينية او الدروس التي تقام يوم السبت او الاحد لتعليم الأطفال اللغة العربية وقراءة القرآن في المراكز الاسلامية والتي لها الفضل الكبير في ذلك الترابط والتلاحم واللقاء الجميل

“ هناك تعاون وتزاور وتكاتف بين أفراد الجالية الواحدة، ولكن هناك تفاوت في نسبة تلك العلاقات ”

قضايا الرأي العام وامتدادها الاجتماعي

لتشارك احتفالات أبناء البلد بفرحتهم بالاستقلال وكتابة أول دستور للملكة النرويجية".
ويؤكد هديب " ان أبناء الجاليات قاموا ببناء علاقات بأعلى المستويات حتى اخذ البعض منهم مواقع في مؤسسات الدولة وذلك عبر مشاركتهم في الأحزاب الحاكمة وأصبحوا أعضاء في هذه الأحزاب ودخلوا الانتخابات وحصلوا على أصوات أوصلتهم الى مراكز متقدمة وأصبح لهم تأثير على بعض القرارات والتي استفاد منها أبناء الجاليات، وكذلك عندما ترتفع أصوات الجاليات في قضية معينة فعن طريق مشاركة أبناء الجاليات في المراكز المتقدمة يستطيعون أن يوصلوا أصواتهم واعتراضاتهم واحتجاجاتهم على بعض القوانين التي تخالف عادات وتقاليد تلك الشعوب التي اضطرتهم ظروفهم للعيش في هذه البلدان، مثل موضوع الحجاب وغيره..."

RR

المثال ترى جمع كبير ومن جميع الجاليات يشارك بمسيرة عاشوراء التي تقام كل عام وفي جميع دول العالم بمناسبة ذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام، ناهيك عن مشاركة الجاليات جميعا في



هديب الطائي

مقيم في النرويج

المناسبات الوطنية لتلك البلدان، ففي النرويج تحيي مختلف الجاليات يوم الاستقلال الذي يصادف ١٧ أيار من كل عام، حيث تخرج جميع الجاليات

وحول مشاركة الجاليات في دول المهجر وعلاقات الجاليات فيما بينها، في احيان كثيرة وعندما تكون قضية لها علاقة بالرأي العام او حدث سياسي مهم ترى أفراد هذه الجاليات يتفاعلون ويشاركون للتعبير عن مواقفهم بمسيرات ويلقون كلمات تدين المواقف السلبية، وليس هذا فحسب بل يقومون بمشاركة أبناء تلك البلاد حينما يحدث عمل ارهابي في تلك الدول ويعبرون عن المواقف الراضية للعمليات الارهابية كما حدث في لندن وباريس وألمانيا.. ويعبر عن هذا الرأي هديب الطائي المقيم في النرويج والذي يعمل في مجال الصيرفة وهو أب لأربعة أولاد، قائلا " يسجل أفراد الجاليات حضورهم ورفضهم للأعمال الارهابية والتي في حقيقتها لا تمت للإسلام بصلة، و ليس هذا فحسب بل ترى جميع الجاليات تشارك في بعض المسيرات الدينية، فعلى سبيل



دور المدارس وأماكن العبادة..

على تراثه وعلى عقائده، فالحسينيات الخاصة بأتباع أهل البيت عليهم السلام هي مكان التقاء، حيث تجتمع العائلات في أيام العطل الأسبوعية وصلاة الجمعة وكذلك في أيام عاشوراء، ويتم تنظيم رحلات (مخيمات صيفية).. الناس هنا تحاول دوما الاندماج لأن أغلبنا قد أتى من مجتمعات حيّة ونريد التواصل ولا نريد أن يعيش كل منا بمعزل عن الآخر، مع ان كل جالية تحاول مشاركة الآخرين بطبائعها وعاداتها ونوعيات الأكل المفضلة واللباس المفضل لها وغير ذلك..."

في مونتريال سبع مدارس اسلامية تسندها الحكومية الكندية، وهي تدرّس البرنامج الحكومي المعتمد في الابتدائية والثانوية والشباب يحصل على الشهادات الكندية ولكن الدراسة تتم في اطار اسلامي بمعنى ان المدرسون مسلمون حيث افتتاح الصباح بالدعاء ومن ثم يوجد بيت لأداء الصلاة في أوقاتها مع بعض الدروس الدينية..

ويوضح" رغم نمط الحياة الغربي والمتسارع في كل شيء يبقى هنا الدور الأكبر لأماكن العبادة مثل الجوامع والحسينيات حتى يتشبع الطفل بالأخلاق الاسلامية ويحافظ

المحامي كمال البلطي، تونسي الأصل، مقيم في مونتريال بكندا، يرى إن ضعف العلاقات الاجتماعية في دول المهجر هو إشكال عام بالنسبة للجاليات العربية والمسلمة حيث ان كل جالية تكاد تكون منغلقة على ذاتها بمعنى أن هناك تواصل على أساس الجنسية والأصول وليس على أساس انساني عام..."

ويضيف كمال" لكن من جهة أخرى نلاحظ بعض الجاليات قد كوّنت في كندا مدارسها الخاصة بعكس اوروبا، ففي كندا مدارس نسميها مدارس اسلامية وهناك على سبيل المثال



كمال البلطي

تونسي الأصل، مقيم في مونتريال بكندا

66

يسجل أفراد الجاليات حضورهم ورفضهم للأعمال الارهابية والتي في حقيقتها لا تمت للإسلام بصلة

99



تقوية الأواصر بإحياء الشعائر

مناطق ودول أخرى للمشاركة في الاحتفالات الدينية التي تقام هناك.. وفي ختام حديثه قدّم أبو حيدر نصائح لأبناء الجالية قائلاً "نؤكد ضرورة التزام الآباء والأمهات بتطبيق العادات والتقاليد أمام أبنائهم لأنهم القدوة لهم، فعلى الأمهات الالتزام بالحجاب والعفة لتكون قدوة ومدرسة للأولاد، خاصة في المراحل الأولى للأطفال والتي تبدأ من الروضة وصولاً إلى المدارس الابتدائية والثانوية وحتى التحاقهم بالجامعات، عليهم أن لا يتركوا تقديم النصح والإرشاد، كما عليهم السفر إلى بلدانهم حتى يرى الأولاد عادات وتقاليد البلد الذي ينتمون إليه ويتعلمون عن طريق الاختلاط تلك العادات الجميلة والتقاليد الحسنة.. إن الكثير من بلاد الغرب تفتقر إلى المدارس الإسلامية، لذا فعلى العوائل بذل الجهود الكبيرة في تربية أولادهم وتنشئتهم تنشئة صحيحة.."

الإسلامية "بين أبو حيدر" إن هناك علاقات ما بين المراكز الإسلامية المنتشرة في عموم أوروبا، على سبيل المثال في مدينة يتبوري كل عام يأتون المشاركون من مدن عدة داخل السويد من استوكهولم،

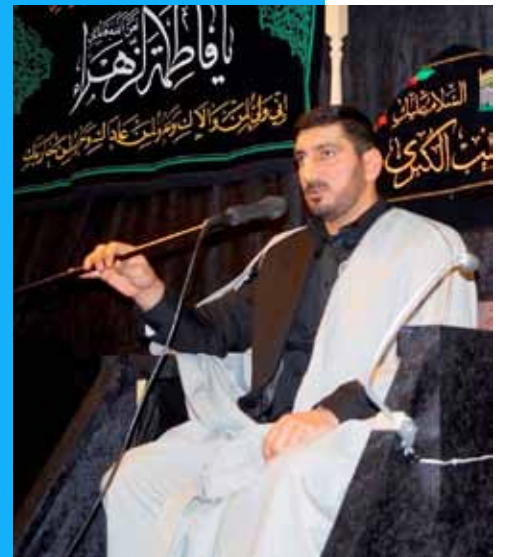
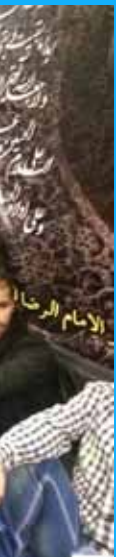


أبو حيدر

متقاعد مقيم في السويد

لينشوبنك، وأوروبا، وكذلك يأتون من دول مختلفة للمشاركة بإحياء مناسبات دينية كبيرة مثل لندن، ألمانيا، النرويج. وكذلك تقوم المراكز الإسلامية في يتبوري بالذهاب إلى

أبو حيدر، متقاعد مقيم في السويد، يرى "أن محبي أئمة أهل البيت عليهم السلام في دول الغرب يحيون المناسبات الدينية الخاصة بهم كما لو كانوا حاضرين في المدن المقدسة حيث يتم إحياء هذه المناسبات ببرامج خاصة تختلف عن المناسبات الأخرى، وبالنسبة للأولاد فتجمعهم أيام السبت والأحد في المدارس والدورات التي تقيمها المراكز الإسلامية لتعليم اللغة العربية والقرآن والتي تكون مجانية في السويد، حتى إن بعض من رجال الدين الذين زاروا مراكزنا الإسلامية أشادوا بالروح الإيمانية للشباب والمحبين لإحيائهم هذه المناسبات ببرامج خاصة، الأمر الثاني الجاليات التي انتقلت قديماً إلى بلاد الغرب بقوا محافظين على عاداتهم وتقاليدهم أكثر فتراهم يتصفون بصفة الأمانة والصدق واستطاعوا أن ينقلوا هذه العادات إلى أولادهم وعوائلهم..". وفيما يخص العلاقات بين المؤسسات





• عبدالرحمن اللامي

المهديّ المنتظر والدنا الشفيق

ورد عن الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) الحديث المشهور: « يا عليّ، أنا وأنتَ أبوا هذه الأمة » (ينابيع المودة للقندوزي ج ١ ص ٣٧٠) وكذلك يُورد لنا الإمام عليّ بن موسى الرضا (عليه السلام) في أوصاف الإمام فيقول في حديث طويل: «.. الإمام الأئیس الرفیق، والوالد الشفيق ..» (الكافي ج ١ ص ١٩٨) وأخرج الموفق الخوارزمي عن جابر بن عبد الله، وعن عمار بن ياسر، وعن أبي أيوب الأنصاري، قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « حقّ عليّ على المسلمين حقّ الوالد على ولده » (المناقب للخوارزمي ص ٣١٠ ح ٣٠٦) وروى ابن المغازلي عن عليّ عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « يا عليّ، حقّك على المسلمين كحقّ الوالد على ولده » (المناقب لابن المغازلي ص ٤٧ ح ٧٠).

هذه الأحاديث الشريفة وغيرها - مما يطول المقام بذكرها - تبين بوضوح أنّ إمام الزمان هو بمثابة الوالد الشفيق للناس كما مرّ علينا آنفاً في قول الإمام الرضا (عليه السلام) والأقوال الأخرى التي جاءت بحقّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام) التي يشاركه فيها باقي الأئمة الأطهار (عليهم السلام).

وأبونا في هذا الزمان هو صاحب العصر الإمام الثاني عشر المهديّ المنتظر (عجل الله فرجه)، فهو إمامنا وصاحب زماننا، أبقاه الله (تبارك وتعالى) ليُظهره يوم تُملا الأرض ظلماً وجوراً، ليملاها قسطاً وعدلاً، ومضافاً إلى حقّه كإمام على رعيّته، وحقّ قرابته من الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)، وحقّ سيادته على الأمة، له حقّ الأبوة على المسلمين جميعاً.

ولقد ندبنا الشرع الحنيف إلى معرفة مقام الوالد ومكانته التي جعلها رديفاً لعبادته في آيات عديدة، كقوله (تبارك وتعالى): « وَقَصَى رَبُّكَ أَلَّا تُعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا.. » (الإسراء/٢٣) وحثنا على رعاية حرمة وصيانة حقوقه، وكذلك بين لنا مولانا ومقتدانا الإمام زين العابدين عليّ بن الحسين (عليهما السلام) في رسالة الحقوق، إذ قال في حقّ الوالد: « وَأَمَّا حَقُّ أَبِيكَ فَتَعَلَّمْ أَنَّهُ أَصْلُكَ، وَأَنَّكَ فَرْعُهُ، وَأَنَّكَ لَوْلَاهُ لَمْ تَكُنْ. فَمَهْمَا رَأَيْتَ فِي نَفْسِكَ مِمَّا يَعْجِبُكَ فَاعْلَمْ أَنَّ أَبَاكَ أَصْلُ النِّعْمَةِ عَلَيْكَ فِيهِ وَاحْتَمَدِ اللَّهَ وَاشْكُرْهُ عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. »

إذن فمقام إمامنا (عجل الله فرجه) هو الأب الروحيّ، وهو أكبر وأعظم من الأب النسيبيّ الذي لا نستطيع أن ننفك أو ننفصل عنه، ولا بدّ لنا بطبعه في كلّ أوامره، وأن نُحسن رعايته والبرّ به - لأنّ برّه سيجلب لنا سعادة الدارين، وعقوقه سيرتدّ علينا وبالاً في الدنيا والآخرة - لتترسّخ وتتوطّد العلاقة بيننا وبينه، وأن ندعوا له في كلّ آن بالحفظ والتمكين، وأن نجانب الخطأ والخطيئة في سلوكنا، وإلا تسيبنا في حزنه وأذيتّه، لأنّ أعمالنا تُعرض عليه فيفرح لاستقامتنا وينزعج لزيغنا عنها.

الحب في الله والبغض في الله

الشيخ جاسم السربادي، مقيم في كندا، عبّر عن وجهة نظر الدين في كيفية الحفاظ على العلاقات الاجتماعية بين العوائل العربية والاسلامية التي تعيش في دول المهجر قائلاً " ان الحفاظ على العلاقات الاجتماعية يكون من خلال الحب في الله والبغض في الله، أنا أحب اخي المؤمن لأنه مؤمن... أحب الناس من خلال الحب في الله والبغض في الله لأن المجاملة في الباطل حرام لا يجوز، وكذلك المداراة وإدامة المودة في ما يخص السلام والتواصل فأنا كمسلم من واجبي أن أنشر السلام وأنشر المحبة، وأبين أن الصورة المشوهة التي رسمها بعض المحسوبيين على الاسلام هي صورة غير صحيحة ولا تمثل المسلمين بأي حال بل أن



الشيخ جاسم السربادي

مقيم في كندا

ديننا دين رحمة وخير وتواد وتراحم..

ويوضح السربادي " كل ذلك يجب أن يكون من خلال علاقتنا بالله وبأهل البيت -عليهم السلام- فنختار الناس الجيدين وهو هذا هو المطلوب.. صديق واحد صالح أفضل من كثر سيئين... "



المهدي المنتظر والقول بولادته عند أهل السنة!

العقيدة المهدوية حقيقة كبرى سلّمت لها الأديان والمذاهب، وكلّ التطلّعات البشرية المشتاقة إلى العدل والسلام، وهو أمر متّفق عليه إجمالاً، لكنّ الاختلاف وقع في التصرّوات، وبعض الجزئيات والتفصيلات. ومن ذلك ما رآه بعض علماء السنة أنّ الإمام المهديّ عليه السلام رجل سيظهر ولم يُولد بعد، ولكنّ الكثير منهم يعتقد بولادته من أبيه المعروف، وهو الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام. وهذه بعض الأسماء اللامعة في سماء العلم من أهل السنة يوثّقون تاريخ مولده المبارك، يبيّنونها لنا ثلاثة من علمائنا الأكابر:

إذ يقول الشيخ حكمت الرحمة في كتابه (أئمة أهل البيت في كتب أهل السنة):

هذه قائمة ضمّت أسماء علماء أهل السنة القائلين بمولد الإمام المهديّ سلام الله عليه، وهو ابن الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام.

١. الحافظ أبو محمّد أحمد بن محمّد بن إبراهيم الطوسي البلاذري (ت ٣٣٩ هـ) ذكر أنّه التقى بالإمام المهديّ في غيبته، ونقل عنه روايةً بلا واسطة، كما جاء في كتاب (أسنى المطالب في مناقب سيّدنا عليّ بن أبي طالب) لشمس الدين بن الجزري الشافعي ص ٨٦-٨٧.

٢. الحافظ محمّد بن أحمد بن أبي الفوارس (ت ٤١٢ هـ)، أقرّ بمولد الحجّة المهديّ عجلّ الله ظهوره في كتابه (الأربعين)، حكاه عنه الميرزا النوري في كتابه (كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار: ٦٠).

٣. أحمد بن الحسن النامقي الجامي (ت ٥٣٦ هـ)، حكاه عنه الشيخ سليمان القندوزي الحنفي في (ينابيع المودّة ٥٦٦:٢ - آخر الباب ٨٦).

٤. يحيى بن سلامة بن حسين بن أبي محمّد عبدالله الدياربركي (ت ٥٥٣ هـ)، ضمن أبيات شعريّة نقلها عنه: ابن كثير في (البداية والنهاية ٢: ٢٩٧ - ٢٩٨)، وسبط ابن الجوزي في (تذكرة خواصّ الأئمة: ٣٢٧).

٥. أبو محمّد بن الخشاب عبدالله بن أحمد البغدادي النحوي المحدث الفقيه الحنبلي (ت ٥٦٧ هـ) في كتابه (تواريخ مواليد الأئمة ووفياتهم: ٤٤-٤٦).

٦. أبو المؤيد الموقّف بن أحمد الخوارزمي الحنفي (ت ٥٦٨ هـ)، نقل بعض الأحاديث الدالّة على مولد الإمام المهديّ عليه السلام من دون أن يعلّق عليها. ينظر: كتابه (مقتل الحسين عليه السلام - الفصل

السادس في فضائل الحسن والحسين / ح ٢١ ص ١٤٤ - ١٤٥، و ح ٢٣ ص ١٤٦)، وينظر (ينابيع المودّة ٥٣٤:٢). ٧. فريد الدين العطار النيشابوري (ت ٦٢٧ هـ)،

نقل قوله بولادة المهدي عليه السلام القندوزي في (ينابيع المودّة ٥٦٦:٢ - آخر الباب ٨٦، وفي ٥٦٧:٢ - الباب ٨٧).

٨. الشيخ محيي الدين بن عربي (ت ٦٣٨ هـ) في الباب ٣٦٦ من كتابه (الفتوحات المكيّة)، نقل كلامه الشعراني في ج ٢ من كتابه (اليواقيت والجواهر - المبحث ٦٥ ص ٥٦٣).

٩. الشيخ كمال الدين محمّد بن طلحة الشافعي (ت ٦٥٢ هـ)، بيّن تلك الحقيقة في كتابه (مطالب السؤل في مناقب آل الرسول ١٥٢:٢ - ط مؤسّسة أمّ القرى - بيروت).

١٠. سبط ابن الجوزي (ت ٦٥٤ هـ)، اعترف بمولد الإمام المهدي عليه السلام في كتابه (تذكرة خواصّ الأئمة: ٣٢٥ - ط مؤسّسة أهل البيت في بيروت).

١١. الشيخ محمّد بن يوسف الكنجي الشافعي (ت ٦٥٨ هـ)، بيّن ذلك في كتابه (كفاية الطالب: ٣١٢ - ط الغري)، وكتابه (البيان في أخبار صاحب الزمان: ١٤٨ - ط دار التعارف ببيروت).

١٢. الشيخ جلال الدين الرومي (ت ٦٧٢ هـ)، حكاه عنه: القندوزي في (ينابيع المودّة ٥٦٨:٢).

١٣. الشيخ عامر بن البصري (ت ٦٩٦ هـ)، ذكر المولد المبارك في أبياتٍ له نقلها الميرزا النوري في (كشف الأستار: ٨٨).

١٤. المحدث إبراهيم بن محمّد الجويني الشافعي (ت ٧٢٢ هـ)، أكّد المولد الشريف في رواياته التي أوردّها في كتابه (فرائد السمطين ٢: ١٣٦-١٤١ و ٣٣٧).

١٥. الشيخ شمس الدين محمّد بن يوسف الزرندي الحنفي (ت ٧٤٧ هـ) في كتابه (معارج الوصول إلى معرفة آل الرسول والبتول: ١٢٩).

١٦. السيد علي بن محمّد بن شهاب الدين الهمداني (ت ٧٨٦ هـ)، ذكر المولد الأغر في كتابه (مودّة القربى) - كما ذكر القندوزي ذلك في (ينابيع المودّة

١٧. محمّد بن محمّد بن محمود البخاري (ت ٨٢٢ هـ) - كما نقل عنه القندوزي الحنفي في (ينابيع المودّة ٤٦٤:٢ - ٤٦٥).

١٨. شهاب الدين بن شمس الدين الهندي، المعروف بـ «ملك العلماء» (ت ٨٤٩ هـ)، في كتابه (هداية السعداء)، حكاه عنه الحائري في (إلزام الناصب ٢٩٧:١).

١٩. نور الدين عليّ بن محمّد بن الصبّاغ المالكي (ت ٨٥٥ هـ)، ذكر ذلك في كتابه (الفصول المهمّة في معرفة الأئمة: ٢٨٢ - ٢٨٣ - ط دار الأضواء ببيروت).

٢٠. الشيخ أبو المعالي محمّد سراج الدين الرفاعي (ت ٨٨٥ هـ) في كتابه (صحاح الأخبار في نسب السادة الفاطميّة الأخبار: ٥٥-٥٦).

فهؤلاء وغيرهم من أهل التحقيق وطلّاب الحقيقة، قد وصلوا إلى توثيق الأمر عندهم أنّ الإمام المهديّ آخر أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله، قد وُلد حقّاً، وقد غاب بعد فترة، ثمّ هو سيظهر على الملأ بأمر الله تعالى، وهذه الحقيقة الكبرى ترتّب عليها حقائق أخرى، منها: حُسن التصديق، وحسن الانتظار، وحسن الاستعداد للفرّج الأعظم والعدل الأكبر اللذين انعقدت عليهما قلوب الحيارى والمظلومين قروناً من الزمان.

ويقول السيد ثامر هاشم العميدي في كتابه (المهدي المنتظر في الفكر الإسلامي):

لا شك في أنّ الرجوع إلى أصحاب كلّ فنّ ضرورة، وتقريرات علماء الأنساب بولادة الإمام المهديّ (عجلّ الله فرجه) لهو خير دليل على ولادته ووجوده في ذلك الزمان، وإليك بعضهم:

١- النسابة الشهير أبو نصر سهل بن عبد الله بن داود بن سليمان البخاري من أعلام القرن الرابع الهجري،

كان حياً سنة (٣٤١ هـ)، وهو من أشهر علماء الأندلس المعاصرين لغيبة الإمام المهدي الصغرى التي انتهت سنة ٣٢٩ هـ.

قال في سُرّ السلسلة العلوية: «وولد علي بن محمد التقي عليه السلام: الحسن ابن علي العسكري عليه السلام من أم ولد نويبة تدعى: ریحانة، وولد سنة احدى وثلاثين ومائتين وقُبض سنة ستين ومائتين بسامراء، وهو ابن تسع وعشرين سنة. وولد علي بن محمد التقي عليه السلام جعفرًا وهو الذي تسميه الإمامية جعفر الكذاب، وإنما تسميه الإمامية بذلك؛ لدعاؤه ميراث أخيه الحسن عليه السلام دون ابنه القائم الحجة عليه السلام. لا طعن في نسبه» (١).

٢- السيد العمري النسابة المشهور من أعلام القرن الخامس الهجري قال ما نصه: «ومات أبو محمد عليه السلام وولده من نرجس عليها السلام معلوم عند خاصة أصحابه وثقات أهله، وسنذكر حال ولادته والأخبار التي سمعناها بذلك، وامتحن المؤمنون بل كافة الناس بغيبته، وشره جعفر بن علي إلى مال أخيه وحاله فدفع أن يكون له ولد، وأعانه بعض الفراغة على قبض جوارى أخيه» (٢).

٣- الفخر الرازي الشافعي (ت / ٦٠٦ هـ)، قال في كتابه الشجرة المباركة في أنساب الطالبية تحت عنوان: أولاد الامام العسكري عليه السلام ما هذا نصه: «أما الحسن العسكري الإمام عليه السلام فله ابنان وبنتان: أما الابنان، فأحدهما: صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف، والثاني موسى درج في حياة أبيه. وأما البنتان: ففاطمة درجت في حياة أبيها، وأمر موسى درجت أيضاً»

٤- المروزي الازرقاني (ت | بعد سنة ٦١٤ هـ) فقد وصف في كتاب الفخري جعفر ابن الإمام الهادي في محاولته انكار ولد أخيه بالكذاب (١)، وفيه أعظم دليل على اعتقاده بولادة الإمام المهدي.

٥- السيد النسابة جمال الدين أحمد بن علي الحسيني المعروف بابن عنبه (ت | ٨٢٨ هـ) قال في عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: «أما علي الهادي فيلقب العسكري لمقامه بسُرّ من رأى، وكانت تسمى العسكري، وأمّه أم ولد، وكان في غاية الفضل ونهاية النبيل، أشخصه المتوكل إلى سُرّ من رأى فأقام بها إلى أن تُوفي، وأعقب من رجلين هما:

الإمام أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام، وكان من الزهد والعلم على أمر عظيم، وهو والد الإمام محمد المهدي صلوات الله عليه ثاني عشر الأئمة عند الإمامية وهو القائم المنتظر عندهم من أمر ولد اسمها نرجس. واسم أخيه أبو عبدالله جعفر الملقب بالكذاب؛

لدعاؤه الإمامة بعد أخيه الحسن» (٣).

وقال في الفصول الفخرية (مطبوع باللغة الفارسية) ما ترجمته: «أبو محمد الحسن الذي يقال له العسكري، والعسكر هو سامراء، جلبه المتوكل وأباه إلى سامراء من المدينة، واعتقلهما. وهو الحادي عشر من الأئمة الاثني عشر، وهو والد محمد المهدي عليه السلام، ثاني عشرهم» (٤).

٦- النسابة الزيدي السيد أبو الحسن محمد الحسيني اليماني الصنعاني من أعيان القرن الحادي عشر. ذكر في المشجرة التي رسمها لبيان نسب أولاد أبي جعفر محمد بن علي الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، وتحت اسم الإمام علي التقي المعروف بالهادي عليه السلام خمسة من البنين وهم: الإمام العسكري، الحسين، موسى، محمد، علي. وتحت اسم الإمام العسكري عليه السلام مباشرة كتب: (محمد بن) وبازاته: (منتظر الإمامية) (٥).

٧- محمد أمين السويدي (ت | ١٢٤٦ هـ) قال في سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب: «محمد المهدي: وكان عمره عند وفاة أبيه خمس سنين، وكان مربوع القامة، حسن الوجه والشعر، أفنى الأنف، صبيح الجبهة».

ويقول السيد عبد الرحيم الموسوي في كتابه (الإمام المهدي (عليه السلام) في روايات أهل السنة):

هناك اعترافات ضافية سجلها الكثير من أهل السنة بأقلامهم بولادة الإمام المهدي (عليه السلام)، وقد قام البعض باستقراء هذه الاعترافات في بحوث خاصة، فكانت متصلة الأزمان، بحيث لا تتعذر معاصرة صاحب الاعتراف لللاحق لصاحب الاعتراف السابق بولادة المهدي (عليه السلام)، وذلك ابتداءً من عصر الغيبة الصغرى للإمام المهدي (عليه السلام) (٢٦٠ هـ - ٣٢٩ هـ) وإلى الوقت الحاضر، وسوف نقتصر على ذكر بعضهم:

١- ابن الأثير الجزري عز الدين (ت / ٦٣٠ هـ) قال في كتابه (الكامل في التاريخ) في حوادث سنة (٢٦٠ هـ): «وفيها توفي أبو محمد العلوي العسكري، وهو أحد الأئمة الاثني عشر على مذهب الإمامية، وهو والد محمد الذي يعتقده المنتظر».

٢- ابن خلكان المتوفى سنة (٦٨١ هـ) قال في وفيات الأعيان: «أبو القاسم محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد المذكور قبله، ثاني عشر الأئمة الاثني عشر على اعتقاد الإمامية المعروف بالحجة. كانت ولادته يوم الجمعة منتصف

شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين»

٣- الذهبي المتوفى سنة (٧٤٨ هـ) اعترف بولادة المهدي (عليه السلام) في ثلاثة من كتبه، ولم تنتج كتبه الاخرى.

قال في كتابه العبر: «وفيها [أي في سنة ٢٥٦ هـ] ولد محمد بن الحسن بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق العلوي الحسيني، أبو القاسم الذي تلقبه الرافضة الخلف الحجة، وتلقبه بالمهدي، والمنتظر، وتلقبه بصاحب الزمان، وهو خاتمة الإثني عشر» (٦).

وقال في تاريخ دول الإسلام في ترجمة الإمام الحسن العسكري:

«الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا بن موسى بن جعفر الصادق، أبو محمد الهاشمي الحسيني، أحد أئمة الشيعة الذي تدعى الشيعة عصمته، ويقال له: الحسن العسكري، لكونه سكن سامراء، فإنها يقال لها: العسكر، وهو والد منتظر الرافضة، توفي إلى رضوان الله بسامراء في ثامن ربيع الأول سنة ستين ومائتين وله تسع وعشرون سنة، ودفن إلى جانب والده.

وأما ابنه محمد بن الحسن الذي يدعوه الرافضة القائم الخلف الحجة فولد سنة ثمان وخمسين، وقيل: سنة ست وخمسين».

وقال في سير أعلام النبلاء: «المنتظر الشريف أبو القاسم محمد ابن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر ابن زيد العابدين بن علي بن الحسين الشهيد ابن الإمام علي بن أبي طالب، العلوي، الحسيني خاتمة الاثني عشر سيّداً».

٤- ابن الوردي المتوفى سنة (٧٤٩ هـ) في ذيل تمة المختصر المعروف بتاريخ ابن الوردي: «ولد محمد بن الحسن الخالص سنة خمس وخمسين ومائتين».

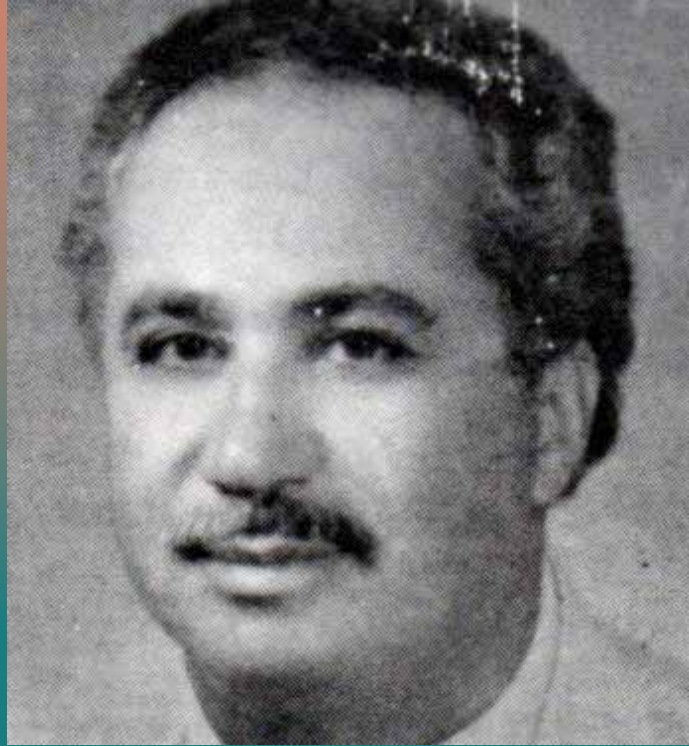
٥- أحمد بن حجر الهيتمي الشافعي المتوفى سنة (٩٧٤ هـ) قال في كتابه (الصواعق المحرقة) في آخر الفصل الثالث من الباب الحادي عشر ما هذا نصّه:

«أبو محمد الحسن الخالص، وجعل ابن خلكان هذا هو العسكري، ولد سنة اثنتين وثلاثين ومائتين. مات بسُرّ من رأى، ودفن عند أبيه وعمّه، وعمره ثمان وعشرون سنة، ويقال: إنه سُمّ أيضاً، ولم يخلف غير ولده أبي القاسم محمد الحجة، وعمره عند وفاة أبيه خمس سنين، لكن أتاه الله فيها الحكمة، ويسمى القائم المنتظر، قيل: لأنّه سُرّ بالمدينة وغاب فلم يعرف أين ذهب».

عبد الإله أحمد

(١٩٤٠-٢٠٠٧)

عاشق الإبداع العراقي!



مع إشراقة فجر النهضة في العراق مطلع القرن الماضي نشأت فنون عديدة تواكب هذه الإشراقة وتعبّر عنها أصدق تعبير، وكان فن القصة من الفنون التي سايرت النهضة الفكرية تلك مسaire دقيقة ومتلازمة لدرجة يصح معها القول: إن دراسة القصة العراقية ودراسة تطورها هي في الوقت ذاته دراسة للفكر العراقي الجديد ولتطوره عبر الأجيال لالتصاق القصة بالحياة الاجتماعية والفكرية والنفسية لكل مجتمع من المجتمعات.

وكان لابد للفن القصصي الذي نشط مع دخول العراق عصر بناء الدولة وما رافق ذلك من تحديث أساليب الطباعة وانتشار المطبوعات المختلفة من دارسين مؤهلين لمواكبة هذا الفن وفحصه وتصنيفه وغربلته على وفق ما ثقفوا من مناهج حديثة تستطيع أن تكشف عن القيمة الحقيقية التي ينطوي عليها القصص العراقي الجديد.

وبهذا الخصوص فإن أغلب مساهمات الدكتور عبد الإله أحمد في مجال النقد القصصي في العراق تمثل جهداً تأصيلياً أمتاز بعمق الرؤية ودقة الملاحظة وغازرة الجهود المبذولة لتسجيل كل شاردة وواردة في هذا المجال الذي نذر له سنين عمره الطويلة جامعاً ومصنفاً وناقداً.

ولد عبد الإله أحمد في إحدى محلات بغداد القديمة عام ١٩٤٠م - كما يروي في مذكراته التي جمعتها وقدمتها للدكتورة نادية العزاوي بعنوان (جذوة الروح ورمادها) - ودرس المرحلة الابتدائية في المدرسة الجعفرية، والمتوسطة في الأعظمية والثانوية في المدرسة الجعفرية المسائية التي تخرج منها عام ١٩٥٧م، حيث دخل كلية الآداب وتخرج منها عام ١٩٦٠م ليتعين مدرساً في العام الذي يليه في مدينة العمارة.

وقد كانت البدايات الأدبية لعبد الإله تؤكد رغبته الشديدة لكتابة فن قصصي يشار إليه بالبنان على خلاف ما كان سائداً في تلك الأيام حينما كانت بداية الأدباء والكتاب تنطلق من كتابة الشعر الذي يمتلك فيه العرب تراثاً قولياً زاخراً، غير إن مستوى الإنجاز الذي وصلت إليه القصص التي كتبها عبد الإله لم تكن لترضي طموح صاحبها فمال بسبب ذلك قلمه إلى نقد الإبداع القصصي عند الكتاب العرب

والعراقيين منهم على وجه الخصوص، وقد أبدع في ذلك وأفاد أيضاً فائدة!

وبعد أن حدّد عبد الإله أحمد هدفه في نوع الكتابة الإبداعية التي تستهويه حط رحاله في القاهرة (عاصمة الإبداع العربي) فنال من جامعتها (جامعة القاهرة) شهادة الماجستير برسالة علمية طبعت فيما بعد بكتاب عنوانه: (نشأة القصة وتطورها في العراق ١٩٠٨ م/١٩٣٩م)، ومن الجامعة ذاتها تحصّل على شهادة الدكتوراه عام ١٩٧٦م ببحث دراسي مطوّل طبع أيضاً تحت عنوان: (الأدب القصصي في العراق منذ الحرب العامية الثانية، اتجاهاته الفكرية وقيمه الفنية)، وهما دراستان جادتان لا غنى للباحث في ميدان السرد العراقي عنهما أبداً.

وقد أخلص الدكتور الناقد عبد الإله أحمد -كما يبدو من عنوان دراستيه- للإبداع العراقي الذي عشقه مبكراً وجعله الميدان المحبب إليه في دراسته ومتابعته، ومن ثمّ التخصص علمياً في مجاله، وذلك من خلال الجمع (بين المنهج التاريخي والمنهج النقدي) للوصول الى منهج وصفي قادر على تقييم هذا الإبداع ووضع في مكانه الملائم من سلم التطور، وكما يصرّح في مقدمة كتابيه المذكورين.

وكانت عدّته في قراءة هذا الكم الزاخر من الإبداع العراقي على مدى عقود متتالية تقوم على ذوق سليم وعلى انطباع وجداني يستند على تراكم معرفي وخبرة طويلة بهذا النوع الأدبي الذي تعامل معه بعد معايشة طويلة، وهو السرد القصصي العراقي، رواية كان أم قصة قصيرة، ولذا فهو لم ينهج في كل دراساته التي تناول فيها إبداعنا العراقي في ميدان القصص نهج المؤرخ المكتفي بالتوثيق والتصنيف والتبويب، بل نهج منهج الناقد

المحلل والمشخص للبعد الاجتماعي في هذه القصص، والمتذوق للبعد الفني فيها؛ فاستطاع ان يعكس من خلال آرائه ومواقفه العلمية العديدة والمتناثرة في كتابيه المذكورين تطورات القصة العراقية عبر الزمن، وان يرصد رصداً دقيقاً لأغلب تياراتها الفنية وتنوعاتها الأدبية وقيمتها الفكرية والجمالية بجهود لم يسبقه إليه أحد من الدارسين.

ومما يؤثر عن الدكتور الراحل أنه كان انطوائياً غريب الأطوار وكان بعيداً عن السلطة السياسية وأجواؤها في العراق، أو كان -كما تتعته تلميذته نادية العزاوي- بأنه: لا يحسن لعبة المجاملة على المستويين الشخصي والرسمي، وكان متمسكاً بثوابت فكرية لا تتبدل، فقد ظل مؤمناً بعراقية منهجا ورؤياً، وظلت القصة العراقية شغله الشاغل يشخص أسباب مساراتها، صعوداً وهبوطاً، ويعرّف بأهم مبدعيها، وأعلامها المجهولين، ويؤصل منطلقاتها الفنية وتياراتها الأدبية ويحدّد مستويات التعبير الفني وأفق الرؤى لكتابها المختلفين، وكل ذلك يتم برؤية نقدية صادقة، وبدراية معرفية فريدة.

وربما كانت الأسباب المتقدمة، وأخرى مجهولة مدعاة إلى ابتعاد عاشق الإبداع العراقي عبد الإله أحمد عن المشهد الثقافي المعاصر في بلده العراق، وإلى عدم نياله في حياته من التكريم والإشادة والتشجيع ما يستحق، لكن هذا لم يمنع من كونه أستاذاً جامعياً مخلصاً للمعرفة، وباحثاً جاداً، وكاتباً لودعياً، وقبل هذا وذاك إنساناً طيباً ومتواضعاً تتجسد فيه معاني الأصالة العراقية والشهامة الإنسانية حتى وافته المنية ببغداد في العام ٢٠٠٧م.

انتظار خلف الأبواب

هدى الغراوي

الوقت يمضي بقساوة عقارب الأيام تدور حوله، لم يكن إلا ذكرى عابرة لها، البرد لا يعني له إلا ذلك الحادث المؤلم، صوت خطاها يعبث في طريقه كأوراق الخريف التي تفرُّ هاربة أمامه، بعد اليوم لا يهمه من يكون، يمضي إلى المجهول لا يسأل عن الآتي، كأنَّ الدُّنيا سعيٌّ يتأرجح في صدره، يجلس على الرِّصيف يتأمل المارّة، يفكّر في أحلامهم هل تتحطم يوماً وتبتلع الأقدار في لحظة واحدة ألوان السَّعادة، كيف لهم أن يستمرّوا في الحياة غرباء كحاله..

هكذا سأل نفسه ثمَّ أخرجها من جيبه، دخان سيجارته أرواح أناس قتلهم ليخرجوا من صدره كومة من الخبائث، سوف يصل إلى البيت الذي لا يضم أحداً سوى بقايا منه، استلقى على سريره واسترجع ذكرياته..

مها الفتاة التي أحبها حين كانت تدرس معه في جامعة المستنصرية في بغداد، بقيت علاقتهما لثلاث سنوات، الحب بينهما لوحة من لون السماء تحلق الطيور فيها لرحلة حنان لا تنتهي، تشرق في مسافات لا يدركها إلا العاشقون.

– حبيبتى مها، أخبرت أمي بموضوعنا، ستكونين زوجتي بعد أشهر فقط..

احتضنت كتابها بقوة؛ كأنها تحتضن السعادة كلها، أحمر وجهها خجلاً عندما أمسك ضرغام بيدها، شعرت بشيء يخرق شغاف قلبها ليستقر هناك في مسافة كبيرة بحجم السماء..

في صباح اليوم التالي سافرت مها مدينتها ولم تستطع الرجوع إلى بغداد..

خبر وفاة جدتها صدمة بالنسبة لها.

ضرغام الوحيد لأمه فقد أباه قبل سبعة أعوام في أحد الانفجارات، تذكر ذات يوم عندما كان في العاشرة من عمره سأله أبوه ماذا تحب أن تكون في المستقبل:

– سوف أكبر وأكون ممثلاً يا أبي..

– أي دور ستمثل؟؟

– سأحفي يدي تحت ملابسني وأظهر أمام الكاميرا بيد واحدة وأمثل دور المجنون..

يضحك الأب من أفكاره ثم يقبله ويقول أريدك أن تصبح طبيباً كي لا تدع تلك اليد تقطع.

كل شيء أصبح بطعم الظلام، الأوضاع تزداد سوءاً؛ قطعت جميع الاتصالات،

مرت خمسة شهور وضرغام لا يعلم أي شيء عن مها، هل استطاعت الخروج من المدينة أم أنها...؟؟

هذه الأفكار جعلت النوم لا يزوره ليلاً ولا يطمئن فؤاده نهاراً، وضع رأسه على الوسادة أخرج القصاصة حين وضعها بين أوراق كتابه عندما استعارته منه في أوائل تعارفهما، (الأرقام لغة العشق الحديثة..

١٧٧٠١) بضع كلمات وأرقام كفيلا أن تترجم مشاعر تتدفق في خزائن الأسرار، كفيلا، تبدأ الخطوة الأولى من قصة حب مكتوم، لتقتصر المسافات التي لا تفصلها سوى نبضة قلب واحدة.

ضغط على أزرار هاتفه وقلبه يعتصر ألماً وهو يسجل الرقم من جديد، ليظهر رواية بستة أحرف (حبيبتى)..

– الجهاز مغلق أو خارج منطقة التغطية..

أخذ هذا الصوت لصدى آخر ضحكة تركتها هناك عند شجرة الزيتون، لتحمل تاريخاً آخر خط على جذعها، وهو يقص على مها حياته:

بعد أن توفي أبي اضطرت أمي للبيع في السوق، حاولت أن تتعلم الخياطة لكنها لم تفلح، تصحبنى معها في العطلة الصيفية، وفي الشتاء كان عليها أن

تحمل مشقة الطريق وحدها، لأنها تريدني أن أدرس بجد، دائماً تقول لي أعمل من أجلك كي تريحني بعدها..

وكما تعلمين وجدت عملي مؤخراً في شارع المتنبى لبيع الكتب، حتى أصبحت لدي مكتبة تفي بالغرض ليرتاد إليها المثقفون وخصوصاً يوم الجمعة، وبهذا لم أدر أمي تذهب إلى السوق الذي خطف بياض وجهها، كما أن مهنتي هذه ساعدتني كثيراً على مواصلة دراستي دون إهمال...

هكذا واصل ضرغام حديثه مع مها التي تصغي إليه وهي تتشوق لزيارته هناك، لكنها سافرت قبل أن تحقق حلمها.

زين العابدين كان صديق الطفولة؛ غداً صباحاً سيلتحق معه أمين وضرغام في (الحشد الشعبي)، رائحة الحنين إلى الماضي تملأ الحقائق التي جهزتها له أمه، مر شريط ذكرياته حين كان يجلس على الدرجة الأولى من السلم، يعوقه لبس جواربه حتى يبكي خوفاً من تأخر الوقت، لا يحب أن يضع كتبه في الحقيبة ذات اللون الأسود لأنها كبيرة الحجم، كان ينضدها فوق بعضها ثم يحكم ربطها بحبل بلاستيكي انتزع من بيجامته دون علم أمه بذلك..

رائحة القداح كان تستهويه كثيراً، وجه السماء غارقاً في نظرة بعيدة، زين العابدين يلوح بطائرته التي صنعها من أكياس النايلون، يمشي بحذر لا يريد أن يراه أحد، سمع حركة غريبة في هذا المكان الزراعي، أنه صوت أمين أنفاسه تتسارع، يركض نحوه يشاهد دماً يسيل من رأسه يشير إليه صديقه باللاحق به ويدير وجهه عنه بانتسامة غريبة، تتعلق طائرة زين يحاول أن ينتزعها من تلك التخلّة وقلبه ينبض بقوة خوفاً على أمين، يجز الخيط وريداً.. رويداً.. رويداً، يسدد القنّاص رصاصته؛ ليلتحق زين تاركاً أحلاماً كبيرة بقدر دمه.

صرخ ضرغام صرخة عظيمة الجنود لا يستطيعون أن يقتربوا أكثر جثتا زين وأمين على بعد مسافة منهم، الفراق شبح يمكث في القلوب كأخطبوط أعمى لا يجيد الإمساك بفرسته، الشمس تقبل الدماء النازفة لتمسح بها عين السماء فتغرب بألم مودعة أجساد طاهرة تحت التراب.

لم يتبق شيء سوى الدموع ورسالة كان الدم شاهداً آخر على وجعها:

(أمي العزيزة..

لا أعرف كيف أقدم لك اعتذاري، لا زالت تلك الصورة عالقة في ذهني حين بلغت الرابعة عشر ربيعاً، كانت فكرة ترك الدراسة هي ما أصبو إليه حتماً، لم أكترب لنصائحك ولا حتى توبيخك لي، كانت دموعك أشد ما

ألمتني اليوم..

حتى تساءلت مع نفسي كيف لي أن أكون جماداً وأنا أرمي المصروف بوجهك وأخرج من البيت ممتعضاً منك، أمضي بعيداً، وأنت كاد القلق يقتلك خوفاً علي.. لم أعد إلى المنزل إلا فجر اليوم التالي لأجدك في المستشفى، وقتها شعرت كم أنا ضعيف حين نظرت إليك وعيناك يغطيها جفن متورم من البكاء، كلما تك سهم أوقظني من غفلي وأنت تقولين لي: لا تخف أنا بخير..

أمي.. سأستاق إلى تلك اليد التي رُسمت عليها تضاريس وطن، سأتوق إلى دعواتك كل حين، سأحن إلى صوتك وأنت تعبني بشعري كي أنام بهدوء، سيظلم كثيراً قبوري لشربة ماء ترمينها خلفي عندما أخرج مسافراً كي أعود إليك بسلام، سامحيني أمي... ولدك أمين..)

لم يترك زين العابدين سوى محفظة فيها صورة لعائلته لم يكن موجوداً معهم؛ لأنه كان هو من التقطها لهم، كأنه الرجل الذي أصر أن يحفظ ملامح سعادتهم في آخر لحظة وداع، أمه وأبوه كانا في المقدمة وأخته تعدل من وضع شالها وهي تحدق بوجه زين وتضحك، وأخواه الآخرون يُشيران إليه؛ أو بالأحرى يُشيران إلى ما خلفه.

لم ندرك إلى الآن عندما نلتقط الصور هل هي لمحة موت تقضي على كل حياة وتجمدها في هيئة ما تجمع فيها الذكريات، أم أنها حياة تترك لحظة الموت..

أضحت المواجهات عنيفة بين الطرفين، الموت له رائحة في هذا المكان، قوة تستطيع حرق الذكرى؛ يتصاعد دخنها إلى السماء لأن الأرض لا تحتمل أن تشم رائحة قذاح العشق العذري، وقصص حب تقتل الواحدة تلو الأخرى، الفقر سيدهم هنا، الجوع لا يعرف غير الأكلام طعاماً، وقعت قاذفة في مكان الجنود، دوى الصوت عالياً كأنه صرخة المنايا في أذن صماء.

حملوا الجنازة كطائر يبحث عن سربه، وحدها المسافات تقاس بالذكري، الحزن يبكي في موكب الصبر، يجز خطاه عنوة؛ كيف للوطن أن يدفن وطن، التراب يُهال حتى تمتلئ تلك الحفرة العميقة، قبر فاغر فاه والساعة لا زالت تدور.. تدور.. تدور.. مراسم الدفن قاسية.

يدبر ضرغام وجهه ودموعه تسيل على خديه، يرجع بيد واحدة، يده التي وهبها لأرض قاتل فيها عليها تمسك بأمل يدعي (مها)، ويد أخرى تدفن أجمل حياة كانت له؛ ماتت خوفاً عليه من الموت، رفع رأسه للسماء ثم صرخ صرخة عظيمة.. (أمي).

كلمات متقاطعة

• اعداد: هيئة التحرير

بعد اتمام الحل سيظهر اسم احد كتب
سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله
السيد علي الحسيني السيستاني (دام
ظله الوارف)

أفريقي

- ١- من شهداء الطف ، نبأ
- ٢- صلح النبي مع مشركي مكة ، مَرَضٌ مُعَدُّ مَزْمِنٌ خَبِيثٌ يظهر على شكل بُقْعٍ بيضاء في الجسد
- ٣- فرض على المؤمنين (معكوسة) في شهر رمضان ، يقطع الحركة ، من الزيارات المأثورة للامام الحسين عليه السلام ، شتم.
- ٤- ما يُؤَكَّلُ بالخبز ، ضجر (معكوسة) ، من القبائل العربية القديمة (مبعثرة) ، ذات العماد
- ٥- وزن (معكوسة) ، متقد ناراً ، إخفاء الشيء (مبعثرة)
- ٦- نصف كامل ، ازرع ، في الفم ، أستلاف المال لأجل معين ،
- ٧- تقلب في فراشه لمرض او حزن (معكوسة) ، النَّازِحُ عَنِّ بِلْدِهِ (مبعثرة) ، حرفان متشابهان ، صوتُ الأَمْعَاءِ من جُوعٍ أو إِمْتِلاءٍ
- ٨- أنفذ الأمر بلا اعتراض ، تجمع قادة الدول (معكوسة) ، التواء الأنف ، أصبح حلوا (مبعثرة)
- ٩- يصبح معروفًا للجماهير (مبعثرة) ، فوق الكهل ودون الهرم (معكوسة) ، جَمِيلُ المَظْهَرِ ، اِرْتِيَابٍ (معكوسة)
- ١٠- التَّفَرُّقَةُ بَيْنَ النَّاسِ ، صوت الماَجِنِ عند القِمَارِ ، الدَّمَعةُ قَبْلَ أن تَفِيضَ (جمع).
- ١١- سد الحفرة بالتراب ، كثير الطلاق (معكوسة) ، متزايد (معكوسة).
- ١٢- من أصحاب امير المؤمنين عليه السلام كَفَّ ستة آلاف رجل عن مقاتلة المام عليه السلام يوم الجمل ، يهرب.

- ١- من أسماء الزعفران ، من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام قال فيه: لو كان صخرًا لكان صلدًا ، ولو كان جبلًا لكان فندًا ، وَكَأَنَّهُ قُدٌّ مَنِّي قُدًّا.
- ٢- موطني ، الفرس الحسن الخلق ، أرشد.
- ٣- نقيض يموت ، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) أَنَا وَ.....
- ٤- نازلة شديدة (معكوسة) ، ظهر عليه الحزن والهم ، مفرد عراق.
- ٥- ريح بارد مع رطوبة ، مشت (مبعثرة) ، حركة سياسية تأسست في ألمانيا بعد الحرب العالمية الأولى وتزعما أدولف هتلر (معكوسة).
- ٦- هزال ، مقدم وجريء ، نقيض مؤالف.
- ٧- وَقْتُ القُدُومِ (معكوسة) ، من أنبياء بني اسرائيل (مبعثرة) ، القائد عند الروم جمعه بطارقة (معكوسة).
- ٨- من أسماء الله الحسنى (معكوسة) ، الشهر الذي ولد فيه الامام الحجة (عجل الله فرجه الشريف) (معكوسة) ، بركة وَسعة عيش.
- ٩- من اصحاب النبي (صلى الله عليه وآله) نفي الى الريدة ومات فيها ،
- ١٠- اضطراب وفوران ، المتكَلِّفُ في كلامه ، بحر (معكوسة).
- ١١- ثلثا درة ، بين الأسود والابيض ، نقيض الرطوبة
- ١٢- دهاء ومكر ، قال فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ليشفعن من أمتي لأكثر من بني تميم وبني مضر.
- ١٣- نقيض فاجر ، اسم سامراء القديم ، أعان وعاضد.
- ١٤- مُدْرِكٌ لِلأَمُورِ ، ممتاثلة ، قَتِيلٌ يَصْطَرِبُ بدمه وَيَتَخَبَّطُ فِيهِ.

١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

طرائف

الحكيم يجب المهموم

سأل رجل مهموم حكيمًا فقال :

أيها الحكيم لقد أتيتك وما لي حيلة مما أنا فيه من الهم ؟

فقال الحكيم : سأسألك سؤالين وأريد إجابتهما

فقال الرجل : أسأل .. !!

فقال الحكيم : أجئت إلى هذه الدنيا ومعك تلك المشاكل ؟

قال : لا

فقال الحكيم : هل ستترك الدنيا وتأخذ معك المشاكل ؟

قال : لا

فقال الحكيم : أمر لم تأت به، ولن يذهب معك ... الأجدر ألا يأخذ

منك كل هذا الهم فكن صبوراً على أمر الدنيا وليكن نظرك إلى السماء

أطول من نظرك إلى الأرض يكن لك ما أردت ،

أبتسم فرزقك مقسوم وقدرك محسوم وأحوال الدنيا لا تستحق

الهموم لأنها بين يدي الحي القيوم .

حل العدد السابق

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ع	ا	ل	ح	ا	ف	ر	ة	ت	ا	ر	ف
ل	ب	ا	ن	ل	ا	ة	ا	ل	ص	ا	ل
ر	ر	ن	و	ع	ز	ل	م	ر	غ	ت	ط
ا	ل	س	ع	ف	ب	ا	ك	ي	ة	د	م
ل	ا	ت	خ	ر	ش	ك	م	ذ	م	ي	ة
ا	ف	ع	د	ر	ا	ن	ز	ا	ل	ا	ت
ك	ر	ي	ع	د	ب	ع	ن	ك	ا	ت	ل
ب	ا	ن	ا	ي	ن	ا	ء	ا	م	ر	غ
ر	ب	ي	م	ا	ل	ا	ل	س	ف	ر	ا
م	ض	ت	ض	ح	ل	ع	م	ا	ق	ة	ا
د	ع	ب	ا	ت	ح	ل	ة	ث	ا	ر	ف
ا	ر	و	ي	ط	س	ل	ي	د	ت	س	ح
ح	و	ر	ن	ب	ن	س	س	ل	ا	ر	ا

نوادير الكلم

(رود)

قال (عليه السلام): (إِنَّ اسْتَعْدَادِي لِحَرْبِ أَهْلِ الشَّامِ وَجَرِيرٍ عِنْدَهُمْ، إِغْلَاقُ لِلشَّامِ، وَصَرْفُ لَهُلِهِ عَنْ خَيْرٍ إِنْ أَرَادُوهُ، وَلَكِنْ قَدْ وَقَّتْ لِحَرْبٍ وَقْتًا لَا يُقِيمُ بَعْدَهُ إِلَّا مَخْدُوعًا أَوْ عَاصِيًا، وَالرَّأْيُ عِنْدِي مَعَ الْأَنَاءَةِ، فَأَرُودُوا، وَلَا أَكْرَهَ لَكُمْ الْإِعْدَادَ.) [١]

قال الخليل: " وإذا أردت برؤيد المهلة والإرواد في الشيء فانصب وتون، تقول: امش رؤيداً يا فتى، وإذا عمل عملاً، قلت: رؤيداً رؤيداً، أي أروود أروود في معنى رؤيداً المنصوبة." [٢]

قال ابن فارس: " الرَاءُ وَالرَّاءُ وَالرَّاءُ وَالرَّاءُ مُعْظَمُ بَابِهِ يَدُلُّ عَلَى مَجِيءٍ وَذَهَابٍ مِنْ انْتِطَاقٍ فِي جِهَةٍ وَاحِدَةٍ... وَمِنْ بَابِ الْإِرْوَادِ فِي الْفِعْلِ: أَنْ يَكُونَ رُؤِيدًا. وَرَاوَدْتُهُ عَلَى أَنْ يَفْعَلَ كَذَا، إِذَا أَرَدْتُهُ عَلَى فِعْلِهِ. وَمِنْ بَابِ جَارِيَةِ رُودٌ: شَابَةٌ. وَتَكْبِيرُ رُؤِيدٍ رُودٌ. قَالَ:

— من البسيط —

كَأَنَّهَا مِثْلُ مَنْ يَمْشِي عَلَى رُودٍ" [٣]

إبن منظور: "والرُّودُ والرُّودُ: المهلة في الشيء. وقالوا: رُؤيداً أي مهلاً؛ قال ابن سيده: هذه حكاية أهل اللغة، وأما سيبويه فهو عنده اسم للفعل. وقالوا رُؤيداً أي أمهله ولذلك لم يُن ولم يُجمع ولم يؤنث. وفلان يمشي على رُود أي على مهل... وتقول منه: أروود في السير إرواداً ومرووداً أي أرفق؛ وقال امرؤ القيس: [٤]

— من المتقارب —

جَوَادُ الْمَحْتَةِ وَالْمَرُودِ

وبفتح الميم أيضاً مثل المخرج والمخرج؛ ... والإرواد: الإمهال، ولذلك قالوا رُؤيداً بدلاً من قولهم إرواداً التي بمعنى أروود، فكأنه تصغير الترخيم بطرح جميع الزوائد، وهذا حكم هذا الضرب من التحقير [٥].

... وتقول العرب أروود في معنى رؤيداً المنصوبة. ... أروودوا: ارفقوا، أصله من أروود في السير إرواداً، إذا سار برفق. [٦]

جاء كلام الإمام في هذا النص حين أشار عليه أصحابه بالاستعداد لحرب أهل الشام بعد إرساله جرير بن عبدالله البجلي إلى معاوية. ولكنه كان يرى (الإرواد) أي: التمهل والروية، ليمنح أعداءه فرصة يراجعون بها موقفهم من الحرب لعل فيهم راشدا يمنع وقوعها، أو لعل خيراً يقع لأهلها مع هذه الفرصة.

المصدر: موقع نهج البلاغة

ما حقيقة أضرار السكر على صحّة الانسان؟

يتساءل الكثير من الناس حول كمية السكر المثلى التي يجب عليهم تناولها وحول المصادر الأفضل للحصول على هذه المادة الضرورية للجسم. وأعلن خبيرا التغذية الأستراليان أليكس باركر وأنا دونهام أنه من الضروري للجسم أن يحصل على السكر ولكن على الأشخاص تناول كميات معتدلة منه ومن الملح أيضًا. وقال خبيرا التغذية إننا نجد السكر تقريبًا في كل الأطعمة والمشروبات التي نتناولها وهو يُعدّ جزءًا أساسيًا من نظامنا الغذائي. ونصح الثنائي الناس بالتركيز على النظام الغذائي كمجموعة وليس على عناصر معيَّنة منه مثل السكر والملح والكربوهيدرات.

وأضاف الخبيران أنه يمكن للأشخاص اختيار الأطعمة التي لا تحتوي على نسبة عالية من السكر مثل حليب البقر القليل الدسم. من جهة أخرى حذر أليكس وأنا الأشخاص من تناول كميات كبيرة من العسل لاعتقاده سكرًا طبيعيًا، لأنّ العسل الموجود في الأطعمة المعلبة يحتوي على نسب عالية جدًا من السكر. وقال خبيرا التغذية إنه من الضروري تناول كل أنواع الأطعمة بكميات معتدلة كما نصحا بتناول عصير الفاكهة الطبيعي والانتباه إلى العناصر الغذائية للمأكولات حين يقومون بشرائها.

سبل الوقاية من أشعة الشمس الضارة

حماية الجلد من خلال التقليل من فرط التعرق خاصة خلال فترة الذروة، باستخدام مزيلات العرق، وتجنب الخروج في الشمس في تلك الفترة. أدوات الحماية المساعدة يقصد بها استخدام بعض الأدوات التي تحمي الجلد من أشعة الشمس، مثل القبعات العريضة، واستخدام الشمسية أو المظلات، والنظارات الشمسية، التي تحمي من أشعة الشمس فوق البنفسجية. الملابس

اختيار الملابس عليه عامل كبير في الوقاية من أضرار الشمس، لذلك يفضل اختيار الملابس القطنية، ولا تختار الضيقة أو الفضفاضة بل يفضل أن تكون وسط، كما يجب اختيار ذات الألوان الفاتحة لعكس أشعة الشمس.

مع بداية فصل الصيف وارتفاع درجة الحرارة، يبدأ الجلد في التعرض إلى العديد من المشاكل، والتي تبدأ بالجفاف وحتى الإصابة بسرطان الجلد، فكيف يمكن حماية الجلد في تلك الحالة؟ تجيب إخصائية الأمراض الجلدية والتناسلية، أميرة سالم: هناك نوعان من أشعة الشمس الضارة، الأولى فوق البنفسجية، وتحت البنفسجية وكلاهما لهما أضرار على الجلد والبشرة تصل إلى حد الإصابة بسرطان. أما عن طرق الوقاية من أشعة الشمس الضارة، فينصح بالآتي: الطعام

ما تناوله من طعام أو شراب يؤثر على طبيعية الجلد، فكلما حصل الجسم على كميات مناسبة من السوائل والأطعمة ذات الألياف الطبيعية، مثل البروكلي والجزر والطماطم وغيرها، عالج جفاف الجلد، وأصبحت البشرة أكثر نضارة.

كيف تغير مواقع التواصل الاجتماعي من طبيعة الحملات الانتخابية؟

المقال للكاتب Domonique James ترجمة عبد الرحمن النجار

ينخرط حوالي ٣٩٪ من البالغين في الولايات المتحدة في الأنشطة السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تسمح منصات وسائل الإعلام الاجتماعية للناخبين تجربة مستوى أعمق من التواصل مع الحملة، والتدقيق في كل وظيفة. يعتبر الإنترنت وسيلة عظيمة لتحقيق المساواة، فقد بات لكل شخص منبرٌ يعبر عنه. يستغرق الأمر جزءاً من الثانية حتى يصبح موضوع ما رائجاً، وقد اتجه جميع المرشحين للرئاسة نحو تويتر في الدورة الانتخابية بسبب اتهامات بتغيير المواقف حول مختلف القضايا. ونتيجة لذلك، ربما يقضي مرشح ما الدورة الجديدة التالية في تبرير موقفه أو سحب بيان؛ خوفاً من خسارة الأصوات.

وسائل التواصل الاجتماعي تحرك الناخبين يشير التقرير إلى أن أنسب طريقة للناخب ليشترك مع الحملة هي الإنترنت. فبنقرة زر واحدة، يمكن للمرء التبرع بالمال، واستكمال استطلاع للرأي، أو التوقيع على عريضة لإظهار دعمه.

في سبتمبر ٢٠١٥، أطلق تويتر #Cashtag، وهي منصة على الإنترنت تتيح للمستخدمين التبرع مباشرة للحملات السياسية عبر تويتر. وسواء ما إذا كان الهدف هو التأثير على السياسات والمشرعين، أو مواجهة مرشح ما، يُمكن البرنامج الحملات من أن تكون أكثر فعالية من خلال تقديم رسائل محددة لناخبين بعينهم، على الأجهزة والشبكات الاجتماعية الأكثر ملاءمة لهم. وقد استفاد الرئيس أوباما من قوة الإعلان على شبكة الإنترنت من خلال جمع أكثر من ٥٠٤ ملايين دولار خلال حملته الانتخابية عام ٢٠١٢. وهذا في نهاية المطاف، سيعزز المشاركة المدنية، وهو يمثل نصراً للجميع.

نشر موقع غلوبال ريسك إنسايت تقريراً يوضح إلى أي حد باتت وسائل التواصل الاجتماعي ذات تأثير قوي على الحملات الانتخابية. بحسب التقرير، فقد أصبحت الحملات السياسية تركز أكثر على أين وكيف سيجري استثمار أموال الحملة. فقد أضحت الانتخابات تُحسم عبر نسبة صغيرة من الناخبين المترددتين. وبات إتقان إستراتيجيات استغلال وسائل الإعلام الاجتماعية أمراً ضرورياً للحملات السياسية؛ بغية التأثير في هؤلاء الناخبين. وفيما يلي أربع ملاحظات تبين كيف أن الإعلان عبر وسائل الإعلام الرقمية والاجتماعية يغير السياسة.

الحملات الانتخابية تستثمر أكثر في العالم الافتراضي تتجه الحملات الانتخابية إلى تخصيص جزء أكبر من ميزانيتها للإعلانات الرقمية؛ لأن ذلك يدعم جهود التواصل مع الناخبين.

التواجد في العالم الافتراضي يجلب الشرعية يشير التقرير إلى أن ما يقرب من ثلثي البالغين في الولايات المتحدة يستخدمون وسائل الإعلام الاجتماعية، وهي بالنسبة للكثيرين المصدر الأول للأخبار وجمع المعلومات. لذا فعدم التواجد على الإنترنت قد يعني أن مرشحاً أو قضية ما لا وجود لهما في أعين الناخبين. فالإنترنت والتكنولوجيا مقدر لهما التكامل أكثر مع المجتمع.

إن الإعلانات عبر الإنترنت لا تضع الحملات في موقف قوة عبر تعزيز جهودها، ولكنها توفر أيضاً وسيلة سهلة لنقل الأخبار والرسائل ذات الصلة للجمهور.

وسائل التواصل الاجتماعي عززت من سلطة المساءلة



طرق مثبتة علمياً لدراسة أكثر فاعلية

لا تُحْمَلْ عقلك ما لا يحتمل من الدراسة

دائماً ما يُؤجّل العديد من الطلاب دراسة مادة معينة حتى الأيام الأخيرة التي تسلف يوم الاختبار، ومن ثم يذاكرون كما هائلاً من المضمون استعداداً للاختبار في فترة وجيزة، هذا الأسلوب قد يمكنهم من اجتياز الاختبار، ولكن مع انتهاء وقت الاختبار قد ينسون ما تعلّموه في تلك المادة خلال فترة وجيزة؛ لأن المعلومات ببساطة حفظت في الذاكرة قصيرة الأمد، ولم تنتقل للذاكرة طويلة الأمد، من خلال مراجعتها المتكررة.

أفضل، وتحقيق مذاكرة أكثر فاعلية، فإذا كان لديك الوقت في تعليم ما ذاكرته لزميلك الذي جاءك يطلب المساعدة في فهم محتوى معين فلا تردّه، فالأمر مفيد لكما في تثبيت المعلومة. وتؤكد دراسة علمية تعود لعام ٢٠١٤ ذلك، وخلال الدراسة قسّم الباحثون الطلاب محل الدراسة إلى قسمين، الأول سيذاكر من أجل تعليم ما ذاكره لطلاب سيتم اختبارهم فيما تعلموا، والثاني سيذاكر من أجل الاختبارات، وأظهرت نتائج

ولذلك يُنصح عند دراسة مادة معينة، مذاكرتها بشكل مستمر خلال العام الدراسي وإن كانت لمدد زمنية قليلة، أفضل من تكثيف مذاكرة كل المادة في مدة زمنية أطول من خلال مذاكرة كم هائل من المعلومات لأول مرة قبل الاختبار بأيام قليلة، إذ تفيد دراسة علمية بأن الذاكرة قصيرة الأمد لديها سعة قليلة لتخزين المعلومات، تتجدد كل يوم بعد النوم، ومع تكثيف كم كبير من التعلم في وقت قصير في اليوم الواحد، فإن ذلك قد يتعدى سعة التخزين في ذاكرة الإنسان.

ولذلك، فإن استذكار المواد لفترات قصيرة يومياً، المصحوب بالتكرار على فترات زمنية متباعدة، يمثل أفضل استغلال لسعة التخزين في الذاكرة قصيرة الأمد لدى الإنسان. ذاكر بعد المحاضرة

تقترب تلك الطريقة من الطريقة التي تسلفها، فيفضل مذاكرة المادة بعد المحاضرة الخاصة بها، ومراجعتها بعد ذلك أفضل من إبقائها لمذاكرتها أول مرة قبل الامتحان، دون أي مراجعة مسبقة.

إذ تفيد دراسة تعود لعام ٢٠٠٧، أجرتها جامعتا كاليفورنيا وجنوب فلوريدا بأن المذاكرة قرب المحاضرة التي تعلمت فيها شيئاً، أفضل وأكثر فاعلية من المذاكرة قرب الامتحان، لذلك ينصح بالمذاكرة بعد المحاضرة ومراجعة المادة بعد ذلك، قبل الوصول لمذاكرة ما قبل الامتحان.

اشرح للآخرين ما ذاكرته إن شرح ما تعلمته وذاكرت للآخرين، ليس فقط يُشعرك بالسعادة الناجمة عن تقديم خدمة للآخرين، وإنما أيضاً يساعدك على هضم المضمون بشكل



يطلبون من الطلاب التخلص من اللبان أثناء المحاضرة، ويبدو أن المعلمين ليسوا على حق في هذا الجانب، فمضغ اللبان يحسن أداء الطلاب أكاديميًا! يفضل عند المذاكرة أخذ قسط من الراحة لتجديد نشاطك، وتخفيف الحمل على العقل، الذي يكون مثل العضلة التي تحتاج إلى راحة بعد كل فترة زمنية من إشغالها، وتساعد أخذ الراحة على زيادة الإنتاجية، والإبداع ورفع التركيز. وكشفت دراسة أجرتها جامعة تورنتو الكندية، وتعود لعام ٢٠١٤، أن عدم أخذ استراحة الغداء يقلل الإنتاجية.

وحول المدة المحددة التي يجب من بعدها الفرد أن يأخذ قسطًا من الراحة، ومدة هذه الراحة، فقد أجرت مجموعة دياجرم الاستشارية بحثًا لمحاولة معرفة أي العادات التي يواظب عليها الموظفون أكثر إنتاجية، وكشف البحث أن ١٠٪ من الموظفين الأعلى إنتاجية في الشركة، لا يعملون بشكل كامل خلال الساعات الثماني المخصصة للعمل، وإنما يأخذون راحة مدتها ١٧ دقيقة، بعد كل ٥٢ دقيقة عمل.

ذاكر قبل النوم

يعد أحد أهم العوامل المؤثرة في المذاكرة، هو توقيتها، وفي هذا الصدد تنصح دراسة علمية بالمذاكرة قبل النوم، إذ يعزز النوم القدرة على التعلم، بنقل المعلومات التي تم تعلمها قبل النوم من الذاكرة قصيرة الأمد إلى الذاكرة طويلة الأمد.

وبمجرد وصول المعلومات إلى الذاكرة طويلة الأمد، فإنها تخزن بأمان لفترات أطول، ومع مراجعة المعلومات بشكل متكرر على فترات زمنية متباعدة، تتحسن العلاقة بين الذاكرة قصيرة الأمد، والذاكرة طويلة الأمد؛ مما يطور القدرة على تذكر المعلومات بشكل أسرع وأكثر دقة.

ومن خلال الدراسة التي أجرتها جامعة كاليفورنيا، فقد أتى الباحثون بـ٣٩ شابًا انقسموا إلى مجموعتين، مجموعة أخذت قيلولة مدتها ٩٠ دقيقة، بعد التعلم في الساعة الثانية مساءً، والأخرى ظلت مستيقظة، وبحلول الساعة السادسة مساءً، أجرى الباحثون تدريبات واختبارات لكلتا المجموعتين على ما تعلموه قبل الثانية مساءً.

وتبين من خلال نتائج الاختبارات أن المجموعة التي ظلت مستيقظة كانت أسوأ في التعلم، في الوقت الذي ظهر فيه أن المجموعة التي أخذت قيلولة كانت أقوى في التعلم والتذكر بنسبة تصل إلى ٤٠٪.

الدراسة أن القسم الأول كان لديه قدرة أكبر على استرجاع كامل ومنظم للمعلومات وأجابوا بشكل أفضل من نظرائهم في القسم الثاني، وخلص الباحثون إلى أن توقع تعليم المضمون لآخرين أثناء مذاكرته يحسن عملية التعليم وينظم عملية استرجاع المعلومات والمعارف.

الكتب المطبوعة خير من الإلكترونية

مع التطور التكنولوجي الكبير الذي نعيشه حاليًا، قد يلجأ البعض لاستذكار مواد من خلال الكتب الإلكترونية بدلًا من الكتب المطبوعة، ولكن الكتب الأقدم هي الأفضل، وتحمل فاعلية أكبر في مذاكرة المواد.

و في هذا الصدد، أجرت مجموعة نيلسن نورمان للدراسات والأبحاث، دراسة لقياس الفارق بين سرعة قراءة الكتب المطبوعة والإلكترونية، وجرت الدراسة على ٢٤ شخصًا، وقرأ كل مشارك في الدراسة قصة قصيرة للكاتب إرنست هيمنجواي بجهاز مختلف، وأظهرت الدراسة أن قراءة الكتب المطبوعة كانت أسرع من قراءة الكتب على الأجهزة الإلكترونية.

وأفادت الدراسة بأن من استخدم (الآي باد) كانوا أبطأ في القراءة بنسبة ٦,٢٪ ممن قرؤوا القصة في كتاب مطبوع، وارتفعت تلك النسبة لتصل إلى ١٠,٧٪ بالنسبة لمن استخدموا جهاز «كندل» في القراءة بالمقارنة بمن قرؤوا القصة في كتاب مطبوع، ويفيد تقرير نشره موقع «تايم» أيضًا بأن القراءة الإلكترونية تُصعب من عملية التذكر.

لذلك ينصح بالدراسة وتدوين الملاحظات في كتاب

مطبوع خير من نظيره الإلكتروني، ليس فقط لأن

الإلكتروني أبطأ في قراءته كما أظهرت الدراسة

وإنما أيضًا، لكثرة ما يشغل الذهن أثناء القراءة

على الأجهزة الإلكترونية وبالأخص إن كانت

مرتبطة بالإنترنت، وما يصحبها من دردشة

إلكترونية وتصفح لمواقع التواصل

الاجتماعي قد تعطل من استمرارية

مذاكرتك.

تناول اللبان

قد يكون مضغ الطلاب للبان

(العلكة) أحد أكثر مسببات

الإزعاج للمعلمين، فدائمًا ما

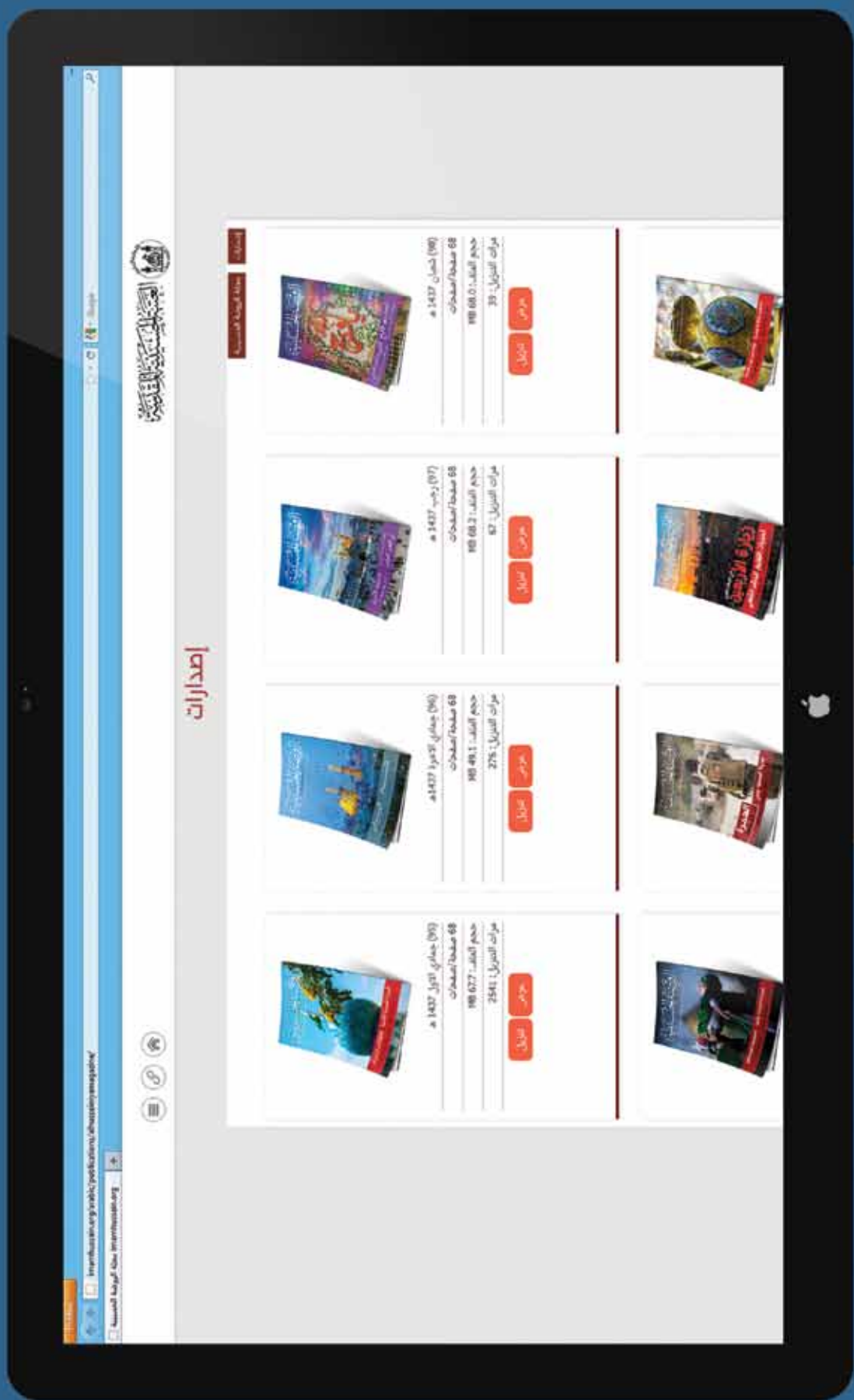


لا إله إلا الله
محمد وآله



مجلس علماء و مشايخ





بامكانكم قراءة وتصمیل مجلة الروضة الحسينية على موقع الإعلام الدولي